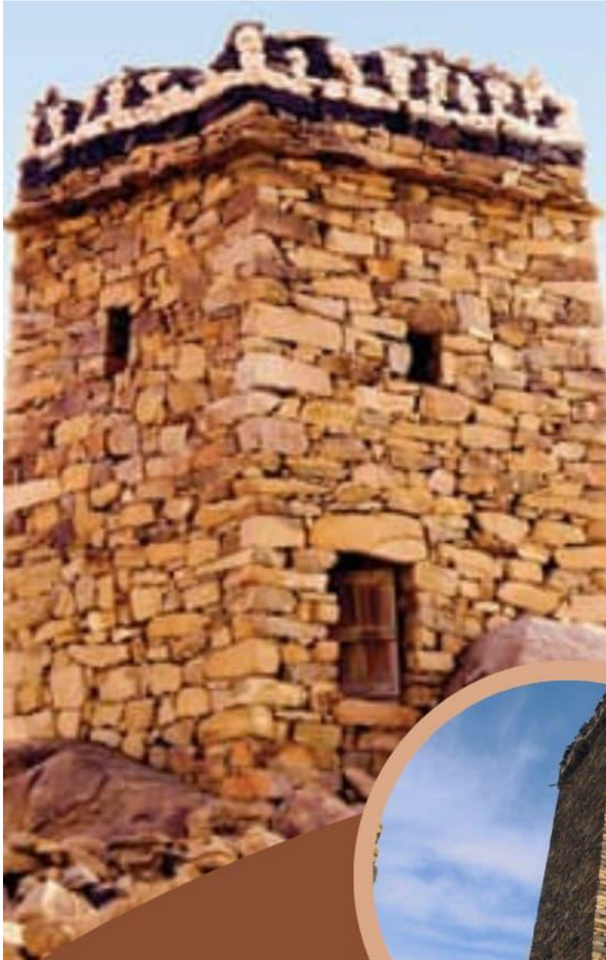


جمع ودراسة وإعداد

عـــوض بن خاتم الذبياني







مكسب البيان في نسب بنى ذبيان

يـوزع مجانًا ولا يباع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رفع مكانة الصادقين وهوى بمنازل الأدعياء الكاذبين والصلاة والسلام على نبينا محمد الصادق الأمين وعلى آله وصحبه والتابعين.

أخي القارئ الكريم:

أضع بين يديك هذا البحث العلمي المختصر في الرد على كتاب(شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية)للأخ الكريم: محسن بن عطية الله البردي الذبياني. والذي نسبنا في ذبيان غطفان بأوهام عجيبة وتلفيقات غريبة وتوهمات مريبة. مما دفع عقلاء القبيلة ومثقفوها للتقصي عن حقيقة هذا النسب وصحة ماورد في ذلك الكتاب.

بل إن ذلك الكتاب زاد الطين بِلّة حين أدخل معنا ذبانية بني سعد الثبتة وذبيان جهينة. مما أثارهم ضدنا وأشعل النعرات بيننا وبينهم وأدخلنا في خلافات لا طائل وراءها. دفعت الجهات الحكومية المختصة لمنع الكتاب المذكور طباعة ونشرا وتداولا.

إن البحث في نسب هذه القبيلة لا يعني أنها مجهولة أو أنها غير معروفه أو أنها لا نسب لها بل هي قبيلة عربية معروفه لها مواطنها وحدودها مع القبائل المجاورة لها، ولها منزلتها عند ولاة أمرها، فلم تنزع يداً من طاعة ولم تنشق عن الجماعة، بل كانت ومازالت تدين بالولاء والطاعة لولاة أمرها ، كما أن لها مكانتها عند القبائل المجاورة لها ، تعرف لهم قدرهم ومكانتهم ويعرفون لها قدرها ومكانتها، ولها مواقفها الكريمة في قديم الزمان وحديثه ، ولها أخبارٌ مشرفةٌ يتناقلها الناس عنها، ولها أبناؤها الذين يعملون في خدمة دينهم ووطنهم بجميع القطاعات الحكومية والخاصة ، في مناصب عليا وأقل.

فكان واجبي الشرعي والاجتماعي والوطني أن أنشر هذا البحث وأجوده وأقويه بكل طريقة نافعة صالحة تبرئةً لذمتي وصدقا مع قبيلتي وزكاةً لعلمي ودفاعا عن نسب قبيلتي الحقيقي وحماية لوطني من الخلافات القبلية والنعرات العنصرية .

وهذا البحث بحمد الله تم فيه الرد على الكتاب المذكور ودراسة نسب قبيلتي بني ذبيان دراسة مؤصلة وفق البحث العلمي المنضبط بأصوله ووفق التأليف المعرفي المؤسس على قواعده.

وبفضل من الله وعونه فقد بذلت ما أستطيع من بحث وتدقيق ومراجعات للرد على الكتاب المذكور وتجلية ما فيه من أغلاط وأخطاء لتحقيق نسب قبيلتي وتوثيقه بحسب طاقتي كإنسان وجهدي كبشر. بذلت فيه الكثير والكثير من وقتي ومالي وصحتي، وجهدي وتفكيري وأسفاري.

وإني أدعو بكل صدق أبناء قبيلتي لقراءة بحثي هذا وفهمه واستيعاب ما فيه بعيدا عن التعصب للنفس والهوى. فمن وجد فيه الحق والصواب فلله الحمد والشكر. وهذا دليل رجحان عقله وعلو عِلمه ورقي فكره وصدقه مع قبيلته.

ومن وجد في هذا البَحث غير الحق والصواب فليتكرم بِرَدٍ علمي موثق بأدلته وحججه وبراهينه وله مني المحبة والشكر، والتقدير، والدعاء، والثناء.

وأما من لم يقبله عنادا وهوى وعمى وجهلا مع إصراره على النسب الخطأ وإكراهه للقبيلة على نسب باطل .فخير له أن يصمت حتى لا ينفضح جهله ويبان حمقه وينكشف للقبيلة مقصده. وتلحقه مسبة الأجيال القادمة وفضيحة الاعتراضات الواهية.

ثم إن رفض هذا البحث ومحاربته والتضييق على صاحبه بدون دليل ولا حجة ولا برهان، وغصب القبيلة على النسب الخطأ وإلزامهم به ، أمر لا يليق بأبناء القبيلة الكرام المثقفين المتعلمين. ولا يقبله دين ولاعقل ولا عُرف ولا نظام.

لأننا بحمد الله في دولة كريمة رائدة ترعى العلم والثقافة وتنشر البحوث العلمية وتدعم أهل العلم وتنفق سنويا المليارات على ذلك. بل اعتمدت وزارات عديدة لذلك كوزارة التعليم ووزارة الإعلام ووزارة الثقافة. بل أنشأت عمادات كبرى داخل الجامعات تختص بالبحث العلمي. وأقامت عشرات المعارض العالمية للكتاب والبحث العلمي. فضلا عن الأندية العلمية والثقافية والأدبية، وجمعيات الصحفيين وكُتَّاب الرأي.

ثم بعد هذا كله يأتي من يخالف توجهات الدولة ويعارض تقدمها العلمي والثقافي ويحارب البحث العلمي والتنوير الثقافي الذي تدعمه الدولة وتؤيده وتسعى إليه.

فهل نكون بصف دولتنا في خطواتها التقدمية العلمية والثقافية والبحثية أم نكون بصف من يرجعنا للوراء بجهله ويردينا في الظلام بهواه ؟

أخي الكريم: لتعلم رعاك الله أن هذا البحث ليس للتفاخر والتناحر والنعرات فقد كفانا الله شر ذلك كله بظلٍ وارفٍ من دولة سعودية كريمة وولاة أمر أمناء شرفاء، رحم الله ميتهم رحمة واسعة، وتولى الله حيهم بتوفيقه وعونه ورعايته. الذين جمعونا بفضل الله بعد فُرقة ووحدونا بعد شتات وجعلونا إخوة متحابين آمنين في وطن سعودي غالٍ كريم.

بل هدفي من هذا البحث نشر العلم والثقافة والوعي المعرفي وتعليم الناس وتوضيح الحقيقة ونقل المعلومات النافعة ومناقشة المثقفين والمتعلمين.

وختاما أسأل الله أن يكون هذا البحث نافعا مباركا وأن يكتب لي ثوابه وأجره وأن يعيذني من خطأه ووزره.

كما أسأله تبارك وتعالى أن يحفظ علينا ديننا وطننا وأمننا ووحدتنا وولاة أمورنا.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أخوكم ومحبكم

عوض بن خاتم البردي الذبياني

athubyani@gmail.com

٠٥٠٤٧٢٠٨٤٩

نسخة مزيدة ومنقحة

الفهرس

الفهرس الموضوعي

الصفحة	الموضوع
٢	المقدمة
٥	المؤلف في سطور
٦	الفصل الأول: موضوع البحث والدراسة
٧	ملحق: خريطة ديار بني ذبيان
٨	الفصل الثاني: معنى ذبيان
٩	ملحق: مشجرة بني ذبيان
١٠	الفصل الثالث: قبائل بني ذبيان عبر التاريخ
١١	الفصل الرابع :ذبيان غطفان
١٢	الفصل الخامس :ديار غطفان وأماكن سكناهم
٢٠	الفصل السادس: بطون وفروع ذبيان غطفان
٢١	الفصل السابع: القبائل المجاورة لذبيان غطفان
٢٦	الفصل الثامن: هجرات قبائل غطفان
٢٩	الفصل التاسع: نتائج دراسة ديار غطفان
٣٠	ملحق: خرائط ديار غطفان
٣١	الفصل العاشر: أخطاء نسبتنا لذبيان غطفان
٣١	الخطأ لأول: أضم
٣٦	الخطأ الثاني: قرية نخلة
٤٢	الخطأ الثالث: متعان(عبس)
٤٥	الخطأ الرابع: جبل حمى فاعة
٤٩	الخطأ الخامس: قبيلة بجلة
٥١	الخطأ السادس: رحلة ذبيان غطفان
٥٤	الخطأ السابع: آل يربوع
٥٦	الخطأ الثامن: كتاب(الأغاني)وكتاب(شرح ديوان النابغة)
٥٩	الخطأ التاسع: الرواية الشفهية
٦٥	الفصل الحادي عشر :قبائل ذبيان الأخرى
٦٦	الفصل الثاني عشر: قبائل ذبيان المعاصرة
٦٧	الفصل الثالث عشر: ذبيان بجيلة
٦٨	الفصل الرابع عشر: أدلة نسبنا لبجيلة
٨١	الفصل الخامس عشر: نتائج دراسة ذبيان بجيلة
٨٢	الفصل السادس عشر: نداء لأبناء قبيلتي
٨٣	الفصل السابع عشر: من أي ذبيان بجيلة نحن؟
٨٥	الفصل الثامن عشر: نسب بجيلة
٨٧	الفصل التاسع عشر: لماذا سميت قبيلة بجيلة بهذا الاسم؟

انقر على اسم الموضوع

الصفحة	الـــــمـــــــــوضـــــــــوع
٨٩	**الفصل العشرون :نتائج الدراسة**
٩٠	**الفصل الحادي والعشرون : كتب أخطأت في نسبنا الصحيح**
٩١	**الفصل الثاني والعشرون: كتب أصابت في نسبنا**
٩٢	**الفصل الثلث والعشرون: من فضائل بجيلة**
٩٩	**مشجرة نسب مختصرة لبطون بجيلة**
١٠٠	**الفصل الرابع والعشرون: تساؤلات والرد عليها**
١٠٦	**الفصل الخامس والعشرون :أهمية علم الأنساب**
١٠٨	**الفصل السادس والعشرون: الناس مؤتمنون على أنسابهم**
١١٢	**الفصل السابع والعشرون: التحذير من الانتساب لغير الأب**
١١٥	**أهم المراجع والمصادر**

المؤلف في سطور

عوض بن خاتم بن محسن البردي الذبياني

١- بكالوريوس شريعة من جامعة أم القرى بتقدير ممتاز.
٢- عضو الجمعية العلمية السعودية لعلوم العقيدة والأديان والفرق والمذاهب.
٣- عضو الجمعية الفقهية السعودية.
٤- عضو الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.
٥- عضو الجمعية التاريخية السعودية.
٦- رئيس مجلس جمعية الدعوة بمدينة ظَلم.
٧- عضو مجلس جمعية البر الخيرية بمدينة ظلم سابقا.
٨- إمام وخطيب جامع ابن القيم بمدينة ظلم.
٩- معلم الدراسات الإسلامية بمتوسطة ظلم.
١٠- المشرف على الدار النسائية الخيرية لتعليم القرآن والسنة بظلم.
١١-المشرف العام على حلقات تحفيظ القرآن الكريم بظلم.
١٢-المشرف المتطوع على بناء وتوسعة وترميم عدد من الجوامع والمساجد بظلم.
١٣-المشرف العام على ملتقى شباب ظلم.
١٤-المدير التنفيذي لملتقى خريف ظلم.
١٥- داعية متعاون بوزارة الشؤون الإسلامية سابقا.
١٦- باحث شرعي.
١٧- مستشار أسري.
١٨- مستشار تربوي.
١٩- باحث في الأنساب والتاريخ.
٢٠- حاصل على رخصة معلم خبير.
٢١- حاصل على شهادات التميز من إدارة تعليم الطائف.
٢٢- سفير الثقافة المؤسسية بتعليم الطائف.
٢٣- حاصل على عشرات الدورات التدريبية والتربوية والتطويرية والتقنية.
٢٤- حاصل على دورة تدريب المدربين TOT.
٢٥- كتب عدة بحوث ودراسات شرعية وتاريخية.

الفهرس

الفصل الأول
موضوع البحث والدراسة

أيها القارئ الكريم

هذه البحث للرد على كتاب(شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية) ولبيان النسب الحقيقي لقبيلة بني ذبيان الساكنين بمنطقة مكة المكرمة. والذين يسكنون بالحجاز وتهامة والمحدودين ببني مالك وثقيف و متعان و عُمَر.

والذين ينقسمون إلى قسمين:

ذبيان الحجاز وهم :آل بَردة والشُرْمان بمركز ترعة ثقيف محافظة ميسان منطقة مكة.

ذبيان تهامة وهم : بقية القبيلة بمركز المرقبان محافظة أضم منطقة مكة.

وحتى تكون الدراسة صادقة وحقيقية لابد من المرور على القبائل التي تحمل اسم (ذبيان) حتى نتوصل من خلال ذلك إلى النسب الحقيقي والصحيح للقبيلة بعيدا عن العاطفة المزيفة والهوى الأعمى. خاصة القبائل المعاصرة التي تحمل اسم (ذبيان) .

وسيكون ردي على الكتاب المذكور والبحث في دراسة نسب قبيلتنا بني ذبيان من خلال كتب الحديث والتفسير والتاريخ والأنساب ومعاجم البلدان ،القديمة منها والمعاصرة.

حتى نصل بإذن اللّه تعالى وعونه إلى الرأي الصواب والنسب الحق.

لأن هذه القبيلة ظلمها بعض المؤلفين حين نسبوها لغير نسبها وربطوها بقبائل أبعد ما تكون عنهم نسبا ومكانا وتاريخا.

فكان الواجب على أبناء القبيلة الذود عنها والجِد في البحث عن نسبنا الصحيح بعيدا عن التعصب الأعمى وإتباع الهوى.

فذلك حق علينا تجاه قبيلتنا وواجب في رقابنا تجاه أجيالنا القادمة حفاظا على النسب الصحيح وحماية له من الغش والكذب والهوى.

وما لم نتدارك تلك الأخطاء في نسبنا فإن المشقة ستتضاعف ويزداد الجهد مع بُعد السنوات وضياع المعلومات. ومن ثَمَّ يصعب إصلاحه وتصحيحه.

وبالتالي يصبح الباطل حقا والحق باطلا والصدق كذبا والكذب صدقا. ثم يصبح بعد ذلك موروثا لنسب القبيلة ثابتا متداولا وهو في الحقيقة كذب وتزوير.

ولاشك أن الرد على مزاعم الكتاب المذكور والبحث عن النسب الصحيح المقرون بالأدلة يحتاج إلى جهد وعزم بعد عون اللّه وتوفيقه.

وقد قال الأستاذ فؤاد حمزة : «إن الصعوبات التي اعترضتنا في إرجاع فروع القبائل الحالية إلى أصولها القديمة تعترض كل باحث في الأنساب» [١]

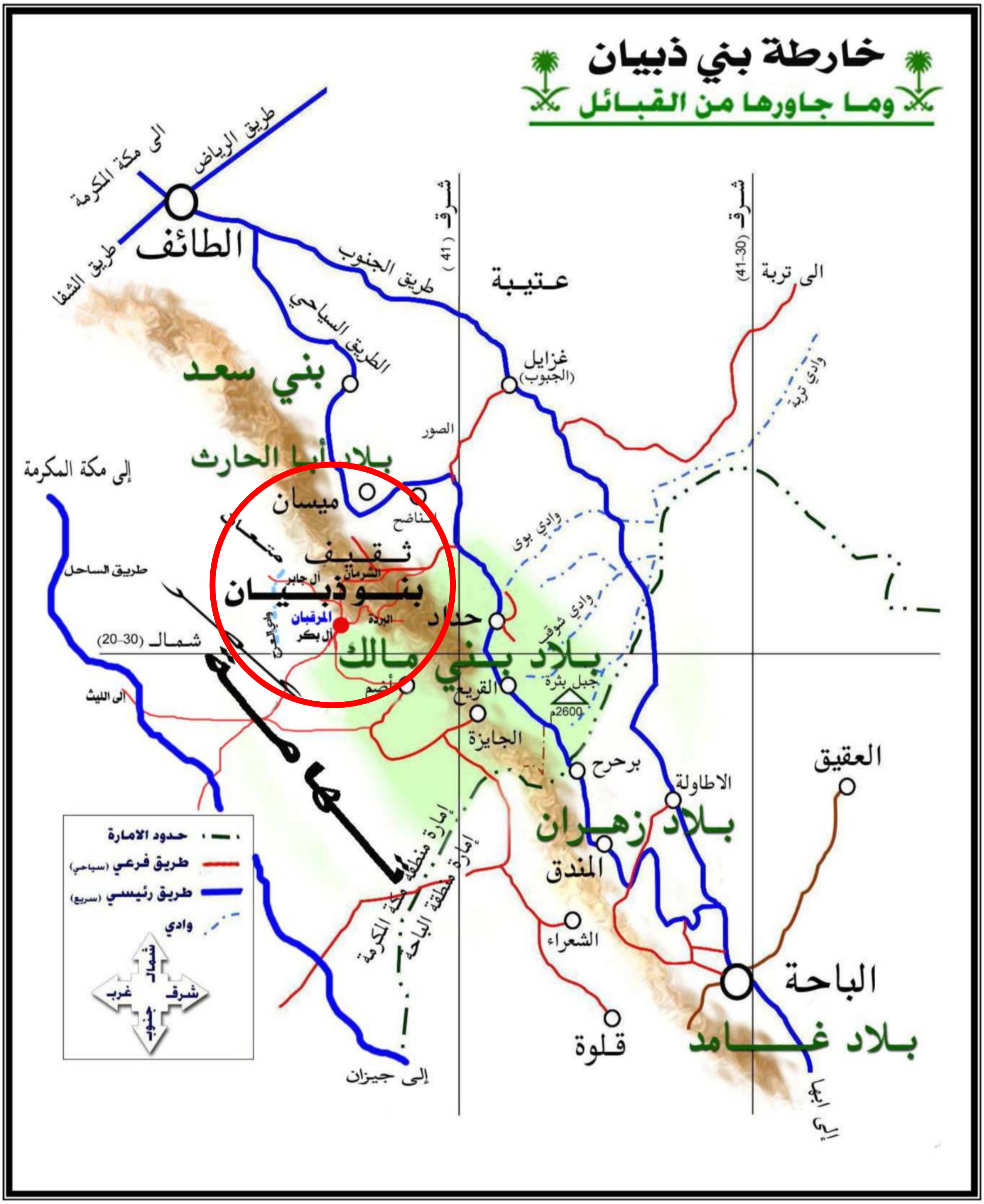
لكن ذلك يهون بعون اللّه وتوفيقه ثم بإخلاص النية وصدق العزيمة مع بذل الجهد والسعة في ذلك. إبراءً للذمة وقياما بالواجب ونصحا للقبيلة وبيانا للحق وتوضيحا للخطأ وردا لزلل.

والله المستعان ومنه أستمد التوفيق والسداد

الفهرس

(١) قلب جزيرة العرب، ص(١٣٢).

خارطة ديار بني ذبيان



الفهرس

الفصل الثاني
معنى ذبيان

١- قال ابن دريد:

"ذُبيان فعُلانُ أو فِعلانُ من قولهم : ذَبَى الشيءُ يَذْبِي ذَبْياً ، إذا لانَ واسترخى . ويقال للغُصن إذا ذبل : ذَبَي ، مثل ذوى . وذِبيانَ يكسر أوله ويضم" (٢)

٢- قال الأزهري:

"أمّا (ذَبى) فما عَلِمْتُني سَمِعْت فيه شيئاً من ثقَة غير هذه القَبِيلة التي يُقال لها : ذُبْيان .
قال أبو عُبَيدة : قال ابْنُ الكَلْبي : كان أَبي يَقُول : ذِبْيَان ، بالكسر .
قال : وغيره يقول : ذُبْيان" (٣)

٣- قال ابن منظور:

"و ذُبيان و ذِبيان : قبيلة ، والضم فيه أكثر من الكسر" (٤)

٤- قال بدر الدين العينى :

"الذبياني: بضم الذال وكسرها وسكون الباء الموحدة، ....، وهو من ذبى الشيء يذبى ذبيا إذا لان واسترخى" (٥)

٥- قال الزبيدي :

"ذبيان :وهو (بالضَّم والكَسر) .
قالَ ابنُ الأعرابي : رأيْتُ الفصحاء يَخْتارُونَ الكَسْر ؛ كذا قالَهُ ابنُ السّمعاني .
ورأيْتُ في المُحْكم ما نَصه الضَّم أكْثر عن ابن الأعْرابيّ .
وفي التَّهذيب : قالَ أَبو عبيدَةَ : قالَ ابنُ الكلبي : كانَ أَبي يقولُ بالكَسْر وغَيْره بالضَّم
وذَبَى الغَديرُ : امْتَلأَ ؛ ذَكَرَه ابنُ الكَلْبي عن بعضِ مشايخه"(٦)

ومما سبق يتضح أن أهل اللغة مختلفون على قولين :

=القول الأول :يرى أن الأفصح هو كسر الذال (ذِبيان)

=القول الثاني: يرى أن الأفصح هو ضم الذال (ذُبيان)

وهو الذي عليه أكثر أهل اللغة والأنساب

أما الاسم الذي يُطلق على قبيلتنا ونقوله في نسبنا هو (ذُبيان) بضم الذال والانتساب إليها يُقال (ذُبياني) و (الذُبياني)

لكن في اللهجة العامية يقولون (بني ذبيان) بدون تقيد بموقعها الإعرابي واللغوي.

وهو اسم اشتهر داخل القبيلة وخارجها.

الفهرس

---

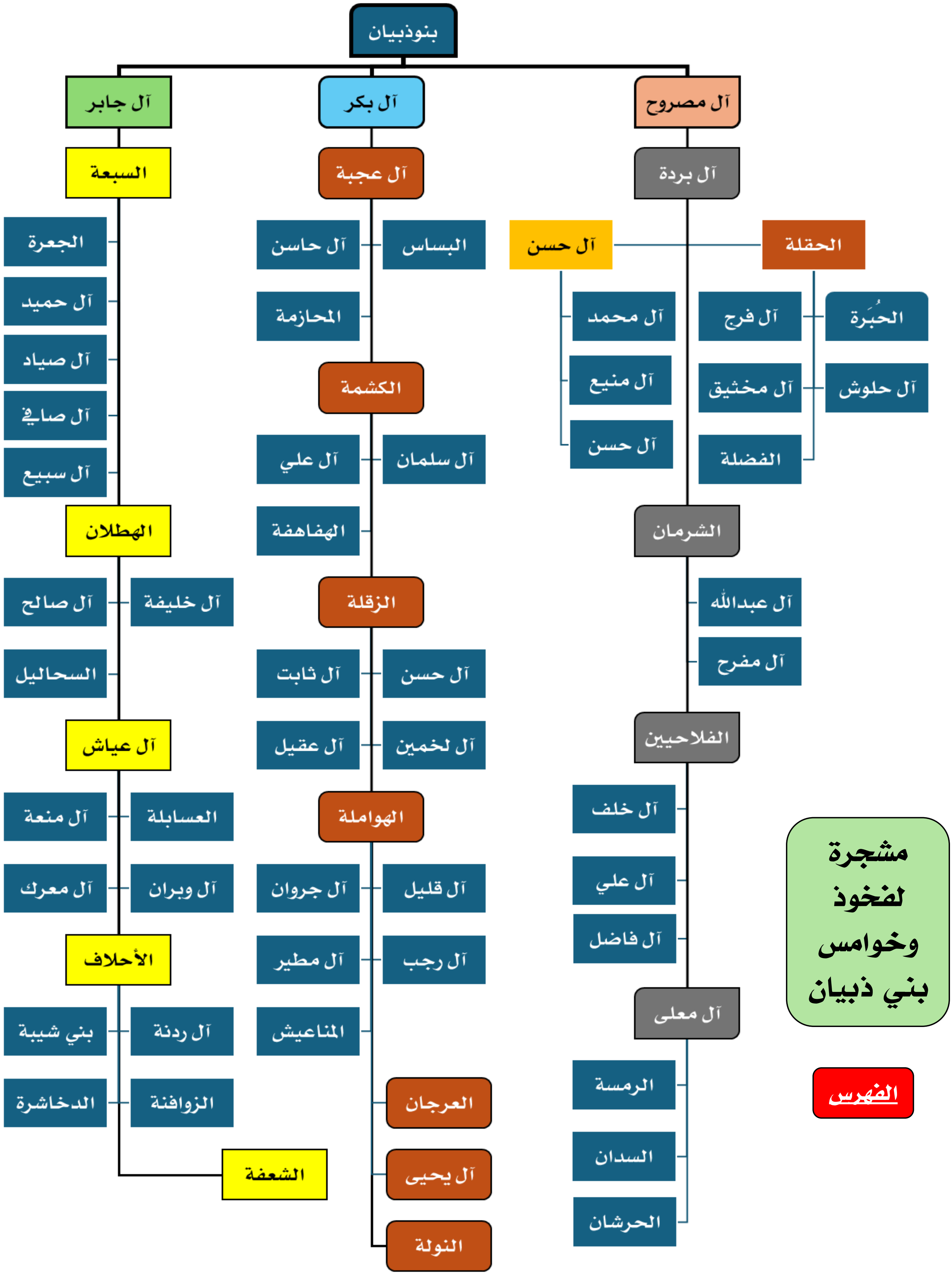
(٢) الاشتقاق (٢٧٥/١)

(٣) تهذيب اللغة (١٨/١٥)

(٤) لسان العرب (٢٨٢/١٤)

(٥) مغاني الأخيار (٤١٩/٥)

(٦) تاج العروس (٣٨/ ٨٤-٨٦)


بنوذبيان
آل مصروح
آل بكر
آل جابر
آل بردة
الحقلة
آل حسن
الحبَرة
آل فرج
آل حلوش
آل مخثيق
الفضلة
آل محمد
آل منيع
آل حسن
الشرمان
آل عبدالله
آل مفرح
الفلاحيين
آل خلف
آل علي
آل فاضل
آل معلى
الرمسة
السدان
الحرشان
آل عجبة
البساس
آل حاسن
المحازمة
الكشمة
آل سلمان
آل علي
الهفاهفة
الزقلة
آل حسن
آل ثابت
آل لخمين
آل عقيل
الهواملة
آل قليل
آل جروان
آل رجب
آل مطير
المناعيش
العرجان
آل يحيى
النولة
السبعة
الجعرة
آل حميد
آل صياد
آل صالح
آل سبيع
الهطلان
آل خليفة
آل صالح
السحاليل
آل عياش
العسابلة
آل منعة
آل وبران
آل معرك
الأحلاف
آل ردنة
بني شيبة
الزوافنة
الدخاشرة
الشعفة
مشجرة لفخوذ وخوامس بني ذبيان

الفهرس

الفصل الثالث

قبائل بني ذبيان في المصادر التاريخية

أخي القارئ الكريم :

إن المطلع على كتب الأنساب ليجد أن هناك العديد من القبائل التي تحمل اسم ذبيان وبعد البحث والتنقيب في كتب الأنساب والتراجم وجدت من القبائل ما يلي:

١- في قَيس: ذُبْيَان بن بَغِيض بن رَيْث بن غَطَفَان بن سعد بن قيس عَيْلان[٧]

٢- في الأَزْد: ذُبْيَان بن ثَعلبة بن الدُّول بن سعد مناة بن غامد.[٨]

٣- في ربيعة: ذُبْيَان بن كنانة بن يَشْكُر بن بكر بن وائل.[٩]

٤- في همدان: ذُبْيَان بن مَالك بن معاوية بن صَعْب بن دُومَان.[١٠]

٥- في همدان: ذُبيَان بن عَلَيَان بن أرحب بن دُعام بن مالك بن معاوية بن صَعْب [١١]

٦- في جهينة: ذبيان بن رشدان بن قيس بن جهينة [١٢]

٧- وفي بلى: ذبيان بن هميم بن ذهل بن هني بن بلى [١٣]

٨- وفي بجيلة: ذبيان بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار[١٤]

٩- وفي بجيلة: ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر بن علي بن مالك [١٥]

١٠- وفي بجيلة : ذبيان بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر بن عبقر[١٦]

١١- وفي بجيلة: ذبيان بن الخيزق بن أدعة بن أنمار بن أراش[١٧]

الفهرس

فهذه إحدى عشرة قبيلة من قبائل العرب تتشابه مع اسم قبيلتنا. فاختيار أحدها ونسبتنا إليها لا يكون بالانتقاء والتشهي وميل الهوى بل يكون بتحقيق وتمحيص وتوثيق للمعلومات وتدقيق في المراجع وتقصي للحقائق. وهذا ما أظنني قد قمت به وجهدت فيه. لربي الحمد كله.

---

(٧) الإيناس بعلم الأنساب (١/ ١٧) ، الإكمال(٣ /٣٤٨-٣٤٩)، الأنساب (٣ /٦)، مختلف القبائل ومؤتلفها(٧/١) ، المزهر في علوم اللغة والأدب (٢ /٣٩٠) ،اللباب في تهذيب الأنساب (٥٢٩/١)

(٨) اللباب في تهذيب الأنساب (٥٢٩/١)، الإيناس بعلم الأنساب (١٧/١) ،الإكمال (٣ /٣٤٨-٣٤٩)، الأنساب (٦/٣)، مختلف القبائل ومؤتلفها (٧/١) ، المزهر في علوم اللغة والأدب (٢ /٣٩٠) .

(٩) مختلف القبائل ومؤتلفها(١/ ٧) ، الأنساب (٣ /٦)، الإيناس بعلم الأنساب (١/ ١٧) ، الإكمال(٣ /٣٤٨-٣٤٩)، المزهر في علوم اللغة والأدب (٢ /٣٩٠) ،اللباب في تهذيب الأنساب (٥٢٩/١)

(١٠) الأنساب(٣ /٦)، الإكمال(٣ /٣٤٨-٣٤٩)، مختلف القبائل ومؤتلفها(١/ ٧) ، المزهر في علوم اللغة والأدب(٢ /٣٩٠) ، اللباب في تهذيب الأنساب (٥٢٩/١) ، الإيناس بعلم الأنساب (١/ ١٧)

(١١) الإيناس بعلم الأنساب (١/ ١٧) ، الإكمال (٣ /٣٤٨)، الأنساب (٣ /٦)، مختلف القبائل ومؤتلفها(١/ ٧) ، المزهر في علوم اللغة والأدب (٢ /٣٩٠) ، اللباب في تهذيب الأنساب (٥٢٩/١)

(١٢) نسب معد واليمن الكبير(١٦٤/١) ، جمهرة أنساب العرب (٢ /٤٤٤) ،الأنساب (٢ /٨٠) وغيرها

(١٣) نسب معد واليمن الكبير (١٦١/١) ، جمهرة أنساب العرب (٢ /٤٤٣) ، الإكمال (٣ /٣٤٩)

(١٤) الإكمال (٣ / ٣٤٩) ، الأنساب (٦/٣)، مختلف القبائل ومؤتلفها (١/ ٧)، الإيناس بعلم الأنساب (١٧/١)

(١٥) جمهرة انساب العرب (٣٨٨/٢) ، نسب معد واليمن الكبير (٣٧٩/١) ، فرحة الأديب (٢٣/١)، لسان العرب (٤٨/١٥)

(١٦) نسب معد واليمن الكبير (٣٧٥/١)

(١٧) نسب معد واليمن الكبير(٤٠٥/١)، المقتضب من كتاب جمهرة النسب(٣٥٩)

الفصل الرابع
ذبيان غطفان

وقد بدأت بدراستها والبحث فيها للأسباب التالية:

١- شهرتها في التاريخ العربي عامة والتاريخ الجاهلي وصدر الإسلام خاصة.

٢- ظهور كتاب(شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية)الذي نسبنا في ذبيان غطفان.

٣- تعلق بعض قبيلتنا بالانتساب لهذه القبيلة والتمسك بهذا القول. ورفض المناقشة فيه. بل والضغط والتهديد لمن يقول بغير ذلك!!!

٤- توضيح حقيقة هذا الانتساب من عدمه وبيان الصواب والخطأ فيه.

٥- الرد على شبهات وجهالات القائلين بهذا النسب.

ودراسة هذه القبيلة ستكون بشكل مركز ومختصر لأنها ليست المقصودة بالبحث ولا المرادة من التأليف. لكن لما سبق ذكره اضطررت للكلام عنها.

أولا: نسبهم:

ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان [18]

وهؤلاء يسمون (ذبيان الغطفانية).

لكن يا تُرى هل نحن من هؤلاء حقا أم أنها مجرد دعوى؟؟

وقبل أن نحكم بصحة ذلك من عدمه ينبغي أن ننظر إلى أمور عدة أهمها مايلي :

=ديارهـــــم وأماكن سكناهم.

=القبائل المجاورة لهم.

=بطون وفروع غطفان

=هجرات قبائل غطفان.

=أخطاء وأوهام من نسبنا إليهم.

الفهرس

ثانيا: بطون وقبائل غطفان[19]:

إن المطلع على كتب التاريخ والأنساب يجد أنه ورد فيها اسم غطفان وأحيانا أخرى يرد اسم بطن أو فرع منها وهم كالآتي:

ذبيان[20] ـ عبس ـ أشجع ـ فزارة ـ مرة ـ ثعلبة ـ محارب ـ أنمار ـ عبدالله.

وأذكر هذا لأنه سيَرِد في الفصول القادمة من هذه الدراسة مسمى غطفان وأحيانا اسما لبطن من بطونها سابقة الذكر. فتنبه رعاك الله.

---

(١٨) راجع حاشية رقم (١ص١٩) وللاستزادة أنظر الكتب التالية:الإنباه على قبائل الرواة (٧١/١) ، تهذيب مستمر الأوهام (١٨٤/١) ، المؤتلف والمختلف (١ /١٩٨) ،التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب (١ /١٦)

(١٩) جمهرة أنساب العرب (٢٥٥/١)، الأنساب للصحاري (١٦٢/١) ، التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب (١/ ١٧) ، الأنساب (١٤٠/٤) ، المعارف لابن قتيبة (٨٢/١) ، اللباب في تهذيب الأنساب(٣ / ٤٦) ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا (١/ ٣٩٨)

(٢٠)تاريخ ذبيان وأنسابها-أحمد الجدع

الفصل الخامس
ديار غطفان وأماكن سكناهم

وبدأت بذكر ديارهم وأماكن سكناهم لنتمكن من خلال ذلك إلى معرفة هل هذه الديار التي نسكنها اليوم هي ديار ذبيان غطفان التي سكَنت بها أم لا؟
وهذه قاعدة مهمة عند علماء الأنساب والتاريخ، يجب التدقيق فيها والعناية بها جدا.
فدراسة وتحديد مواطن القبيلة وأماكن سكناها لا يستغني عنه أي باحث أمين.
ولذلك بدأت بها تحقيقا ودراسة لأهميتها وكبير فائدتها.

أولا: ديار غطفان وأماكن سكناهم:

١- قال ابن هشام :

"فلما رجع رسول الله ﷺ من غزوة السويق أقام بالمدينة بقية ذي الحجة أو قريبا منها ثم غزا نجدا يريد غطفان"(٢١)

وقال أيضا:

"أقام رسول الله ﷺ بالمدينة بعد غزو بني النضير شهر ربيع الآخر وبعض جمادى ثم غزا نجدا يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان"(٢٢)

وقال أيضا: "وأقبلت غطفان ومن تبعهم من أهل نجد حتى نزلوا بذنب نقمي إلى جانب أحد"(٢٣)

وقال ابن هشام أيضا: "وكان من حديث اليسير بن رزام أنه كان بخيبر يجمع غطفان لغزو رسول الله ﷺ"(٢٤)

٢- قال الواقدي :

"فقال رسول الله ﷺ لحسيل : امض أمامنا حتى تأخذنا صدور الأودية ، حتى نأتي خيبر من بينها وبين الشام ، فأحول بينهم وبين الشام وبين حلفائهم من غطفان "(٢٥)

٣- قال الزهري :

"ثم غزوة رسول الله ﷺ غطفان إلى نجد وهي ذو أمر ناحية النخيل في شهر ربيع الأول على رأس خمسة وعشرين شهرا من مهاجره"(٢٦)

وقال أيضا: "استخلف رسول الله ﷺ عن المدينة في غزوته إلى ذات الرقاع عثمان بن عفان واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا على المدينة في غزوته إلى غطفان بذي أمر بنجد"(٢٧).

---

(٢١)السيرة النبوية (٣ /٣١٢)
(٢٢)السيرة النبوية (٤ /١٥٧)
(٢٣)السيرة النبوية (٤ /١٧٧)
(٢٤)السيرة النبوية (٦ / ٢٩)
(٢٥)المغازي للواقدي(٢ /١١٧)
(٢٦)الطبقات الكبرى(٢ /٣٤)
(٢٧)الطبقات الكبرى (٣ /٥٦)

٤- روى أبو داود : (عن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى نَجْد حتى إذا كنا بذاتِ الرِّقاعِ من نجد لَقِيَ جَمعا من غطفان)[٢٨]

٥- قال ابن القيم في زاد المعاد:

"فقدم رسول الله ﷺ المدينة في ذي الحجة فأقام بها حتى سار إلى خيبر في المحرم فنزل رسول الله ﷺ بالرجيع واد بين خيبر وغطفان فتخوف أن تمدهم غطفان فبات به حتى أصبح فغدا إليهم"[٢٩].

٦- قال ابن كثير :

"ثم غزا ﷺ غزوة ذات الرقاع وهي (غزوة نجد) فخرج في جمادى الأولى من هذه السنة الرابعة يريد محارب وبني ثعلبة بن سعد بن غطفان واستعمل على المدينة أبا ذر الغفاري فسار حتى بلغ نخلا فلقي جمعا من غطفان"[٣٠]

وقال:" فقدم المدينة في ذي الحجة فأقام بها حتى سار إلى خيبر فنزل بالرجيع: واد بين خيبر و غطفان فتخوف أن تمدهم غطفان، حتى أصبح فغدا عليهم"[٣١]

٧- قال النووي :

"وذات الرقاع بكسر الراء موضع قِبَلَ نجد من أرض غطفان"[٣٢]وقال أيضا: "قال أهل الحديث والسير : أول صلاة صلاها النبي ﷺ للخوف صلاة ذات الرقاع . وأعلم : أن بطن نخل موضع من أرض نجد من أرض غطفان فهي وذات الرقاع من أرض غطفان لكنها صلاتان في وقتين مختلفين"[٣٣]

٨- قال ابن الملقن :

"وذات الرقاع ، قيل : إنه اسم شجرة هناك سميت به الغزوة ، وقيل : إنه اسم جبل هنالك بنجد من أرض غطفان فيه بياض وحمرة وسواد يقال لها الرقاع ، فسميت الغزوة به"[٣٤]

٩- قال محيي الدين الدمشقي :

" صلاة الخوف بكل طائفة جميع الصلاة ويسلم الإمام بكل طائفة ، ويكون متنفلاً في الثانية وهي صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ببطن نخل من أرض نجد ببلاد غطفان"[٣٥]

١٠- قال السخاوي:

"وفي الثالثة غزوة غطفان إلى نجد ويقال لها غزوة أنمار وذي أمر"[٣٦]

---

(٢٨) سنن أبي داود (٢ /١٤)

(٢٩) زاد المعاد (٣ /٣١٧)

(٣٠) فصول من السيرة (١ /١٤٠)

(٣١)السيرة النبوية لابن كثير(٣ /٣٤٤)

(٣٢) المجموع(٤ /٣٥١)

(٣٣) المجموع (٣٥٢/٤)

(٣٤) البدر المنير (٥ /١٩)

(٣٥) خلاصة الأحكام (٧٤٥/٢)

(٣٦)التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة (١٦/١)

١١- قال ابن خلدون :

"بني غطفان وبلادهم بنجد مما يلي وادي القرى"[٣٧]

١٢- قال الطبري في تاريخه:

" غزا نجدا يريد غطفان وهي غزوة ذي أمر فأقام بنجد صفرا كله أو قريبا من ذلك ثم رجع إلى المدينة"[٣٨]

وقال أيضا:" أقام رسول الله ﷺ بالمدينة بعد غزوة بني النضير شهري ربيع وبعض شهر جمادى ثم غزا نجدا يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان"[٣٩]

ومما قال أيضا:" ثم دخلت سنة سبع فخرج رسول الله في بقية المحرم إلى خيبر واستخلف على المدينة سباع بن عرفطة الغفاري فمضى حتى نزل بجيشه بواد يقال له الرجيع فنزل بين أهل خيبر وبين غطفان ليحول بينهم وبين أن يمدوا أهل خيبر وكانوا لهم مظاهرين على رسول الله"[٤٠]

١٣- قال البكري :

"عوق بضم أوله وبالقاف أرض غطفان في ظهر خيبر فيما بينها وبين نجد قال عمرو بن شأس :

وحلت بأرض المنحنى ثم أصعدت بعقدة أو حلت بأرض المكلل
تحل بعوق أو تحل بعرعر ففات مزار الزائر المتذلل

وعرعر في أطراف بلاد بني أسد متصل بأرض غطفان"[٤١]

وقال أيضا:" ساجر بالراء المهملة موضع بين ديار غطفان وديار بني تميم"[٤٢]

وقال كذلك:" القنان جبل بين ديار غطفان وطيء"[٤٣]

١٤- قال ياقوت الحموي :

" العلا أيضا موضع في ديار غطفان"[٤٤]

وكذلك قال:" أجداد بلفظ جمع الجد أبي الأب وهو في الأصل جمع جد بضم الجيم وهو البئر وهو اسم موضع بنجد في بلاد غطفان"[٤٥]

وقال أيضا:" أول بالفتح ثم السكون ولام موضع في بلاد غطفان بين خيبر وجبلي طيء على يومين من ضرغد"[٤٦] وقال:" و الشربة ما بين الزباء والنطوف وفيها هرشى وهي هضبة

---

(٣٧)تاريخ ابن خلدون(٢ /٣٦٦)

(٣٨) تاريخ الطبري (٢ /٥٢)

(٣٩) تاريخ الطبري (٢ /٨٥)

(٤٠) تاريخ الطبري (٢ / ١٣٥)

(٤١) معجم ما استعجم (٣ /٩٨١)

(٤٢) معجم ما استعجم (٣ /٧١٢)

(٤٣) معجم ما استعجم (٤ /١١٥٠)

(٤٤) معجم البلدان (٤ /١٤٤)

(٤٥) معجم البلدان (١٠١/١)

(٤٦) معجم البلدان (٢٨٢/١)

دون المدينة وهي مرتفعة كادت تكون فيما بين هضب القليب إلى الربذة وتنقطع عند أعالي الجريب وهي من بلاد غطفان والشربة أشد بلاد نجد قَرّاً"[٤٧]

١٥- قال أبو بكر الحازمي الهمداني :

قال أيضا: " أمر: من ناحية النُّخيل وهو بنجدٍ، من دِيَارِ غطفان"[٤٨]

وقال:" ودير سعد بين بلاد غطفان والشا م"[٤٩]

١٦- قال أبو محمد الحسن الهمداني :

"القريّات يسرة مما يلي البياض والمنهب عن أيمانهم، والقريات لذبيان وبحتر من طيىء وخليط وإن مر تيماء راجعاً إلى المحجّة إلى الكوفة خرج على فيد إن شاء وإن شاء على الجبلين حتى يلزم المحجة والمسلك في هاتين الطريقتين بالخفارة، وإن تياسرت وقعت من تيماء في ديار ذبيان والبياض .... ويخلطهم من كلب بعراعر "[٥٠]

١٧- قال الزبيدي :

وقال:" ديار غطفان بين خيبر ونجد"[٥١]

وقال أيضا:" وذات خَيْم : موضع بين ديار غطفان والمَدِينة"[٥٢]

وقال كذلك:" إذا جاوزت النَّقرة ومَاوَانَ تريد مكة وقعت في الشَّربَة ، وهي أشد بلاد نجد قُراً ، ومنها الرَّبَذَة وتنقطع عند أعلى الجُرَيْب ، وهي من بلاد غطفان"[٥٣]

١٨- قال الخزاعي في تخريج الدلالات:

" ذو قرد في المشارق بفتح القاف والراء ماء على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان"[٥٤]

١٩- قال النابغة الذبياني:

إما عصيت فإني غير منفلت ... مني اللصاب فجنبا حرة النار
تدافع الناس عنا حين نركبها ... من المظالم تدعى أم صبار[٥٥]

قال ياقوت الحموي :

"حرة النار بلفظ النار المحرقة قريبة من حرة ليلى قرب المدينة "[٥٦]

وقال الهمداني :

" حرة النار لبني ثعلبة بن سعد بن ذبيان"[٥٧] وقال كذلك:" حرَّةُ النار بين وادي القُرى وتَيْماء، من دِيَارِ غطفان"[٥٨] وقال النميري البصري :"حرة النار في ناحية خيبر"[٥٩]

---

(٤٧) معجم البلدان (٣/٣٣٣)

(٤٨) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه (١ /١١٥٠)

(٤٩) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه (١ /٧٢)

(٥٠) صفة جزيرة العرب (١ /٦٦)

(٥١) تاج العروس (٢٦/٢٢٧)

(٥٢) تاج العروس (٣٢/١٣٥)

(٥٣) تاج العروس (٣ / ١١٩)

(٥٤) تخريج الدلالات السمعية (١/٧٢٨)

(٥٥) ديوان النابغة الذبياني (١٠٩-١١٠)

(٥٦) معجم البلدان (٢/٢٤٨)

٢٠- قال النابغة الذبياني:

أرسما جديدا من سعاد تجنب عفت روضة الأجداد منها فيثقب[٦٠]

قال ياقوت الحموي :

" أجداد بلفظ جمع الجد أبي الأب وهو في الأصل جمع جُد بضم الجيم وهو البئر وهو اسم موضع بنجد في بلاد غطفان"[٦١]

قال الهمداني :

"ومن ديار غطفان يثقب وبيثقب روضة الأجداد التي ذكرها النابغة"[٦٢]

قال السمهودي :

" روضة الأجداد " قرية ببلاد غطفان من أودية القصيبة قبلي خيبر وشرقي عصيرة"[٦٣]

٢١- قال النابغة الذبياني:

لقد نهيت بني ذبيان عن أقر وعن تربعهم في كل أصفار

فقلت يا قوم إن الليث منقبض على براثنه لعدوة الضاري[٦٤]

قال صاحب كتاب معجم ما استعجم :

"أقر جبل لبني مرة بضم أوله وثانيه والراء المهملة على مثال فعل ،وذو أقر واد إلى جنب هذا الجبل وهو الذي كان أحماه عمرو بن الحارث الغساني فاحتماه الناس وتر بعته بنو ذبيان فأوقع بهم هناك فذلك قول نابغتهم قال لقد نهيت بني ذبيان عن أقر وعن تربعه في كل أصفار"[٦٥]

وقال ياقوت الحموي :

" أقر جبل وذو أقر واد لبني مرة إلى جنب أقر وهو واد نجل أي واسع مملوء حمضا كان النعمان بن الحارث الأصغر الغساني قد حماه فاحتماه الناس فتربعته بنو ذبيان فنهاهم النابغة عن ذلك وحذرهم غارة الملك النعمان فعيروه خوفه من النعمان وأبوا وتربعوه فبعث النعمان بن الحارث إليهم جيشا وعليه ابن الجلاح الكلبي فأغار عليهم بذي أقر فقتل وسبى ستين أسيرا وأهداهم إلى قيصر الروم فقال النابغة عند ذلك إني نهيت بني ذبيان عن أقر وعن تربعهم من بعد أصفار"[٦٦]

---

(٥٧) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه (٩٧/١)

(٥٨) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه (١٢/١)

(٥٩) أخبار المدينة (٢٣٧/١)

(٦٠)ديوان النابغة (٢٦)

(٦١) معجم البلدان (١٠١/١)

(٦٢) صفة جزيرة العرب (٦٥/١)

(٦٣) خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى (٣١٦/١)

(٦٤) ديوان النابغة الذبياني (١٠٨)

(٦٥) معجم ما استعجم (١٧٩/١)

(٦٦) معجم البلدان (٢٣٥/١)

٢٢- وقال النابغة الذبياني:

أبلغ بني ذبيان أن لا أخالهم بعبس إذا حلوا الدماخ فأظلما[٦٧]

قال ياقوت الحموي :"الدماخ بكسر أوله وآخره خاء معجمة جبال بنجد"[٦٨]

وقال الزبيدي :" الدَّمَاخ كَكِتَاب : جِبالٌ بنَجْد"[٦٩]

٢٣- قال النابغة:

فإمَّا تُنكِري نسبي فإني من الصهب السبال بني ضباب
فإن منازلي وبلاد قومي جنوب قنا هنالك فالهضاب

قال البكري في كتابه معجم ما استعجم :

"قنا بفتح أوله وثانيه مقصور على وزن فعل موضع من ديار بني ذبيان"[٧٠]

قال ياقوت الحموي :

"وهذه منازل مرة بن غطفان بنواحي الحجاز "[٧١]

وقال البكري :

" القنان جبل بين ديار غطفان وطيء"[٧٢]

٢٤- زيد الخيل الطائي:

ونحن الجالبون سباء عبس إلى الجبلين من أهل القصيم
فكان رواحها للحي كعب وكان غُدُوُّها لبني تميم

قال ياقوت الحموي :

"ويوم القصيم من أيام العرب قال زيد الخيل الطائي ــ ثم ذكر قصيدته أعلاه ـــ ثم قال بعد ذلك ....عن القصيم فيه أودية وفيه شجر الفاكهة من التين والخوخ والعنب والرمان..... إلى أن قال ......وقال الأصمعي بعد ذكره الرمة واد وأسافل الرمة تنتهي إلى القصيم وهو رمل لبني عبس"[٧٣]

٢٥- قال عنترة بن شداد العبسي:

كيفَ المزارُ وقد تربَّع أهلها بعنيزتين وأهلنا بالغيلم[٧٤]

قال البكري :

"عنيزة بضم أوله وبالزاي المعجمة على لفظ التصغير قارة سوداء في بطن وادي فلج من ديار بني تميم"[٧٥] وقال أيضا: "الغيلم بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده لام مفتوحة موضع في ديار بني عبس"[٧٦]

---

(٦٧)ديوان النابغة الذبياني (١٦٤)

(٦٨) معجم البلدان (٤٦١/٢)

(٦٩) تاج العروس (٢٥١/٧)

(٧٠) معجم ما استعجم (١٠٩٥/٣)

(٧١) معجم البلدان (٢٣/٣)

(٧٢) معجم ما استعجم (٤ /١١٥٠)

(٧٣) معجم البلدان (٣٦٧/٤)

(٧٤)ديوان عنترة بن شداد (١ /١٧٢)

(٧٥) معجم ما استعجم (٣/ ٩٧٦)

٢٦- قال عنترة بن شداد العبسي:

يا دارَ عبْلةَ بالجواءِ تكلَّمي   وعمي صباحاً دار عبلةَ واسلمي(٧٧)

والجواء كما ذكر ياقوت الحموي والبكري بالقصيم(٧٨) وهي تسمى اليوم عيون الجواء بمنطقة القصيم .

٢٧- قال البكري :

"وأرض غطفان مما يلي الشام"(٧٩)

٢٨- وقال ياقوت الحموي :

"وأرض غطفان في نجد مما يلي الشام"(٨٠)

٢٩- وقال ابن خلدون :

"وأما بنو غطفان بن سعد فبطن عظيم متسع كثير الشعوب والبطون ومنازلهم بنجد مما يلي وادي القرى وجبلي طيء"(٨١)

٣٠- قال الدكتور أنور الجندي :

"كانت منازلهم شرقي المدينة في الأرضين الواقعة بين الحجاز وأجا وسلمى"(٨٢)

٣١- قال صاحب كتاب "أنساب العرب":

"وتقطن قبيلة غطفان شرق المدينة وشمالها بحيث تتصل بلادها شرقا بالقصيم من نجد وشمالا في حرار خيبر وأوديتها ويجاورها بنو سليم الذين تقع بلادهم بقرب المدينة"(٨٣)

٣٢- قال سلطان السرحاني:

"كانت ديارهم شرق المدينة إلى القصيم إلى خيبر، ثم نزحت أعداد منهم كبيرة في الفتوح الإسلامية وظلت بقايا غطفان في ديارهم"(٨٤)

٣٣- قال الدكتور جواد علي:

"وتقع منازل هذه القبيلة شرقي خيبر وحدود الحجاز إلى جبل طيء"(٨٥)

٣٤- قال الدكتور جاسم الجبوري:

"إن ديار قبيلة غطفان تقع إلى الشمال من مدينة يثرب وتمتد مستوطناتها إلى أرض نجد"(٨٦)

---

(٧٦) معجم ما استعجم (١٠١١/٣)

(٧٧) ديوان عنترة بن شداد (١٧٢/١)

(٧٨) معجم البلدان (٥ /١٧٧) ، معجم ما استعجم (٢ / ٦٣٤)

(٧٩) معجم ما استعجم (٣/ ٩٥٣)

(٨٠) معجم البلدان (٣ / ٣٠٢)

(٨١) تاريخ ابن خلدون(٣٦٤/٢)

(٨٢)معلمة الإسلام (٩٩٢/١)

(٨٣) أنساب العرب(٤١)

(٨٤) جامع أنساب قبائل العرب (١١٣)

(٨٥)المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام(٥٠٨/٤)

(٨٦)مجلة العرب/ عدد (رجب وشعبان ١٤٢٧هـ)(٨٣)

٣٥- قال الدكتور توفيق برو:

"ومن قيس عيلان تحدرت بعض القبائل البارزة مثل: سعد وهوازن وسليم وكانت تسكن الجزء الغربي من نجد. وإلى قيس تنتسب غطفان التي منها عبس وذبيان"[٨٧]

٣٦- قال محمد بن بليهد:

"وأما غطفان فغربي بلادها شرقي المدينة، وشرقي بلادها غربي القصيم ومعظم بلادها وادي الرمة"[٨٨]

٣٧- ديار غطفانية احتفظت باسمها حتى وقتنا الحاضر[٨٩]:

أ- أثال : هو جبل لبني عبس بن بغيض .... وهو منزل لأهل البصرة إلى المدينة. وهو اليوم بمنطقة القصيم بجوار عيون الجواء ويسمى (أوثال)

ب- الرمة : واد يمر بين أبانين يجيءُ من المغرب ، أكبر واد بنجد يجيءُ من الغور والحجاز، أعلاه لأهل المدينة وبني سُلَيْم ووسطه لبني كلاب وغطفان وأسفله لبني أسد وعبس ثم ينقطع في رمل العيون. ومازال محتفظا باسمه حتى يومنا هذا.

ج- ساجر: موضع بين ديار غطفان وديار بني تميم

د- العلا: موضع في ديار غطفان.

هـ - أبانين (أبانان):وهما جبلان يقعان بمنطقة القصيم وهي من ديار عبس وفزارة [٩٠]

وقد مر علينا في النصوص السابقة القريات وتيماء وعرعر.

ولولا خشية الإطالة وملل القارئ لأوردت الكثير من كلام العلماء قديما وحديثا عن تحديد ديار غطفان. ولكن فيما ورد كفاية للعاقلين وفيما نُقل حُجة للفاهمين .

ابن قبيلتي الكريم :مما سبق يتبين لك ولكل منصف أمين عاقل أن ديار غطفان عموما تمتد ما بين نجد والقصيم إلى خيبر والعلا وتيماء والقريات وعرعر. وهذه كلها مناطق نجدية وشمالية.

وهذا يدل دلالة واضحة أن ديار بني ذبيان التي نسكن بها الآن ليست ديارا غطفانية ولم تكن ضمن مساكن ذبيان غطفان لافي الجاهلية ولا في الإسلام.

وهذا يبعدنا عن كوننا ننتسب لغطفان لاختلاف ديارنا الحالية عن ديارهم.

خاصة أنني لم أجد من ذكر أن غطفان قد سكنت في ديارنا الحالية أو مرت بها أو رحلت إليها. فالقول بأن ديارنا الحالية هي نفس ديار ذبيان الغطفانية وَهْمٌ يجب رده ، ودعوى كاذبة يجب رفضها، ورأي خطأ لا يصح قوله ولا نقله.

ولا يحق لنا تصديقه ولا قبوله . فكيف بنشره واعتماده؟!!!

الفهرس

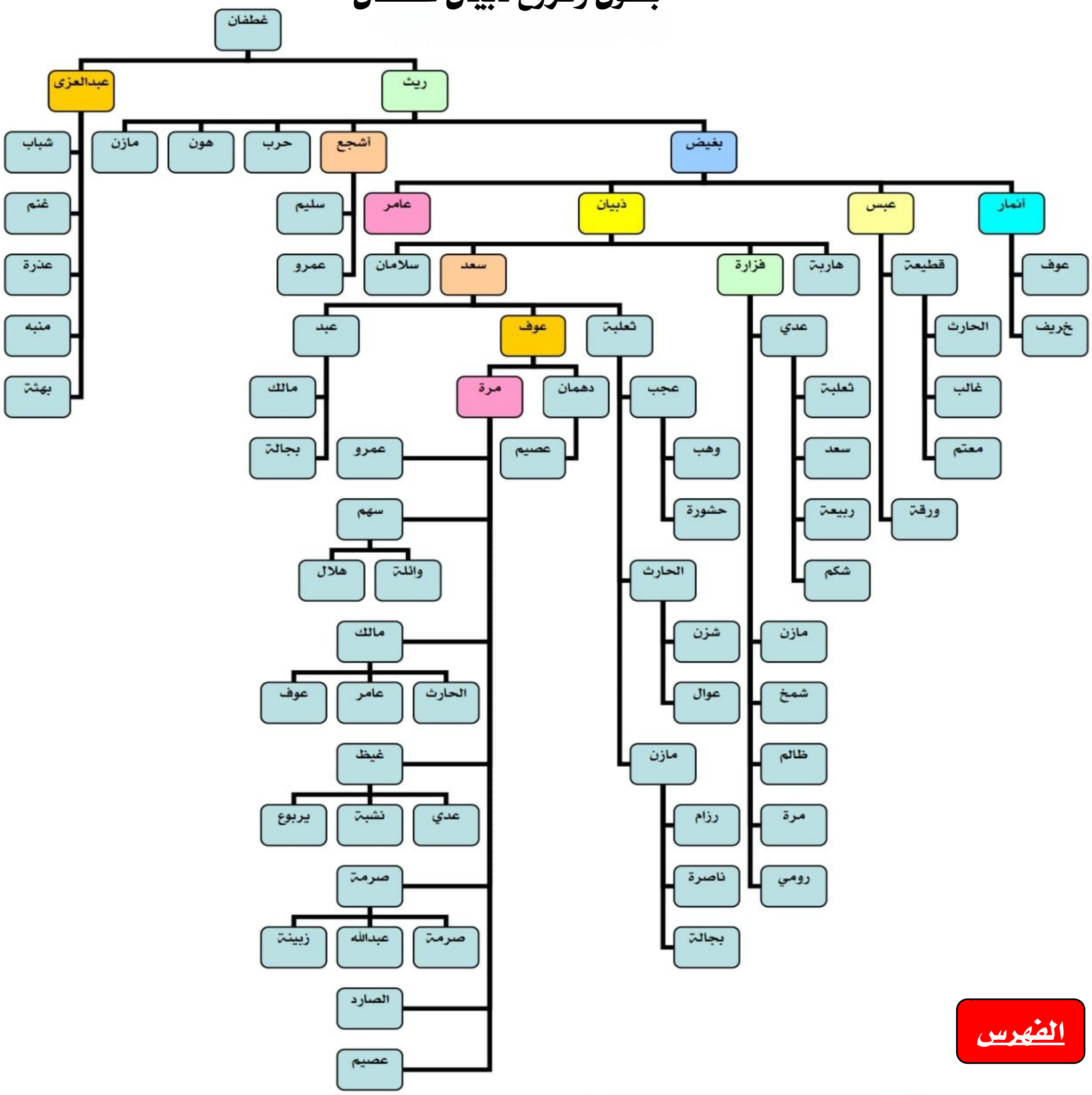
(٨٧) تاريخ العرب القديم(١/٢٣٢).

(٨٨) صحيح الأخبار عما في ديار العرب من الآثار(٢/١٨٨)

(٨٩) انظر معجم البلدان لياقوت الحموي، معجم ما استعجم للبكري، الأماكن ما اتفق لفظه وافترق معناه للهمداني وغيرها.

(٩٠) لمزيد اطلاع عنهما أنظر بحث بعنوان (أبانان) لمحمد بن ناصر العبودي/ مجلة العرب (ج٥وج٦)(ص٣٩١) السنة (١٠) ذو القعدة وذو الحجة ١٣٩٥هـ

الفصل السادس
بطون وفروع ذبيان غطفان



الفهرس

هذه بطون وفروع ذبيان غطفان في الجاهلية والإسلام[91] كما وردت في الكتب والمؤلفات ولعلك عزيزي القارئ الكريم: تلحظ أمرين مهمين هما:

١- لا يوجد في قبيلتنا بني ذبيان بطن من هذه البطون ولا فرع من تلك الفروع.

٢- بطون غطفان عامة وذبيان خاصة كانت متجاورة في ديارها ، متقاربة في مساكنها. ونحن اليوم لا يوجد فرع أو بطن منها يجاورنا أو ينتسب إلينا. فماذا تستنتج أنت مما سبق؟

(٩١) جمهرة أنساب العرب (٢٥٥/١) ، الأنساب للصحاري (١٦٢/١) ، التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب (١٧١) ، الأنساب (١٤٠/٤)، المعارف لابن قتيبة (٨٢/١) ، اللباب في تهذيب الأنساب (٤٦/٣) ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا (٣٩٨/١)

الفصل السابع

القبائل المجاورة لذبيان غطفان

أخي القارئ وحتى نزاد تأكدا من مساكن وديار ذبيان غطفان وحقيقة انتسابنا لهم ينبغي أن ننظر إلى القبائل التي كانت تجاور قبائل غطفان قديما ، أهيَ نفس القبائل التي تجاورنا الآن أ م هي مختلفة؟!!:

أولا: قبيلة بني أسد [٩٢]:

١- قال النابغة الذبياني:

ليهنأ بني ذبيانَ أنّ بلادهمْ ... خلتْ لهمُ من كلّ مولى وتابعِ
سوى أسدٍ يحمونها كلّ شارقٍ ... بألفَيْ كَمّيٍ ذي سِلاحٍ ، ودارِعِ[٩٣]

٢- قال الهمداني :

"أُثال: حِصْنٌ ببلاد عبس بالقُربَ من دِيَارِ بني أسد"[٩٤]

٣- قال ياقوت الحموي :

" جُرَيِّر تصغير جرير مشدد ما بين الراءين مكسور اسم واد في ديار بني أسد أعلاه لهم وأسفله لبني عبس"[٩٥]

٤- قال البكري :

"وعرعر في أطراف بلاد بني أسد متصل بأرض غطفان"[٩٦]

٥- قال ياقوت الحموي :

" الوادي الذي في بلاد بني تميم ببادية البصرة في أرض بني سعد يسمونه الدهناء يمر في بلاد بني أسد فيسمونه منعج ثم في غطفان فيسمونه الرمة وهو بطن الرمة الذي في طريق فيد إلى المدينة وهو وادي الحاجر ثم يمر في بلاد طيء فيسمونه حائل"[٩٧]

٦- قال ياقوت الحموي :

" السعدية بئر لفئتين من بني أسد في ملتقى دار محارب ابن خصفة ودار غطفان من سرة الشربة"[٩٨]

---

(٩٢) بنو أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان / جمهرة أنساب العرب (٢/ ٤٧٩)

(٩٣)ديوان النابغة الذبياني(١٣٢)

(٩٤) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه (٤/١)

(٩٥) معجم البلدان (٢ /١٣١)

(٩٦) معجم ما استعجم (٣/ ٩٨١)

(٩٧) معجم البلدان (٢/٤٩٣)

(٩٨) معجم البلدان (٣ /٢٢١)

ثانيا: قبيلة طيء [٩٩]:

١- قال ابن خلدون :

" ومواطن طيء بنجد قد اتسعت وكانوا أول خروجهم من اليمن نزلوا جبلي أجا وسلمى وغلبوا عليهما بني أسد وجاوروهم وكان لهم من المواطن سميراء وميد من منازل الحاج ثم انقرض بنو أسد وورثت طيء بلادهم فيما وراء الكرخ من أرض غفرو وكذلك ورثوا منازل تميم بأرض نجد فيما بين البصرة والكوفة واليمامة وكذلك ورثوا غطفان ببطن مما يلي وادي القرى"[١٠٠]

٢- قال الكلاعي الأندلسي :

" وانضم إلى أبي عبيد في الطريق مئة من بني أسد ومائتان من طيء ومائة من بني ذبيان بن بغيض ومائة من بني عبس"[١٠١]

٣- قال الهمداني في كتابه صفة جزيرة العرب:

" وأما ذبيان فهي من حدّ البياض بياض قرقرة وهو غائط بين تيماء وحوران لا يخالطهم إلا طيء"[١٠٢]

٤- قال ابن عبدالبر :

" وكتب عمر بن الخطاب في سنة ثلاث عشرة حين ولى الخلافة وبعث أبا عبيد بن مسعود في ألف من المسلمين إلى العراق وكتب إلى المثنى بن حارثة أن يتلقى أبا عبيد بن مسعود فاستقبله المثنى في ثلاثمائة من بكر بن وائل ومائتين من طيء وأربعمائة من بني ذبيان وبني أسد وذلك في سنة ثلاث"[١٠٣]

٥- قال القلقشندي :

" وكانت منازل فزارة بنجد ووادي القُرى، ولم يبق منهم بنجد الآن أحد. ونزل جيرانهم من طيء مكانهم"[١٠٤].

---

(٩٩) هذه النسبة إلى طي واسمه جلهمة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان /اللباب في تهذيب الأنساب (٢٧١/٢) . وقبيلة شَمَّر اليوم بطن كبير من هذه القبيلة لكنه غلب على طيء. فاختفى اسم طيء وبقيت شمَّر.

(١٠٠) تاريخ ابن خلدون (٦ /٩)

(١٠١) الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله (١٢٠/٤)

(١٠٢) صفة جزيرة العرب (٦٥/١)

(١٠٣) الاستيعاب (٤ /١٤٥٦)

(١٠٤) قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان (٣٣/١)

ثالثا: قبيلة بني سُليم [١٠٥]:

١- قال ياقوت الحموي :"و ظبي ماء لغطفان ثم لبني جحاش بن سعد بن ذبيان بالقرب من معدن بني سليم"[١٠٦]

٢- قال الواقدي :"خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم من المدينة إلى قرارة الكدر ، وكان الذي هاجه على ذلك أنه بلغه أن بها جمعاً من غطفان وسليم"[١٠٧]

٣- قال ياقوت الحموي : " بلاد بني سليم بناحية خيبر"[١٠٨]

٤- قال ابن خلدون في تاريخه:

" بني سليم بن منصور وكانت بلادهم في عالية نجد بالغرب وخيبر ومنها حرة بني سليم وحرة النار بين وادي القرى وتيما"[١٠٩]

رابعا: قبيلة جهينة [١١٠]:

١- قال الهمداني في كتاب صفة جزيرة العرب:

" إضم واد لأشجع وجهينة"[١١١] **وقال كذلك:" أرض جهينة: تيدد مثعر ووادي غوى.........وخبير وفدك وحرَّة النار وبين إلى الربذة إلى النقرة إلى إرن إلى صفينة إلى السُّوارقية قرية بني سليم"**[١١٢]

٢- قال صاحب كتاب الأماكن:" باب فَرْشٍ، وفِرْسٍ، وقِرْسٍ، وَقُوْسٍ

وأما الثالثُ: - أوله قاف والباقي نحو الذي قبله - : جبل بالحجاز في دِيَارِ جهينة، عند حرة النار"[١١٣]

٣- قال ياقوت الحموي :

" قِرس بكسر القاف والسين مهملة جبل بالحجاز في ديار جهينة قرب حرة النار"[١١٤]

قال الزبيدي :" قِرْنَيْن ، بكسْرِ القاف : جَبل حِجازي في دِيار جُهينة قُرْب حرَّة النار"[١١٥]

٤- قال ياقوت الحموي :"لظى منزل من بلاد جهينة في جهة خيبر"[١١٦]

وقد مر معنا أن قبائل غطفان تسكن بحرة النار وجهة خيبر. فكانت تجاور جهينة في تلك الجهات وتجتمع معهم في تلك الديار.

---

(١٠٥) بنو سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان / جمهرة أنساب العرب (١/ ٢٦١)

(١٠٦) معجم البلدان (٥٩/٤)

(١٠٧) المغازي للواقدي (١٧١/١)

(١٠٨) معجم البلدان (٢ /٢٤٨)

(١٠٩) تاريخ ابن خلدون (٣٦٩/٢)

(١١٠) جهينة بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحافي بن قضاعة / جمهرة أنساب العرب (٢/ ٤٨٦)

(١١١) صفة جزيرة العرب (٨٩/١)

(١١٢) صفة جزيرة العرب (٨٦/١)

(١١٣) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه (٩٩/١)

(١١٤) معجم البلدان (٣٢٣/٤)

(١١٥) تاج العروس (٥٣٨/٣٥)

(١١٦) معجم البلدان (١٨/٥)

خامسا: قبيلة بني كلب[١١٧]:

١- قال الهمداني في صفة جزيرة العرب :

"وقراقر بين كلب وذبيان وهو منهل ثم قال وكان يوم قراقر وعراعر بين كلب وعبس"[١١٨]

٢- قال البكري :

" ورمل عالج في شق فزارة إلى أرض كلب"[١١٩]

٣- قال ياقوت الحموي في حديثه عن أحد الأودية:

"يمر في بلاد بني أسد فيسمونه منعج ثم في غطفان فيسمونه الرمة وهو بطن الرمة الذي في طريق فيد إلى المدينة وهو وادي الحاجر ثم يمر في بلاد طيء فيسمونه حائل ثم يمر في بلاد كلب فيسمونه قراقر"[١٢٠]

سادسا: قبيلة بلي [١٢١]:

١- قال البكري في كتابه صفة جزيرة العرب:

" ولبليّ دار بشغب وبداً بين تيماء والمدينة"[١٢٢]

٢- قال ابن خلدون :

" فجهينة ما بين الينبع ويثرب إلى الآن في متسع من برية الحجاز وفي شماليهم إلى عقبة إيلة مواطن بلي وكلاهما على العدوة الشرقية من بحر القلزم"[١٢٣]

وقبائل غطفان كانت تسكن مابين المدينة وتيماء كذلك وبلي كما رأيت تجاورهم هناك.

سابعا: قبيلة بني عامر[١٢٤]:

١- قال البكري :"نعيج بضم أوله وبالجيم في آخره على لفظ التصغير موضع بين ديار عبس وديار بني عامر قال عنترة :

عرضت لعامر بلوى نعيج   مصادمة فخام عن الصدام"[١٢٥]

٢- قال ياقوت الحموي :

"الرباب في ديار بني عامر في منتهى سيل بيشة وغيرها من الأودية في نجد ، وقال جابر بن عمرو المري:

كأن منازلي وديار قومي   جنوب قنا وروضات الرباب

وهذه منازل مرة بن غطفان بنواحي الحجاز"[١٢٦]

---

(١١٧) هم :كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة /الأنساب (٤ /٥١٦) من بقاياهم قبيلة الشرارات ، أنظر كتاب(شمال غرب الجزيرة) لحمد الجاسر (ص٤٣-٤٥) وأنا أرى أنهم بني كلب بن كبير من جهينة لأمور لا يتسع المجال لذكرها .

(١١٨) صفة جزيرة العرب (٦٥/١)

(١١٩) معجم ما استعجم (١١٠/١)

(١٢٠) معجم البلدان (٤٩٣/٢)

(١٢١) بَليّ بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة/ الإيناس بعلم الأنساب (٥/١)

(١٢٢) صفة جزيرة العرب (٨٦/١)

(١٢٣) تاريخ ابن خلدون (٢٩٦/٢)

(١٢٤) بنو عامر بن صعصة بن معاوية بن بكر بن هوازن / جمهرة أنساب العرب (٢٧٢/١)

(١٢٥) معجم ما استعجم (١٣١٧/٤)

(١٢٦) معجم البلدان (٢٣/٣)

ثامنا: قبيلة بني تميم [١٢٧] :

١- قال البكري :

"ساجر بالراء المهملة موضع بين ديار غطفان وديار بني تميم"[١٢٨]

٢- قال ابن عبدربه :

"غزا بسطان بن قيس ومفروق بن عمرو والحارث بن شريك وهو الحوفزان بلاد بني تميم وهذا اليوم قبل يوم العظالى فأغاروا على بني ثعلبة بن يربوع وثعلبة بن سعد بن ضبة وثعلبة بن عدي بن فزارة وثعلبة بن سعد بن ذبيان فذلك قيل له يوم الثعالب وكان هؤلاء جميعا متجاورين بصحراء فلج فاقتتلوا فانهزمت الثعالب"[١٢٩]

تاسعا:قبيلة عنزة [١٣٠]:

قال الهمداني :

"حرَّةُ النار بين وادي القُرى وتَيْماء، من دِيَارِ غطفان، وسُكانها بنو عنزة بن ربيعة"[١٣١]

قال حمد الجاسر:

"ويجاور قبيلة كلب من الناحية الغربية قبيلة عنزة العدنانية ومن الجنوب الغربي قبيلة غطفان وقد امتدت هاتان القبليتان إلى منازل بني كلب في وادي السرحان وما بقربه ، حيث يذكر الهمداني في "صفة جزيرة العرب" أن قبيلة ذبيان سكنت الوادي الذي سماه بياض قرقر، كما أن قبيلة الرولة انتشرت في هذا الوادي في عصور متأخرة وهي من قبائل عنزة"[١٣٢]

النتيجة:

مما سبق يتضح أن القبائل المجاورة لغطفان هم:

بنو أسد - طيء - جهينة - بلي - بنو كلب. سُليم. بني عامر - بنو تميم - عنزة

الفهرس

(١٢٧) بنو تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان / جمهرة أنساب العرب (٢ / ٤٨٠) .

(١٢٨) معجم ما استعجم (٣/٧١٢)

(١٢٩) العقد الفريد (٥ / ١٦٩)

(١٣٠) بنو عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار / جمهرة أنساب العرب (٢ / ٢٩٤)

(١٣١) الأماكن ما اتفق لفظه وافترق مسماه (١/ ١٢)

(١٣٢) أنظر كتاب :في شمال غرب الجزيرة(٤٣)

الفصل الثامن
هجرة قبائل غطفان

ذكر المؤرخون القدماء والمعاصرون أن قبائل غطفان قلت أعدادها وتناثرت جموعها حتى لم يبقَ أحد منهم في جزيرة العرب وذلك للأسباب التالية(١٣٣):

١- المعارك الطاحنة التي حصلت بين بطون غطفان بعضها البعض ومع غيرها من القبائل العربية المجاورة لها في جزيرة العرب.

٢- مقاتلة الرسول ﷺ للكثير منهم قبل إسلامهم وطردهم من ديارهم.

٣- مقاتلة أبي بكر لهم في حروب الردة وأخذ ديارهم.

٤- خروج الكثير منهم من جزيرة العرب في الفتوحات الإسلامية إلى خارج الجزيرة.

٥- ما تعرضوا له من مقتلة وطرد وتشريد في عهد الخليفة العباسي الواثق بالله بسبب قتلهم للحجاج وقطعهم لطريقهم والعدوان على المدينة .

٦- ما قام به الفاطميون(العُبيديون) من إغرائهم بنزوحهم إلى مصر ومن ثم إلى بلاد المغرب للقتال معهم ضد خصوم الفاطميين(العُبيديين) بأفريقيا.

وإليك ما قاله كبار المؤلفين والمؤرخين عن هجرات قبائل غطفان:

١- قال ابن خلدون :

"وأما بنو غطفان بن سعد فبطن عظيم متسع كثير الشعوب والبطون ومنازلهم بنجد مما يلي وادي القرى وجبلي طيء ثم افترقوا في الفتوحات الإسلامية واستولت عليها قبائل طيء وليس منهم اليوم عمودة رجالة في قطر من الأقطار إلا ما كان لفزارة ورواحة في جوار هيب ببلاد برقة" (١٣٤)

وقال أيضا:

"وهذا آخر الكلام في بني غطفان وبلادهم بنجد مما يلي وادي القرى وبها من المعالم أبنى والحاجر والهباءة وأبرق الحنان وتفرقوا على بلاد الإسلام في الفتوحات ولم يبق لهم في تلك البلاد ذكر ونزلت بها قبائل طيء" (١٣٥)

٢-قال القلقشندي الغطفاني :

"ومن قبائل قيس أيضا بنو غطفان بن قيس عيلان قال في العبر وهم بطن متسع كثير الشعوب والبطون قال وكانت منازلهم مما يلي وادي القرى وجبلي طيء أجإ وسلمى ثم تفرقوا في الفتوحات الإسلامية واستولى على مواطنهم هناك قبائل طيء" (١٣٦)

٣-قال مؤلف قلائد الجمان:

"قيس ثلاث فصائل: الفصيلة الأولى: منهم: بنو غطفان، وبفتح الغين المعجمة والطاء المهملة وفتح الفاء ثم ألف ونون. وهم: بنو غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان. وهم بطن

---

(١٣٣) تاريخ ابن خلدون(٣٦٦/٢) ، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان(٣٢/١) ، المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب(٦٧/١) ، صبح الأعشى في صناعة الإنشا(٣٩٩/١) ، الكامل في التاريخ (٦ /٨٥) ، تاريخ اليعقوبي(٢ /٤٨٠)، مروج الذهب (٢ /١١٦)، المنتظم (١١ /١٥٠)

(١٣٤) تاريخ ابن خلدون (٣٦٤/٢)

(١٣٥) تاريخ ابن خلدون(٣٦٧/٢)

(١٣٦) صبح الأعشى في صناعة الإنشا (٣٩٨/١)

متسع كثير الشعوب والبطون. وكانت منازلهم مما يلي وادي القرى وجبلي طيء: أجأ وسلمى، ثم تفرقوا في الفتوحات الإسلامية، واستولت على مواطنهم هناك قبائل طيء"(١٣٧)

وقال أيضا:

"ولم يبق منهم بنجد الآن أحد ونزل جيرانهم من طيء مكانهم"(١٣٨)

٤-قال عاتق البلادي:

"ذبيان بن بغيض من غطفان كانت ديارهم شرق المدينة لم يعد هذا الاسم مسموعا"(١٣٩)

٥- قال الدكتور عمر بن شريف السلمي :

"كثرت هجرات القبائل العربية من نجد والحجاز خاصة إلى العراق والشام ومصر وأفريقيا وهناك قبائل هاجرت بأكملها في القرن الأول ثم الثاني فاختفت أخبارهم بعد القرن الثالث مثل: بني أسد وغطفان عدا بعض أشجع الذين بقوا حول خيبر، واندمجوا مع قبيلة عنزة لما حلت عليهم في القرن الثالث"(١٤٠)

٦-قال المقريزي وهو يتحدث عن قبائل مصر:

"وبأرض مصر أيضا فزارة قيس وهم بنو فزارة بن ذبيان بضم الذال المعجمة ابن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان"(١٤١) وقال " وبنو ذبيان وهم أشتاتٌ منهم مشايخ بلاد وخولة وقضاة وفقهاء وليست لهم دار خاصة ولا مكان معروف"(١٤٢)

٧- قال القلقشندي الغطفاني وهو يتحدث عن فزارة الغطفانية:

"وقد جاءت طائفة ممن كان منهم ببرقة وما يليها إلى الديار المصرية. ونزلت بأطراف البهنسا مما يلي الجيزية، ولهم هناك قوة وصَولة. قال الحمداني: وبهم يعرف: خَراب فزارة، من بلاد القليوبية، من الديار المصرية"(١٤٣)

٨- قال ابن خلدون وهو يتحدث عن القبائل التي دخلت أفريقيا:

"وكان فيهم من غير هلال كثير من فزارة وأشجع من بطون غطفان"(١٤٤)

٩-قال ياقوت الحموي :

"حرة النار بين وادي القرى وتيماء من ديار غطفان وسكانها اليوم عنزة"(١٤٥)

١٠- قبائل غطفان في الوقت الحاضر انتشروا في عدة دول كما يلي:

فزارة في مصر والسودان وليبيا وعبس في مصر وتونس والأردن و أشجع في المغرب وقد ظهرت نتائج تحليل الحمض النووي لقبائل غطفان في هذه الدول مجتمعة في التحور الجيني FGC7393 .ولم تظهر معهم نتائج أي قبيلة من داخل السعودية.

---

(١٣٧) قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان(٣٢/١)

(١٣٨ قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان (٣٣/١)

(١٣٩) معجم القبائل العربية(٦٣)

(١٤٠) مقال بجريدة الرياض العدد (١٥٠١٩) بتاريخ ١٤٣٠/٨/١٦هـ بعنوان (فوائد وضوابط في أنساب قبائل المملكة (١))

(١٤١) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب (١٠/١)

(١٤٢) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب (١٣/١)

(١٤٣) قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان (١/ ٣٣)

(١٤٤) تاريخ ابن خلدون (٦ / ٢٣)

(١٤٥) معجم البلدان(٢٤٨/٢)

ومما سبق نلحظ أن قبائل غطفان قد رحلت من جزيرة العرب ولم يبق منهم أحد[١٤٦]. فكيف يـزعم مؤلف(شـذرات من تـاريخ ذبيـان الغطفانيـة) بعـد ذلـك أننـا مـن غطفـان أو مـن بقايـا غطفان كما يحلو له قوله. خاصة مع عدم وجود دليل قوي يسند هذه المقولة الباطلة.

أما ديار غطفان فقـد تنـوع سـكانها اليـوم فـي قبائـل شـمَّر وعنـزة وبنـي تمـيم وبنـي رشـيد ومطير وحرب وجهينة وغيرهم.

ولم يبق للذبيان غطفان أي ذكر في تلك الـديار خاصة ولا فـي أي جـزء مـن جزيـرة العـرب عموما.

فهذا كلام العلماء الكبـار والمـؤلفين الثقـات وهـو حجـة دامغـة وقـول فصـل ورد واضـح علـى مؤلف(شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية) الذي زعم أننا ذبيان غطفان.

فهل نأخذ بقول العلماء الكبار المتخصصين المحققـين أم نأخـذ بقـول مؤلـف كتاب(شـذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية)؟

الفهرس

(١٤٦) الأعلام للزركلي (٣٤٨/٩)، قبائل العرب في مصر (٣٤/١) ، دور القبائل العربية في صعيد مصر (٧٨)

الفصل التاسع
نتائج دراسة ديار غطفان

أخي القارئ الكريم: نستنتج من الفصول السابقة أمورا مهمة هي:

١- أن ديار غطفان تقع ما بين نجد والمدينة إلى خبير والعلا وتيماء وحائل والقصيم

٢- لا يوجد في قبيلتنا فرع ولا بطن من بطون ذبيان الغطفانية ولا حتى تشابه أسماء.

٣- أن قبائل جهينة وسُليم وبلي وبنو كلب(الشرارات) وبنو تميم وطيء(شمر) وعنزة مازالوا في ديارهم منذ القدم إلى الآن. بل أكثرهم نزل بديار غطفان وأصبحت ديارهم.

أما قبائل أسد وبعضَ قبائل طيء وبني عامر فمنهم من هاجر خارج الجزيرة ومنهم من دخل في قبائل مجاورة أخرى.

٤- أن هذه القبائل التي كانت تجاور قبائل غطفان لا يوجد من يجاورنا منها الآن لأن من يجاورنا في ديارنا هم بنو مالك وثقيف ومتعان وعُمَر. وهذه القبائل المجاورة لنا الآن تختلف كليا عن تلك القبائل التي كانت تجاور غطفان في ديارها. نسبا ومكانا واسما. فهل بعد هذا مازلنا نقول إننا من غطفان؟؟!!

٥- تقدم معنا في الصفحات السابقة أن هجرات قبائل غطفان كانت خارج الجزيرة العربية وأنه لا يوجد أحد منهم باقٍ بجزيرة العرب في زماننا الحاضر.

٦- إذا كانت ديار غطفان ما قد عرفت من مكانها وموقعها الذي أجمع المؤرخون والنسابون والرحالون والمؤلفون على أنها هي ديارهم وأماكن سكناهم. وثبت لديك اين كانت هجراتهم. فكيف جاء بنو ذبيان وانتقلوا إلى ديارنا الحالية؟ وهل توجد حقائق صادقة تدعم هذا القول أم لا؟ وما هي الأدلة على انتقالنا من ديار غطفان إلى ديارنا الحالية؟

وأظنك أخي القارئ الكريم قد عرفت مما قرأت أنه لا علاقة لنا بذبيان غطفان.

ولكن لوجود بعض التشابه الضعيف في بعض أسماء الأماكن قام مؤلف(شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية) بنسبتنا لذبيان غطفان بدون تدقيق ولا تمحيص ولا تحقيق.

ففي جزيرة العرب مئات الأماكن ومئات الأسماء مشابهة لفظا ومعنى لأماكن أخرى.

فاختيار أحدها بالهوى والتشهي والرغبة وجعله ديارا لذبيان غطفان مجازفة عظيمة ومخاطرة كبيرة. ولا يَقْدُم على ذلك الباحث النابِه والمؤلف الفاهم.

وسيأتي بإذن اللّه في الصفحات القادمة ردا ساحقا على تلك الدعاوى المضللة وذلك التشابه المزعوم الضعيف.

قال الدكتور عماد بن محمد العتيقي:

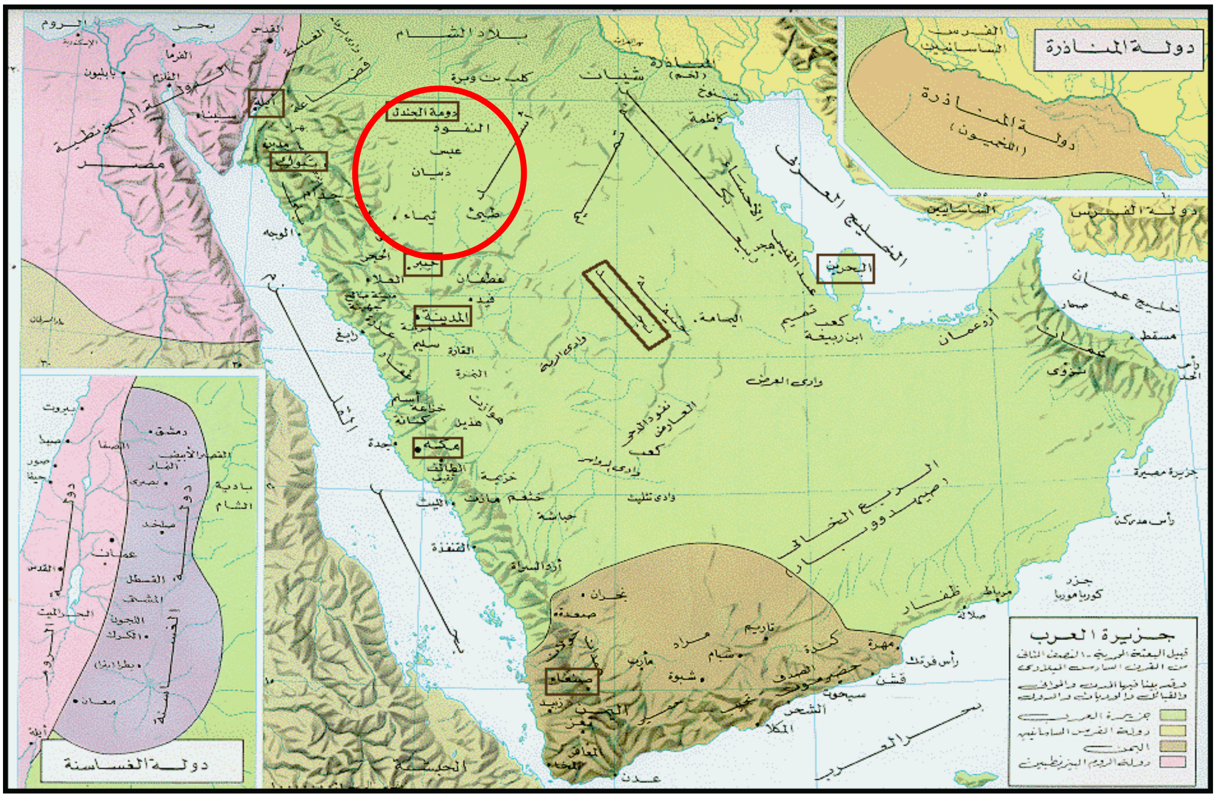
" إن ذلك التشابه في سلسلة النسب لا يلزم الثبوت حال وجود ما يخالفه ، وهذا المزلق من أشد المزالق التي يجب التنبه لها"(١٤٧)

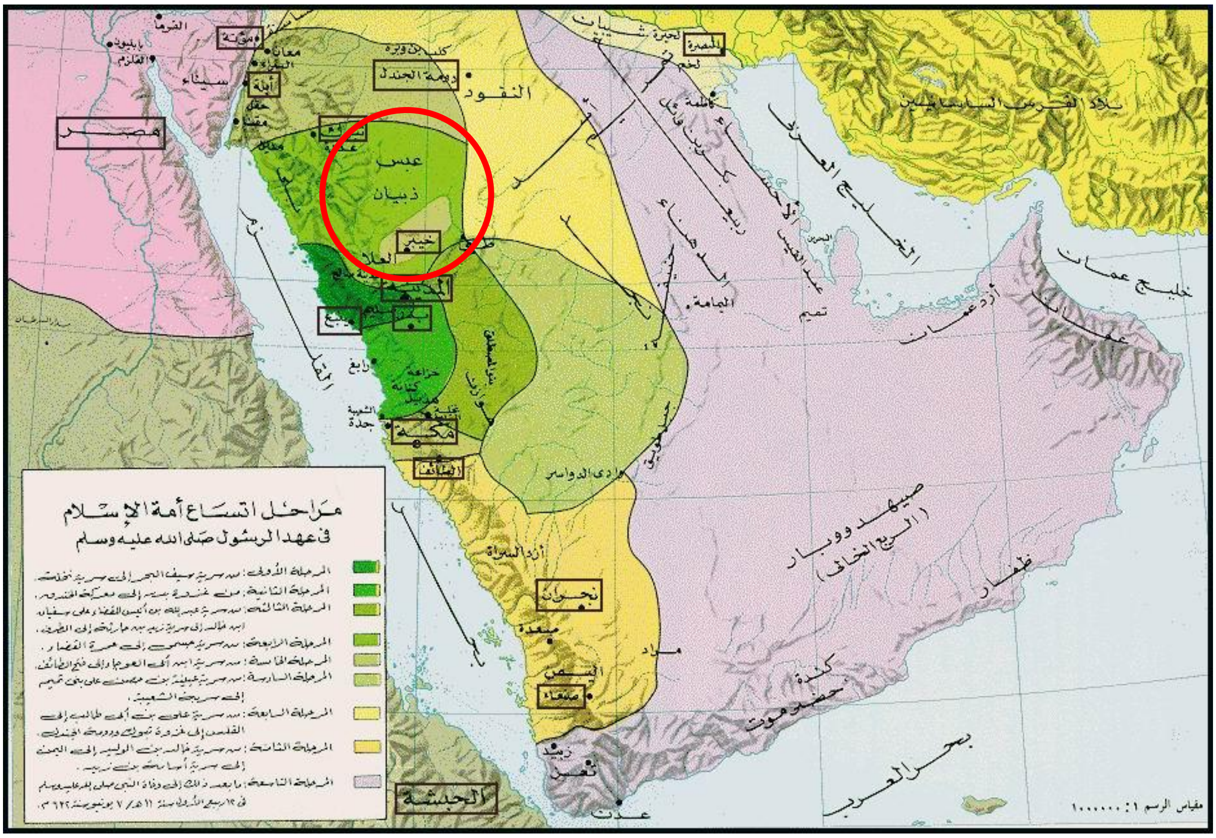
والله أعلم

الفهرس

(١٤٧) دليل إنشاء وتحقيق سلاسل الأنساب(١٠٨)

خرائط ديار غطفان(١٤٨)





الفهرس

(١٤٨) كتاب (أطلس التاريخ الإسلامي). د. حسين مؤنس (٥٤- ٥٩) .

الفصل العاشر
أخطاء نسبتنا لذبيان غطفان

أيها القارئ الكريم:

اعتمد مؤلف(شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية) في نسبتنا لذبيان غطفان على بعض الأمور الواهية والأقوال الشاذة والاجتهادات الشخصية المغلوطة والتي أوقعته في خطأ نسبتنا لغطفان وهذه الأخطاء لا يجوز التسليم له بها ولا قبولها، بل يجب تصحيحها بالدليل الحق ونقضها بالبرهان الساطع للوصول للصواب بإذن الله تعالى.

لأنك قد رأيت في الصفحات السابقة أنه لا توجد أي علاقة البتة بين قبيلتنا بني ذبيان وغطفان لا نسبا ولا مكانا ولا جوارا ولا تاريخا .

لكن الذي أوقع المؤلف في ذلك الخطأ الكبير والجرم الخطير وجود تشابه في بعض الأسماء والأماكن بين ديارنا الحالية وديار ذبيان الغطفانية.

بل إن بعض أسماء الأماكن تم تحريفها تحريفا فاحشا ليتوافق مع بعض الأسماء في قصائد النابغة الذبياني. وكان الواجب على المؤلف تحري الصواب بشدة والبحث عن الحقائق بأمانة والتدقيق بفحص المعلومات والتثبت منها بصدق.

لكن لمّا تم الاعتماد على تلك الأخطاء الفادحة وتصديق تلك التحريفات المضحكة والوثوق بها قادت إلى ذلك الخطأ الجسيم في النسب والانحراف به عن طريق الحق والصواب.

ولذلك كان لزاما على كل طالب للحق مدافع عن الصدق محب لقبيلته حريص على نسبه أن يرد تلك الأخطاء ويبين تلك الزَّلات ويُعَرِي تلك التجاوزات. فالأنساب أمانة والانتساب مسؤولية. وإثارة النعرات خطر ، وشب نار التعصبات ضرر.

وبإذن الله تعالى سوف تقرأ في الصفحات التالية بيانا لتلك الأخطاء وتوضيحا لصوابها وردا علميا موثقا عليها. والله المستعان.

الخطأ الأول: إضم(أضم)

يزعم مؤلف (شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية) أن ديارنا هي ديار ذبيان غطفان لأن النابغة الذبياني قد ذكر في إحدى قصائده مسمى(أضم) وديارنا التهامية قريبة من أضم فاستنتج من هذا أننا من ذبيان غطفان(١٤٩).

قال النابغة الذبياني:

بانت سعاد فأمسى حبلها انجذما واحتلت الشرع فالأجراع(*) من إضما(١٥٠)

وهذه خطأ فاحش وغلط كبير ، مردود عليه من خمسة أوجه:

١- أن (أضم) ببلاد بني مالك(بجيلة) منذ القدَم إلى الآن ولم تكن ذبيانية يوما ما. ولا يُعرف عن غطفان أنها سكنت بهذه الديار أو جَاورتها وتقدم بيان ذلك. .

٢- إن الموجود في شعر النابغة الذبياني هو وادي (إضم) بالهمزة المكسورة وليس (أضم)بالهمزة المفتوحة. وهذا تحريف فاضح للفظ والمعنى بدون دليل.

٣- أن النابغة ذكر في قصيدته قبيلة سعاد وأنها من قبيلة بَلي، وذبيان غطفان كما سبق ذكره مجاورون لقبيلة بَلي بشمال المدينة. قال النابغة:

إحْدى بَليٍّ وما هامَ الفُؤادُ بها إلاّ السفاهَ وإلاّ ذكرةً حلما(١٥١)

قال في صفة جزيرة العرب :

" ومن بلد بليّ وجهينة: الشرع والخبين وإضم"(١٥٢) وقد ذكر منها النابغة في قصيدته الشرع وإضم.

٤- أن النابغة يتحدث عن ديار البلوية ومساكنها في ديار بِلي ولا يتحدث عن دياره هو. حتى نحتج بها على سكنى ذبيان بأضم. خاصة أنها بلوية وليست مالكية !!

قال الحسين بن الوزير المغربي :

"وفي قُضاعة: بَليّ بن عمرو بن الحاف بن قُضاعة، منهم جماعة من الصحابة، وفيها يقول النابغة: إِحدى بَلِي وما هام الفُؤاد بها"(١٥٣)

٥- ذكر المؤرخون وكتاب المعاجم أن إضم وادي شمال المدينة بديار غطفان. وهو ما ينطبق مع ما سبق بيانه عن ديار غطفان عموما وذبيان خصوصا.

***قال النميري: "وادي إضم سمي إضم لانضمام السيول به واجتماعها فيه"(١٥٤)**

***قال البخاري في تاريخه:**

"عن عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي قال كنت في سرية بعثها رسول الله ﷺ إلي إضم واد من أودية أشجع"(١٥٥) وأشجع هي إحدى بطون غطفان.

---

(١٤٩) شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية(٨٨/٨٩)

(*)الأجارع جمع أجرع وجرعاء وهي الأرض السهلة ذات الرمل . (شرح أدب الكاتب (٨٨/١))

(١٥٠)ديوان النابغة الذبياني (١٥٩)

(١٥١) ديوان النابغة الذبياني (١٥٩)

(١٥٢) صفة جزيرة العرب (٩٠/١)

(١٥٣) الإيناس بعلم الأنساب (١/ ٥)

(١٥٤) أخبار المدينة (١١٠/١)

(١٥٥) التاريخ الكبير للبخاري (٧٥/٥)

***قال البلاذري :**

" وسرية أبي قتادة النعمان بن ربعي بن بلدمة الخزرجي إلى إضم، حين توجه النبي ﷺ إلى مكة، ليظن ظان أنه يريد غير ذلك الوجه. وإضم نحو طريق الشا م"(١٥٦)

***قال اليعقوبي وهو يتحدث عن المدينة:**

" ولها أربعة أودية، يأتي ماؤها في وقت الأمطار والسيول من جبال بموضع يقال له حرة بني سليم، على مقدار عشرة فراسخ من المدينة. وهي وادي بطحان والعقيق الكبير والعقيق الصغير، ووادي قناة، فمياه هذه الأودية تأتي في وقت السيول، ثم تجتمع كلها بموضع يقال له الغابة، ويخرج إلى وادٍ يقال له وادي إضم ثم يخرج العقيق الكبير والعقيق الصغير في آبار منها: بئر رومة: وهي حفير بني مازن، وبئر عروة. فيشرب أهل المدينة سائر السنة من هاتين البئرين وغيرهما من الآبار"(١٥٧)

***قال الهمداني: "إضم واد لأشجع وجهينة"(١٥٨)**

***قال المسعودي:**

"سرية أبي قتادة أيضاً في هذا الشهر إلى بطن إضم بين ذي خشب وذي المروة بينها وبين المدينة ثلاث برد"(١٥٩)

***قال البكري:" إضم وهي لبني دهمان من أشجع"(١٦٠)**

***قال ياقوت الحموي:**

" إضم بالكسر ثم الفتح وميم هو الوادي الذي فيه المدينة ويسمى من عند المدينة القناة ومن أعلى منها عند السد يسمى الشظاة ومن عند الشظاة إلى أسفل يسمى إضما"(١٦١)

وقال كذلك:" إضم واد يشق الحجاز حتى يفرغ في البحر وأعلى إضم القناة التي تمر دوين المدينة وقيل إضم واد لأشجع وجهينة ويو م إضم من أيامهم"(١٦٢)

ومما قال كذلك: "جبل جهينة يسلك فيه من خرج من إضم يريد ينبع"(١٦٣)

وقال أيضا:

" وإضم واد يسيل حتى يفرغ في البحر فأعلى إضم القناة التي تمر دوين المدينة "(١٦٤)

***قال صاحب كتاب سبل الهدى والرشاد:**

"إضم : بكسر الهمزة وفتح الضاد المعجمة وبالميم : واد وجبل بالمدينة بينه وبينها ثلاثة برد "(١٦٥)

---

(١٥٦) أنساب الأشراف (١٦٨/١)

(١٥٧)كتاب البلدان (٣٣/١)

(١٥٨) صفة جزيرة العرب (٨٩/١)

(١٥٩) التنبيه والإشراف (٢٦٦)

(١٦٠) معجم ما استعجم (٣٣٠/١)

(١٦١) معجم البلدان (٢١٤/١)

(١٦٢) معجم البلدان (٢١٥/١)

(١٦٣) معجم البلدان (٤/ ٧٣)

(١٦٤) معجم البلدان (١٩٤/٥)

(١٦٥) سبل الهدى والرشاد (١٩١/٦)

لكن وادي إضم اليو م لا يحمل هذا الاسم إنما يُسمى (وادي الحَمْض).ويقع شمال المدينة النبوية وتجتمع فيه سيول أودية وجبال تلك المناطق ويصب في البحر الأحمر بين مدينة(الوجه) و(أملج).

***قال الشيخ حمد الجاسر :**

" ويُسمى الوادي من فروعه الشرقية أودية بالمدينة إضما ..... وعرف الوادي أخيرا باسم وادي الحمض "(١٦٦)

***قال الدكتور جواد علي :**

"وأما مبدأ وادي الحمض أو وادي إضم كما كان يسمى قديماً، فمن جنوب حرة خيبر، ثم يتجه نحو الجنوب الغربي إلى إن يصل إلى يثرب حيث تتصل به أودية فرعية أخرى، منها "وادي العقيق"، ويتصل به كذلك "وادي القرى"، ويستمد مياهه من السيول التي تنحدر إليه من الجبال من العيون التي عند خيبر حيث يصب في البحر الأحمر في جنوب قرية الوجه"(١٦٧)

***قال الدكتور عاتق البلادي :**

" وإضم يعرف اليو م بوادي الحمض يأخذ كل مياه الجلس من مهد الذهب جنوباً إلى حفيرة الأيدا شمالاً، وهي مسافة تقرب من أربعمائة كيل، أي أنه إقليم كبير، ومن أهم روافده: وادي النقيع والعقيق الشرقي ونخل وأودية خيبر والجزل ووادي القرى، وملل والعيص، وألتمة، وعشرات الأودية الأخرى، وهو وادي المدينة" (١٦٨)

وقال في كتاب المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية:

"إضَمٌ بكسر الهمزة وفتحِ الضاد المعجمة ، وآخره ميم ، جاء ذِكره في إحدى الغزوات ، وهي غزوة (بطن إضم) .

قُلْت : إضَم ، هو وادي المدينة إذا اجتمعت أوديتها الثلاثة - بَطحان وقناة والعقيقِ - بين أُحُد والشَّرثاء يُسمى الوادي « الخَليل » إلى أن يتجاوز كُتَانَة التي يذكرها « كُثير » - وهي غير كُتَانة غَيقة - فيُسَمَّى الوادي « وادي الحَمْض » إلى أن يَصُب في البحر بين الوجه وأُمّ لَج . هذه أسماؤه اليو م ، أما اسمه قديما ، فكان يُسمَّى إضَمًا منذ اجتماع تلك الروافد إلى أن يصُب في البحر"(١٦٩)

وهذا الوادي إضم(الحمض) يتفق تماما مع ما ذُكر سابقا من الحديث عن ديار غطفان وبلي وجهينة.

بخلاف (أضم) المزعوم الذي يتعارض تماما مع حقيقة ديار غطفان والقبائل المجاورة لها شمال المدينة.

ومما سبق اتضح لك أخي القارئ أن وادي(إضم) المذكور في شعر النابغة هو وادي يمتد من شمال المدينة النبوية حتى يصب بالبحر الأحمر بين الوجه وأملج، وليس(أضم) الذي

---

(١٦٦) مجلة العرب العدد (ص٣٠) ج(٧،٨) س(٣٠) بعنوان (التصحيف في تحديد المواضع) ، في سراة غامد و زهران (٦٨)

(١٦٧)المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام(١٦١/١)

(١٦٨) معجم معالم الحجاز (١١٢)

(١٦٩) المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (٣٢)

بتهامة بني مالك. وبالتالي فلا حجة فيه لمؤلف (شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية) حين نسبنا لذبيان غطفان بناءً على هذه الدعوى الباطلة. والوهم المفضوح. والتحريف الغريب. بل قوله مردود ودليله باطل.

وقد قال الأسود الغندجاني:

"أن من شرع في تفسير مثل هذا من الشعر، فيما يتعلق بنسب أو قصة، من غير أن يكون قد أتقن هذين العلمين كان بعرض الافتضاح"(١٧٠)

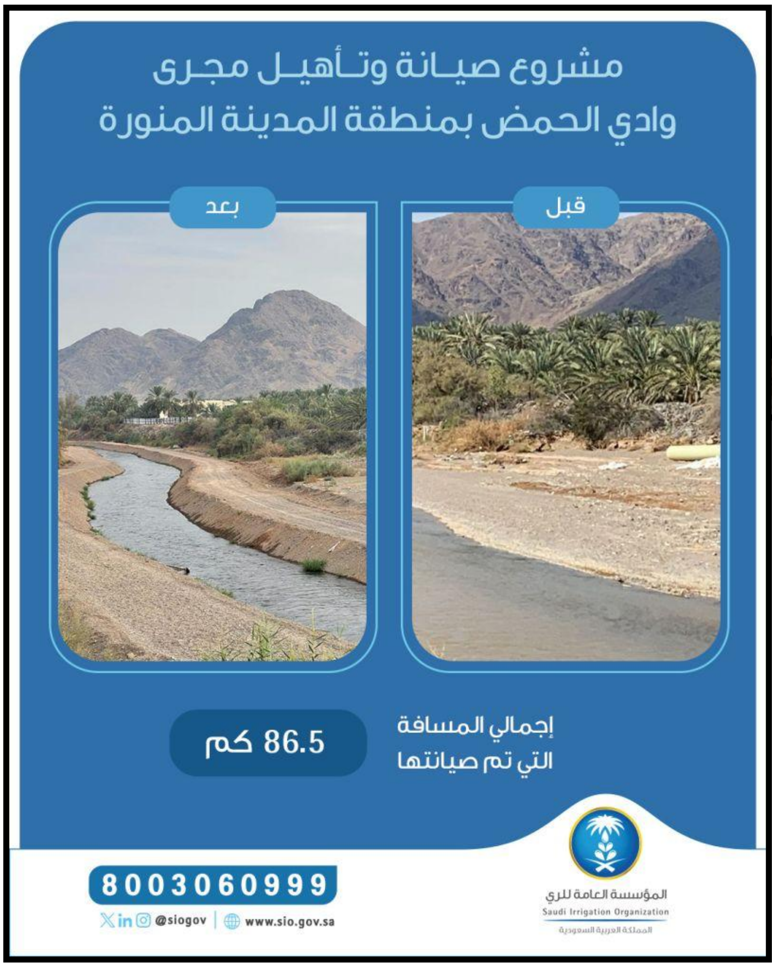
وقد ذكر الدكتور عماد العتيقي أن من المحاذير والمزالق في الأنساب:

" تفسير نص من النصوص التي تحتمل عدة وجوه على طريقة محددة دونما استقصاء لبقية الاحتمالات أو العدول عن ظاهر النص وتأويله ليوافق رأي الباحث دونما التحقق من إمكانية صحة الاحتمالات الأخرى"(١٧١)

(١٧٠) فرحة الأديب (٢٦/١)

(١٧١) دليل إنشاء وتحقيق سلاسل الأنساب (١٠٨)





اقرأ من جوالك الباركود أو انقر عليه للانتقال لموقع وادي الحمض



الفهرس

الخطأ الثاني: قرية نخلة:

يزعم مؤلف (شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية)أن قرية نخلة الموجودة بضحي الأحلاف بتهامة بني ذبيان هي مولد النابغة وموطنه الذي عاش فيه حتى ارتحل منها[١٧٢]، واستنتج من هذا أننا من ذبيان غطفان لأن النابغة قال في أحد قصائده:

ليست من السُّود أعقاباً إذا انصرفتْ ... و لا تبيعُ بجنبي نخلة البرما[١٧٣]

وهذا الكلام غير صحيح بتاتا لما يأتي:

١- أنه تبين لنا مما سبق أن هذه الأرض التي تسكنها بنو ذبيان ليست بأرض غطفان وبالتالي فقرية نخلة التي بتهامة بني ذبيان لا علاقة لها البتة بديار ذبيان الغطفانية

٢- أنه لم يرد في أي كتاب قديم ولا معاصر تحديد لمكان ميلاد النابغة. فإذا كان المؤلفون الكبار قديما وحديثا لم يستطيعوا تحديد ذلك المكان ولا معرفته .فكيف بعد أكثر من خمسة عشر قرنا يأتي من يحدد مكانه بناءً على (قالوا) و (سمعنا)و(كان يُقال).

وقد قال النبي ﷺ :(بئس مطية الرجل زعموا[١٧٤])[١٧٥] وقال صلوات الله وسلامه عليه (كفى بالمرء كَذِبًا أن يُحَدّث بِكُل ما سمع)[١٧٦]

٣- أن النابغة قال في تلك القصيدة أيضا[١٧٧]:

هَلاّ سألْتِ بني ذُبيان ما حَسبي ... إذا الدخان تغشى الأشمَط البَرما

وهَبّت الريح من تلقاء ذي أُرُلٍ ... تُزجي مع الليل من صُرّادها صرِمَا

صُهب الظّلالِ أتَينَ التّينَ عن عُرُضٍ ... يُزْجينُ غَيْماً قليلاً ماؤهُ شَبِمَا

وقد ذكر النابغة في قصيدته عدة مواضع في ديار غطفان هما (ذي أرل) و(التين)[١٧٨] كما ورد فيها ذكر (إضم) و(الشرع) وقد تبين لك مما سبق أن موقعهما شمال المدينة.

فكيف نترك هذه الأماكن الحقيقية في ديار غطفان فيما قاله النابغة وغيره مما سبق ومما سيأتي. ونخترع مكانا جديدا في قرية (نخلة) بتهامة بني ذبيان، ونعتمد عليه؟

٤- أن المقصود (بجنبي نخلة) في قصيدة النابغة هو سوق نخلة المعروف الذي كان يقام أيام الجاهلية وتأتيه قبائل العرب من كل أنحاء الجزيرة في كل عام ولذلك البكري لما ذكر

---

(١٧٢) شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية(٨٨-٩١)،(٩٦)

(١٧٣) ديوان النابغة الذبياني (١٥٩)

(١٧٤) قال البغوي (شرح السنة ٣٦٢/١٢): (إنما ذم هذه اللفظة ،لأنها تستعمل غالبا في حديث لا سند له ولا ثبت فيه ، إنما هو شيء يحكى عن الألسن) وقال ابن الأثير:(وإنما يقال : (زعموا) في حديث لا سند له ولا ثبت فيه ، وإنما هو شيء يحكى على الألسن) وقال ابن الأثير: (معجم جامع الأصول ١١/ ٤٢):(وإنما يقال : (زعموا) في حديث لا سند له ولا ثبت فيه ، وإنما هو شيء يحكى على الألسن) ، وقال ابن عطية (المحرر الوجيز ٣١٩/٥):(ولا توجد (زعم) مستعملة في فصيح من الكلام إلا عبارة عن الكذب أو قول انفرد به قائله فيريد ناقله أن يبقي عهدته على الزاعم ففي ذلك ما ينحو إلى تضعيف الزعم)

(١٧٥) مصنف ابن أبي شيبة (٢٥٢/٥) ، مسند أحمد بن حنبل (١١٩/٤) ، سنن أبي داود (٤ / ٢٩٤)

(١٧٦) صحيح مسلم (١٠/١) ، مصنف ابن أبي شيبة (٢٣٧/٥)

(١٧٧) ديوان النابغة الذبياني (١٦٠-١٦١)

(١٧٨) معجم ما استعجم (١٤٠/١) (٣٣١/١-٣٣٢)، معجم البلدان (١٥٤/١) ، المحكم والمحيط الأعظم (٥٢١/٩)

نخلة قال: "نخلة على لفظ واحدة النخل موضع على ليلة من مكة وهي التي ينسب إليها بطن نخلة .... ثم استشهد بقول النابغة السابق"[(١٧٩)]

***قال الهمداني:**

"وقَيْظ بفتح القاف بعدها ياء تحتها نقطتان آخره ظاء مُعجمة - : موضع بقُرب مكة على مسيرة أربعة أميال من سوق نخلة"[(١٨٠)]

***قال ياقوت الحموي:**

"قيظ بالظاء معجمة قريب من مكة على أربعة أميال من سوق نخلة "[(١٨١)]

ومن هنا فإن نخلة التي يقصدها النابغة هي سوق نخلة بين مكة والطائف وليس نخلة بتهامة بني ذبيان

٥- أن سوق نخلة بقصيدة النابغة ورد عند المؤلفين قديما وحديثا أنه (سوق عكاظ).

***قال الأصمعي:**

"عكاظ نخل في واد بينه وبين الطائف ليلة وبينه وبين مكة ثلاث ليال وبه كانت تقا م سوق العرب"[(١٨٢)]

***قال ابن رجب :"وسوق عكاظ نحو نخلة"[(١٨٣)]**

***قال أبو عبيدة : "عكاظ فيما بين نخلة والطائف إلى موضع يقال له الفتق ، به أموال ونخيل لثقيف"[(١٨٤)]**

***قال محمد الفاكهي:**

"وصبرت نصر وثقيف وذلك أن عكاظ بلد لهم به نخل وأموال"[(١٨٥)]

***قال ابن زيد : "كان بنخلة عند سوق عكاظ"[(١٨٦)]**

***قال ابن عاشور : "عامدين إلى سُوق عكاظ بنخلة"[(١٨٧)]**

***قال ابن حجر العسقلاني :**

"سوق عكاظ بضم المهملة وتخفيف الكاف وآخره ظاء معجمة وهو موسم معروف للعرب بل كان من أعظم مواسمهم وهو نخل في واد بين مكة والطائف وهو إلى الطائف أقرب"[(١٨٨)]

***قال عبدالملك المكي :**

"وعكاظ هو المسمى الآن بأرض نخلة"[(١٨٩)]

---

(١٧٩) معجم ما استعجم (١٣٠٤/٤)

(١٨٠) الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه (١٠٢/١)

(١٨١) معجم البلدان (٤٢٣/٤)

(١٨٢) معجم البلدان (١٤٢/٤)

(١٨٣) فتح الباري في شرح صحيح البخاري لابن رجب(٤٦١/٤)

(١٨٤) عمدة القاري (٣٥/٦)

(١٨٥) أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه (١٨٧/٥)

(١٨٦) تفسير البحر المحيط (١٥٨/٨)

(١٨٧) تفسير التحرير والتنوير (٢١٧/٢٩)

(١٨٨) فتح الباري شرح صحيح البخاري لا بن حجر (٦٧٠/٨)

(١٨٩) سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي (١/ ٣٣٧)

***قال الزبيدي :**

"عُكَاظٌ : نخل في واد بينه وبين الطائف ليلة . وبينه وبين مكة ثلاث ليالٍ ، و به كانت تُقَام سُوق العرب"(١٩٠)

***قال البكري: "فانهزمت هوازن وقيس كلها إلا بني نصر فإنها صبرت مع ثقيف وذلك أن عكاظا لهم فيه نخل وأموال"(١٩١)**

***قال المباركفوري:**

"سوق عُكاظ بضم المهملة وتخفيف الكاف وآخره ظاء معجمة بالصرف وعدمه موسم معروف للعرب من أعظم مواسمهم وهو نخل في وديان مكة والطائف"(١٩٢)

***قال شهاب الدين الألوسي وهو يتحدث عن صنم (اللات):**

"كان بنخلة عند سوق عكاظ يعبده قريش"(١٩٣)

***قال سعيد الأفغاني: "والظاهر أن ما يطلق عليه عكاظ من الأرض متسع فسيح فيه حرار وفيه أرضون مسقية ذات نخيل"(١٩٤)**

***قال ابن الكلبي:**

"أن كل شريف إنما كان يحضر سوق بلده إلا سوق عكاظ فإنهم كانوا يتوافون بها من كل جهة فكانت أعظم تلك الأسواق"(١٩٥)

٦- قديما كان سوق عكاظ يسمى (سوق نخلة) لكثرة أشجار ومزارع النخيل التي حوله. لكن لما عاكظت به قبائل العرب بعضها بعضا أصبح اسمه(عكاظ) ويقال عكظ الرجل صاحبه إذا فاخره وغلبه بالمفاخرة فسميت عكاظ بذلك (١٩٦)

إذا أخي القارئ :النابغة إنما يصف سوقا يراه وحالا للناس فيه يتكرر عليه ويشاهده. ولاشك أن ذلك لا ينطبق إلا على سوق عكاظ العربي المشهور.

سيما وقد قال في قصيدة مشابهة:

متكنفي جنبيْ عكاظَ كليهما يدعو بها ولدانهم عرعارُ (١٩٧)

***قال زكريا القزويني :**

"وكانت العرب إذا أرادت الحج أقامت بسوق عكاظ شهر شوال، ثم تنتقل إلى سوق مجنة فتقيم فيه عشرين يوماً من ذي القعدة، ثم تنتقل إلى سوق ذي المجاز فتقيم فيه إلى الحج، والعرب اجتمعوا في هذه المواسم، فإذا رجعوا إلى قومهم ذكروا لقومهم ما رأوا وما سمعوا"(١٩٨)

---

(١٩٠) تاج العروس من جواهر القاموس (٢٠/ ٢٣٨)

(١٩١) معجم ما استعجم (٣ /٩٦٢)

(١٩٢) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي (٩ /١٦٨)

(١٩٣) روح المعاني (٢٧/٥٥)

(١٩٤) أسواق العرب في الجاهلية والإسلام (٢٨٨)

(١٩٥) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب (٤/٤٣٠)

(١٩٦) العين (١/١٩٥)، المخصص(٣/٤٠٨)، تاريخ اليعقوبي (١/ ٢٧٠)

(١٩٧) ديوان النابغة الذبياني (١٠٤)

(١٩٨) آثار البلاد وأخبار العباد (١/٣٢)

٧- قد ذكر النابغة في نفس هذه القصيدة سوق ذي المجاز فقال:

كادَتْ تُساقِطُني رَحلي وميثرَتي ... بذي المَجازِ ولم تُحسسْ به نَعَمَا(١٩٩)

ومعلوم أن سوق ذي المجاز يقام بعد سوق عكاظ كل عام في بداية هلال ذي الحجة(٢٠٠) فالنابغة تحدث عن سوق نخلة(عكاظ) ثم ذكر سوق ذي المجاز الذ يُقام بعده.

*قال البكري:

"ذو المجاز سوقا من أسواق العرب وهو عن يمين الموقف بعرفة قريبا من كبكب وهي سوق متروكة" (٢٠١)

٨-أن أسواق العرب القديمة كانت معروفة ومشهورة وليس منها سوق نخلة الذبياني

قال أبوعلي الأصفهاني :

"أن أسواقَ العرب الكبيرة كانت في الجاهلية ثلاث عشرة سوقاً.

فأولها قياماً: سوق دومة الجندل: وهي على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة، وعلى عشر مراحل من الكوفة، وعلى عشر مراحل من دمشق، حصنها ممرد وبها التقى الحكمان، ثم صحار ثم دبا ثم الشحر ثم رابية حضرموت ثم ذو المجاز ثم نطاة خيبراً، ثم المشقر ثم حجر باليمامة ثم منى، ثم عكاظ ثم عدن ثم صنعا"(٢٠٢)

*قال الصحاري:

"وأسواق العرب في الجاهلية عشرة: فأولها سوق دُومة ثم المشتقر بهجر. ثم صحار، ثم دبَا. وكانت إحدى فُرضتي العرب. ثم الشِحر شِحر مهرة، ثم عَدن، ثم الرابية بَحَضَر موت، ثم عكاظ، ثم ذو المجاز"(٢٠٣)

فهل تجد في هذه الأسواق تلك السوق المزعومة بتهامة بني ذبيان؟

وأظنك الآن قد عرفت أن النابغة يقصد (بجنبي نخلة) سوق عكاظ المشهور المعروف وليس سوقا مخترعا لا يُعرف لا في جاهلية ولا إسلام يُزعم أنه بقرية صغيرة غير معروفة بتهامة بني ذبيان!!

وإن من العجائب بل المصائب أن يُترك سوق نخلة(عكاظ) المعروف المشهور. ويتعلق بقرية نخلة سابقة الذكر بناء على دعوى راوٍ لم يذكر في ذلك مرجعا معتمدا ولم يؤيد قوله بدليل سوى (سمعنا) و(يُقال) ، فهل يفعل هذا باحث حقيقي ؟

٩- أن مؤلف(شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية) ادعى أن ولادة النابغة في قرية نخلة حيث قال: "وحينما فكرت أن أكتب عن تاريخ بني ذبيان لم أجد أي كتاب يشير إلى ولادة النابغة أو نشأته" وقال: "لم نجد كتابا واحدا نستعين به على معرفة مولد النابغة كما أن

(١٩٩) ديوان النابغة الذبياني (١٦٢)

(٢٠٠) المحبر (١/٢٦٧) ، تاريخ اليعقوبي (١/٢٧٠) ، الأزمنة والأمكنة (١/٢٠٠) ، معجم البلدان (٤/١٤٢)

(٢٠١) معجم ما استعجم (٤/١١٨٥) ، معجم البلدان (٥/٥٥)

(٢٠٢) الأزمنة والأمكنة (١/١٩٨)

(٢٠٣) الأنساب للصحاري (١/١)

المنطقة [٢٠٤] منذ القدم لم يكتب عنها كتاب واحد فقد تسبب أيضا في عدم معرفة ولادة النابغة" [٢٠٥] وقال أيضا "إنه لا يوجد كتاب واحد يصرح بمكان ولادة النابغة الذبياني" [٢٠٦]

ثم بعد إقراره بهذا واعترافه بالعدم والعجز ، يزعم أن النابغة وُلِدَ في قرية نخلة بتهامة بني ذبيان ، هكذا بكل بساطة بدون دليل ولا برهان ولا كتاب !!!

ثم يأتي من قبيلتي من يُصَدّق هذا الكلام الغريب العجيب الباطل !!!

بل ويدافع عنه وينشره ويعتمده بدون دليل ولا توثيق ..

فيا أسفي على قومي حين يتبعون مثل هذه الدعوى المتهالكة!!

والدعاوى ما لم يقيموا عليها بينات أبناؤها أدعياء [٢٠٧]

مئات المؤلفين قديما وحديثا وآلاف الكتب التاريخية والثقافية والأدبية واللغوية لم يذكروا حرفا واحدا عن تحديد مكان ميلاد النابغة، بل كلهم يذكرون أنه لا يوجد ما يثبت مكان ميلاد النابغة الذبياني.

ثم يأتي مؤلف الكتاب المذكور وبزيارة واحدة لقرية نخلة الذبيانية التهامية يحدد ذلك!!!

بل يعتمد من خلاله نسبا جديدا للقبيلة في ذبيان غطفان.

ولا أدري أأعجب من جرأته على ذلك التحديد الباطل الغريب المنكر

أم أعجب من بعض قبيلتي حين يُصدِقون ذلك ويتداولونه بينهم.

اقرأ من جوالك
الباركود المجاور
أو انقر عليه
للانتقال لموقع
سوق عكاظ
(سوق نخلة)

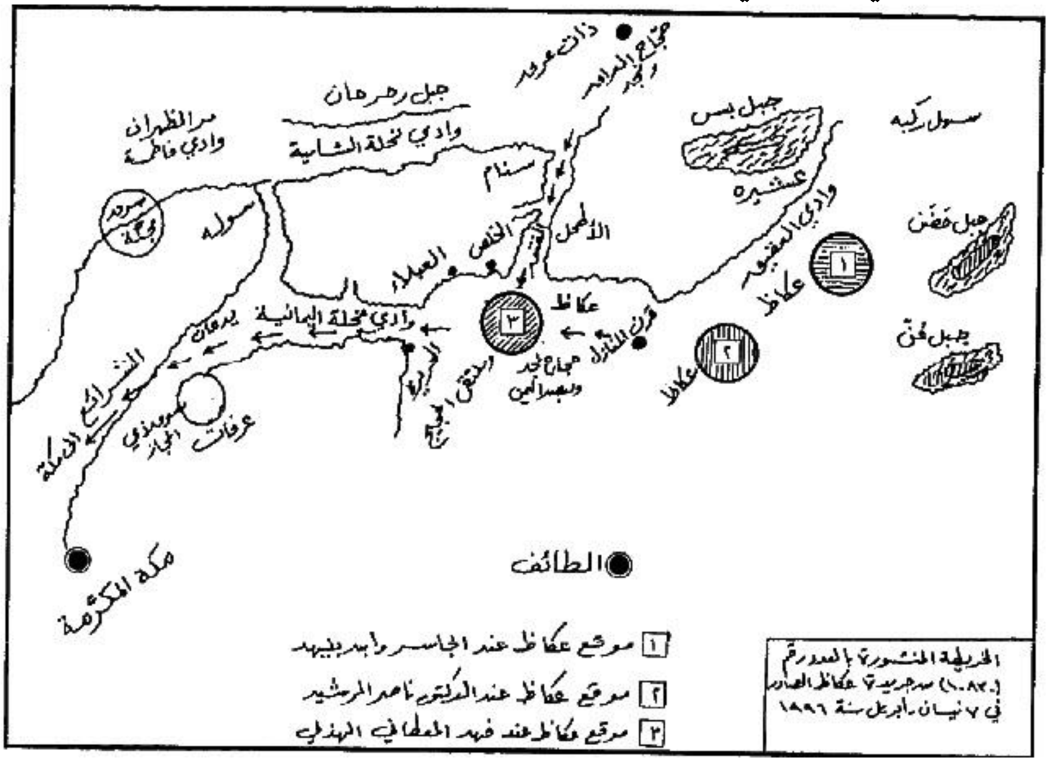
---

(٢٠٤) بل يوجد عشرات الكتب التي تكلمت عن المنطقة وتاريخها وأنسابها. لكن قلة العلم بها أوقعته في هذا الادعاء الباطل.

(٢٠٥) شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية (٨٨)

(٢٠٦) شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية (٨٨)

(٢٠٧) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر (٣٧٨/١) ، مناهل العرفان في علوم القرآن (١٩٥/١)



خريطة توضح اختلاف المؤلفين في موقع سوق عكاظ (٢٠٨)



خريطة تقريبية لأسواق العرب (٢٠٩)

الفهرس

(٢٠٨) نقلا من كتاب (سوق عكاظ ومواسم الحج) ص(٤١) لعرفان محمد حمور.

(٢٠٩)الموسوعة العربية/ المجلد الثاني/الحضارة العربية/ التاريخ/ أسواق العرب.

الخطأ الثالث: متعان (عبس):

يزعم مؤلف(شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية) أنه يُطلق على قبيلة متعان اسم عبس[٢١٠]، وهم مجاورون لبني ذبيان وقد كانت هناك حرب بين عبس وذبيان ومن هنا استنتج أننا من ذبيان غطفان، لأن متعان هم عبس بن بغيض من غطفان.

وهذا الكلام باطل غير صحيح للأدلة التالية:

١- قد تقدم فيما سبق أن ديار غطفان عموما وعبس وذبيان خصوصا تمتد من نجد إلى شمال المدينة .ولم يُذكر لذبيان ولا لعبس هجرة أو رحلة إلى ديارنا الحالية. فقول إننا ومتعان من غطفان قول ينقصه الدقة والحقيقة الصادقة.

٢- أما متعان فهم عبس لكنهم ليسوا عبس غطفان بل عبس عدوان وإليكم الدليل على هذا القول:

***حديث (جاء هلال أحد بني متعان إلى رسول الله ﷺ بعُشُورِ نحل له وكان سأله أن يحمي له واديًا يُقَال له سلبة فحمى له رسول الله ﷺ ذلك الوادي فلما ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب سفيان بن وهب[٢١١] إلى عمر بن الخطاب يسأله عن ذلك فكتب عُمَر رضي الله عنه إن أَدَّى إليك ما كان يُؤدي إلى رسول الله ﷺ من عُشُورِ نحله فاحمِ له سلبه وإلا فإنما هو ذُبَابُ غَيْثٍ يَأكله من يشاء)[٢١٢] وفي رواية (كتب سفيان بن عبدالله الثقفي)**

***وروى الإمام أحمد في مسنده وعبدالرزاق في مصنفه وابن أبي شيبة:(عن أبي سَيَّارة المتعي قال قلت يا رسول الله إن لي نحلا قال أدِّ العُشُور قال قلت يا رسول الله احمها لي قال فحماها لي - قال عبد الرحمن -احمِ لي جَبَلَها قال فحمى لي جبلها)[٢١٣]**

***قال أبو حاتم الرازي :**

" عامر بن هلال من بنى عبس بن حبيب أبو سيارة المتعى الذي كتب له النبي ﷺ كتابا والكتاب عند بنى عمه المتعيين ثم قال أبو يعلى حسان بن محمد الفهمي قال أبو سيارة المتعى ابن عمى واسمه عامر بن هلال من بنى عبس بن حبيب"[٢١٤]

***قال ابن ألأثير :**

"عامر بن هلال ، من بني عبس بن حبيب بن خَارِجة بن عُدوان ، يكنى أبا سيارة المُتَعي ، كتب له النبي كتاباً هو عند بني عمه المُتَعيّين"[٢١٥]

وقال كذلك:" أبو سَيَّارة المُتَعِيّ ، من قيس عَيلان ، ثم من بني عدوان"[٢١٦] وقال أيضا:

---

(٢١٠) أنظر: شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية(١٦٣)

(٢١١) الصواب (سفيان بن عبدالله الثقفي) وليس (سفيان بن وهب) لأن هناك أدلة كثيرة على ذلك سترد فيما يأتي من كلام. أما (سفيان بن وهب) فهو خولاني دخل مصر مع عمرو بن العاص ومنها رحل للمغرب .ولا يُعرف له ولاية على الطائف. أنظر للاستزادة (معجم الصحابة (١/ ٣١٥) ، مشاهير علماء الأمصار (١ / ١١٩) ، معرفة الصحابة (٣/ ١٣٨٧) ، المنتظم (٦ /٢٣٩).

(٢١٢)أنظر سنن أبي داود (١٠٩/٢) ،سنن البيهقي الكبرى (٤/ ١٢٦) ، سنن الدار قطني (٢٣٨/٤)

(٢١٣) مسند أحمد بن حنبل (٢٣٦/٤) ، مصنف عبد الرزاق (٦٣/٤) ، مصنف ابن أبي شيبة (٣٧٣/٢)

(٢١٤) الجرح والتعديل (٣٢٨/٦)

(٢١٥) أسد الغابة(١٤٢/٣)

(٢١٦) أسد الغابة (٣٢٢/٤)

" أَبو سَيَّارة المُتَعيّ ثم القيسي . شامي . عامر بن هلال ، من بني عبس بن حبيب من خارجة عُدْوان بن عمرو بن قيس عَيلان بن مُضَر"[٢١٧]

*قال ابن عبد البر :

"عامر بن هلال أبو سيارة المتعي اختلف في اسمه وقد ذكرناه في الكنى يقال إنه من بني عبس بن حبيب كتب له رسول الله ﷺ كتابا وهو باق عند بني عمه وبني بنيه في المتعيين"[٢١٨]

*قال السمعاني :

"أبو سيارة عامر بن هلال المتعي من بني عبس بن حبيب الذي كتب له النبي ﷺ كتابا"[٢١٩]

٣- أنه لا يوجد بطن ولا فرع في عبس الغطفانية يُسمى (متعان)(مُتع)لا قديما ولا حديثا، بخلاف عبس العدوانية فإن فيها بطنا يُسمى(متعان) وتقدم بيانه.

٤- أن قبيلة متعان الكريمة يسكنون اليوم في ديار عدوان القديمة وسراتهم المعروفة التي ذكرها المؤلفون في كتبهم. بل هناك عدد من قبائل متعان كالرياحين والغميات يسكنون اليوم بوادي(سَلِبة) المذكور في الحديث تحديدا. فانتسابهم لعبس عدوان أقرب وأصوب[٢٢٠] قال البكري في كتابه معجم ما استعجم : سلبة واد لبني متعان [٢٢١]

٥- بالإضافة إلى قبيلة بني عبس بن حبيب السابقة توجد في عدوان قبيلتان يُسمون (عبس) وهم بنو عبس بن وابش بن زيد بن الحارث(عدوان)[٢٢٢] وبنو عبس بن ناج بن يشكر بن الحارث(عدوان)[٢٢٣].

فمتعان يسكنون بأرض عدوان ، وعدة قبائل من عدوان تُسمى عبس، فانتسابهم إلى عدوان أولى واقرب للصواب من عبس غطفان.

٦- ورد في مصنف بن أبي شيبة (أن أمير الطائف كتب إلى عمر بن الخطاب)[٢٢٤]

وفي رواية عند أبي داوود وتقدمت (كتب سفيان بن عبدالله الثقفي)

وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه بقوله (كتب سفيان بن عبد الله عامل الطائف إلى عمر بن الخطاب) [٢٢٥] وورد عند ابن عبد البر بلفظ(فلما ولي عمر بن الخطاب استعمل على ذلك سفيان بن عبد الله الثقفي) [٢٢٦]

وأمير الطائف في ولاية عمر بن الخطاب كان سفيان بن عبدالله الثقفي وقد كتب عدة كتب لعمر بن الخطاب يسأله عن الصدقات والزكوات [٢٢٧]

---

(٢١٧) أسد الغابة (٦ /١٧١)

(٢١٨) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٧٩٨/٢)

(٢١٩) الأنساب (١٩٠/٥)

(٢٢٠) صفة جزيرة العرب (٣٦/١)

(٢٢١) معجم ما استعجم (٣ /٧٤٦)

(٢٢٢)جمهرة النسب(١٨٢/٢) ، أنساب الأشراف (٢٧٧/٤)

(٢٢٣) الإكمال (١٦٨/١) ، أنساب الأشراف (٢٧٩/٤)، معجم البلدان(٣٦١/٢)

(٢٢٤) مصنف ابن أبي شيبة (٣٧٣/٢)

(٢٢٥) مصنف عبد الرزاق (٤ /٦٢)

(٢٢٦) الاستذكار (٣ /٢٤٠)

والطائف وسَلِبَة أقرب لمتعان العبسية العدوانية من عبس غطفان.

٧-لو كانت قبيلة (متعان) هم عبس غطفان .فلماذا تغير اسمهم لمتعان وبقي اسم قبيلتنا(ذبيان)؟

٨- نتائج تحليل الحمض النووي لعدد من أفراد قبيلة متعان أثبت انتسابهم لجديلة قيس (عدوان وفهم) حيث ظهرت على التحور FGC1713.

و مما سبق بيانه فلا حجة له في تسمية متعان بعبس واعتقاد أنهم عبس غطفان لأنه تبين لك أنهم من عبس عدوان.

ولو أن مؤلف كتاب(شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية) أجهد نفسه قليلا وبحث بعمق لتوصل أنه لا علاقة بين متعان وعبس غطفان. وبالتالي لا علاقة لقبيلتنا بذبيان غطفان.

ولستُ هنا لتحرير نسب جيراننا الكرام أو للتدخل فيما يرون هم في نسبهم . فهم أحرار في نسبهم ينتسبون حيث شاءوا لكن لا ينبغي ربط نسبنا بنسبهم .ولا إلحاق قبيلتنا بغطفان بناء على هذا الادعاء الخطأ.

ولولا توهم ارتباطنا بهم في نسب غطفان لما تطرقت لهم بشيء ولا عرضت لنسبهم بنقاش لكن طبيعة البحث العلمي وطرائقه الصادقة دعتني لذلك.

وتبقى قبيلة متعان قبيلة سعودية غالية وجاراً كريماً لبني ذبيان جمعنا بهم الدين العظيم والوطن الكريم.

ملحـــــــــوظة :

يوجد بالسعودية ثلاث قبائل تحمل اسم عبس في وقتنا الحاضر وأفرادها يكتبون في نسبهم العبسي وهم:

= قبيلة عبس بمنطقة حيد عبس ببلاد بني شهر

= قبيلة عبس بمنطقة جيزان في قرى المشوّف والجهو بضمد

= قبيلة عبس بمنطقة عسير قرب وادي خاط

الفهرس

(٢٢٧) تاريخ الطبري (٥٨٧/٢) ، الفائق في غريب الحديث (٣ / ١٠٨)، المنتظم (٤ /٣٢٨)، النهاية في غريب الأثر (٣ /٤٢٩)

الخطأ الرابع: جبل حمى فاعة (يفاع)

قال النابغة الذبياني:

وَحلّت بيوتي في يَفاعٍ مُمَنَّعٍ تَخالُ به راعي الحَمولة طائراً (٢٢٨)

يزعم مؤلف(شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية) أن يفاع المذكور في قصيدة النابغة هو حمى (جبل فاعة) المعروف بتهامة بني ذبيان(٢٢٩). والذي له حجة من عام ٨٨٨هـ، وهذا دليل على أننا من ذبيان غطفان.

وهذا كلام باطل مردود عليه من عدة وجوه:

١- تقدم بالأدلة القوية أن ديار غطفان ليست لنا بديار وديارنا ليست لهم بديار. ولا يوجد دليل يمكن الاعتماد عليه في كون أرضنا هي أرض لذبيان غطفان. وتقدم بيانه

٢- أن اسم الحمى المذكور المدون بالحجة (فاعة) فتحول في لمحة بصر إلى (يفاع) هكذا بكل بساطة ، مع أن الحجة لها مئات السنين. فحمى بحجته المثبتة (فاعة) يتحول بلا دليل إلى (يفاع). وقد قال الأسود الغندجاني : "من لم يتقن علم النسب والأيام ومنازل العرب، ثم أقدم على تفسير هذا الشعر العتيق افتضح"(٢٣٠)

وقال كذلك:" أن من لم يكن ضابطاً لأنساب العرب وأيامهم، وأفاض في تفسير مثل هذا من الشعر استهدف للسان الطاعن"(٢٣١)

٣- بيان معنى يفاع في لغة العرب:

***قال الخليل بن أحمد :**

"اليفاع التل المنيف وكل شيء مرتفع يفاع" (٢٣٢)

***قال الأزهري :**

"اليَفَاع : التَلّ المشرف . وكلّ شيء مرتفِع فهو يَفَاع" (٢٣٣)

***قال ابن منظور :**

"وجبال يفعات ويافعات: مشرفات .وكل شيء مرتفع فهو يفاع، وقيل : كل مرتفع يافع"(٢٣٤)

***قال الزبيدي :**

"واليَفَاعُ ، كسَحاب : التَّل المُشْرِفُ ، وقيلَ : هو المُشْرِفُ من الأرْض والجبل ، وقيلَ : هو قِطْعَةٌ منهما فيها غِلَظٌ" (٢٣٥)

فمما سبق تبين أن معنى قول النابغة "يفاع" أي مكان مرتفع وليس هو جبل فاعة كما يزعم البعض إذ لا دليل على هذا التخصيص العجيب.

---

(٢٢٨) ديوان النابغة الذبياني (٨٢)

(٢٢٩) شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية(١٠٠-١٠١)

(٢٣٠) فرحة الأديب (٨/١)

(٢٣١) فرحة الأديب (٥٠/١)

(٢٣٢) العين (٢٦١/٢)

(٢٣٣) تهذيب اللغة (١٤٨/٣)

(٢٣٤) لسان العرب (٤١٤/٨)

(٢٣٥) تاج العروس(٤٢٩/٢٢)

٤- قول شُرَّاح الشعر:

***قال الأصفهاني: " تمكن بيت أبينا من ذروة المجد والشرف، فمحله فائتٌ لا يلحق، ومطلعه معجزٌ لا يمكن، إذ كان مداه الغاية التي ليس وراءها مستشرفٌ لناظرٍ، ولا منالٌ للاحق"(٢٣٦)**

***قال الدكتور حنا نصر الحتى وهو يشرح هذا البيت للنابغة:**

"والشاعر حريص على أن يظهر للناس ولنفسه أنه لا يخاف النعمان وإن اعتذر إليه ولا يرهب العيون والجواسيس وإن انتشروا من حوله ، وذلك لأنه في مأمن كل هذا فبيوته وبيوت قومه في بقاع مرتفعةمشرفةتصعد إليه الحمولة من الإبل فكأنها تطير براعيها"(٢٣٧)

٥- وردت كلمة يفاع عند عدد من الشعراء .فهل يعني ذلك أنهم يقصدون جبل فاعة بتهامة بني ذبيان أو بأرض غطفان؟

قال الحطيئة:

و جارهمُ إذا ما حلَّ فيهم ... على أكنافِ رابيةٍ يَفَاعِ (٢٣٨)

وقال حسان بن ثابت :

فلا واللّهِ ، ما تدري معيصٌ ... أسهلٌ بطنُ مكةَ أمْ يفاعُ (٢٣٩)

وقال كثير عزة :

أو مصابيحَ راهبٍ في يفاعٍ ... سَغَّمَ الزَّيتَ سَاطِعَاتِ الذُّبالِ (٢٤٠)

وقال النابغة الشيباني:

يَنْوون مَسْلَمَةَ الفَيّاضَ نائلُهُ ... وكعبه في يفاع المجد معتدل(٢٤١)

وقال عمر ابن أبي ربيعة:

غير أني أرى الثيابَ ملاءً ... في يفاعٍ ، يزينُ ذلك جسم(٢٤٢)

وقال الأعشى:

لَعَمري ، لَقد لاحَتْ عُيُونٌ كَثيرَةٌ ... إلى ضَوءِ نَارٍ في يَفَاعٍ تُحَرَّقُ (٢٤٣)

وقال الشريف الرضي:

بنوا في يفاع المجد وهو ممنع ... بنى طيرها بين النجوم وقوع(٢٤٤)

وقال السري الرفاء:

ما زالَ يعلو رُبا الفَخارِ و يحتَلُّ ... يَفاعَ العَلاءِ مُذْ يَفَعا (٢٤٥)

---

(٢٣٦) شرح ديوان الحماسة (١٥٥/١)

(٢٣٧) شرح ديوان النابغة (٨٣)

(٢٣٨) ديوان الحطيئة(٨٧/١)

(٢٣٩) ديوان حسان بن ثابت(١٧٩/١)

(٢٤٠) ديوان كثير عزة (١٨٦/١)

(٢٤١) ديوان النابغة الشيباني(٩٤/١)

(٢٤٢) ديوان عمر ابن أبي ربيعة(٤٧٨/١)

(٢٤٣) ديوان الأعشى(١٣٢/١)

(٢٤٤) ديوان الشريف الرضي(٩٦٩/١)

(٢٤٥) ديوان السري الرفاء(١/ ٥٢٥)

وقال أبو تمام:

فما في الأرضِ مِنْ شَرَفٍ يَفاعٍ سُبِقتَ بهِ ولا خُلُقٍ يَفاعِ (٢٤٦)

وقال خليل جبران:

وكنت المرء شارف من يفاع فجال العمر واجتنب الوقوعا (٢٤٧)

وقال أحمد محرم:

وهي عين من حياة عذبة في يفاع من سناء مشرق (٢٤٨)

فنحن نرى مما سبق استخدام الشعراء كلمة (يفاع) للدلالة على المكان المرتفع العالي.

فلماذا لا نجعل كلمة النابغة في قصيدته تحمل نفس المعنى الذي قاله غيره من الشعراء؟ ولماذا نقصر قصيدة النابغة على جبل فاعة بتهامة ، خاصة مع عدم وجود أي دليل على هذه الدعوى المضللة ؟

٦- أن مطلع هذه القصيدة قال فيها النابغة :

كتمتكَ ليلاً بالجمومينَ ساهرا وهَمّين : هَمّاً مُستَكِنّاً وظاهِرَا

"قال ابن السكيت : الجموم ماء بين قباء ومران من البصرة على طريق مكة" (٢٤٩)

٧- أن النابغة قد قال في قصيدته السابقة وقبل بيت الشعر السابق:

سأكعم كلبي أن يريبك نبحه وإن كنت أرعى مُسحلان وحامرا

أتدري أين (مُسحلان) و (حامر)؟

أنهما واديان في أرض غطفان التي سبق توضيح مكانها بشمال المدينة (٢٥٠)**.**

فلماذا ينتقي مؤلف(شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية) من قصيدة النابغة مكانا واحدا ثم يُحرِّفه عن حقيقته ومكانه، ويترك بقية الأماكن الواردة في القصيدة والتي تنسف ما توهمه المؤلف؟ فالباحث الحق الأمين يدرس ذلك كله بدقة ويقارنه بعمق ، وليس يختار ما يتفق مع هواه ورغبته!

ولعلك أخي الكريم بعد اطلاعك على ماسبق أصبح لديك قناعة كافية بعدم صحة الاستدلال بقصيدة النابغة الذبياني على أننا من ذبيان غطفان. لأن كلمة (يفاع)وصف لمنازله وليست اسم لمكان محدد. خاصة وقد ورد في القصيدة أسماء في ديار غطفان تناقض دعوى (فاعة).

و قد قال الأسود الغندجاني:" إن من لم يتقن علم النسب ومنازل العرب، وخاض في تفسير مثل هذا الشعر زلت قدمه" (٢٥١)

الفهرس

---

(٢٤٦) ديوان أبو تمام (٥٩٢/١)

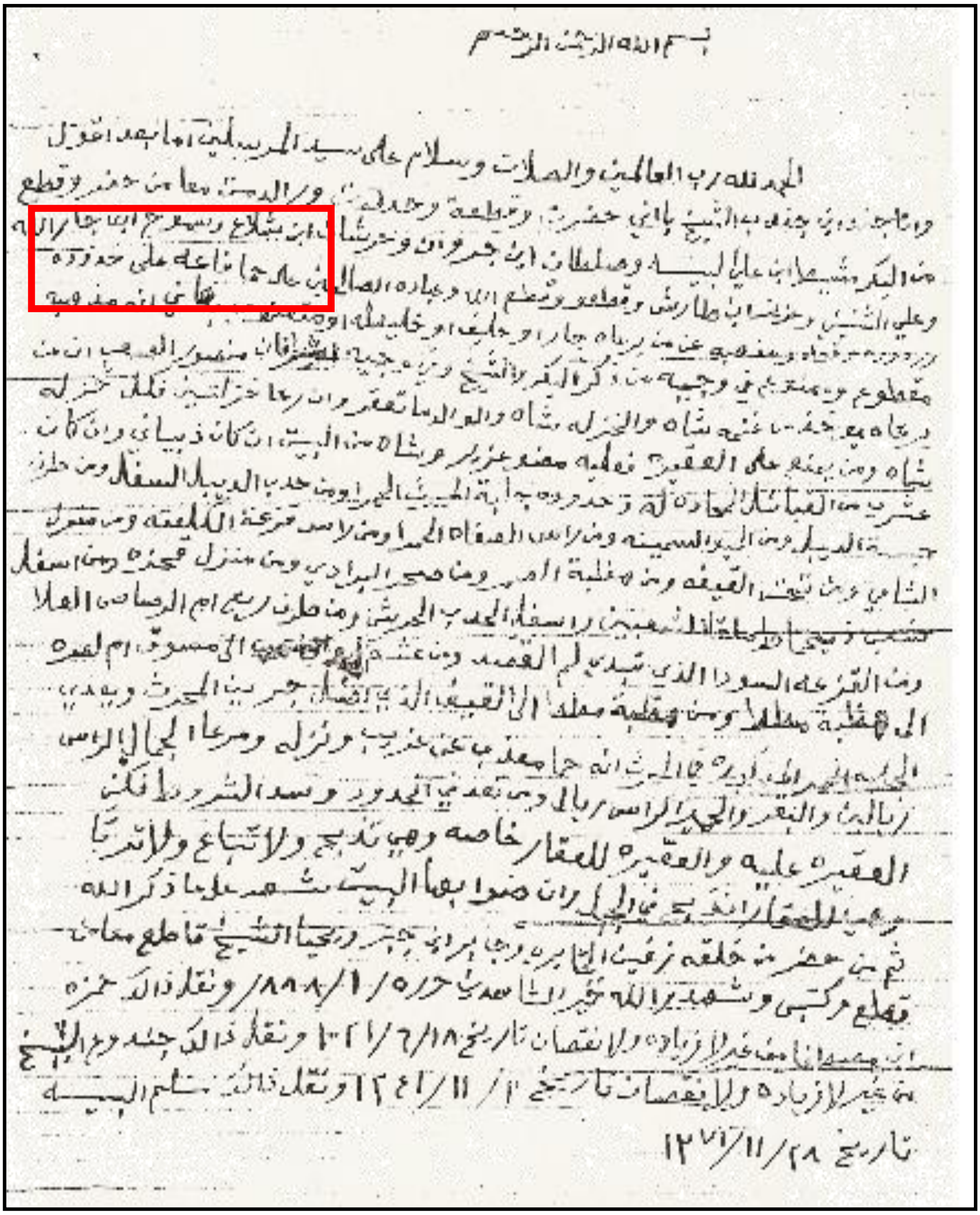
(٢٤٧) ديوان خليل جبران(١٣٦٣/١)

(٢٤٨) ديوان أحمد محرم (٧٠٤/١)

(٢٤٩) معجم البلدان (١٦٣/٢)

(٢٥٠) معجم البلدان (٢٠٨/٢) ، معجم ما استعجم (١٢٢٤/٤) ، صفة جزيرة العرب (٨٨/١)

(٢٥١) فرحة الأديب(١١/١)


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين أما بعد أقول

تاريخ ٢٨/١١/١٣٧١

صورة من وثيقة(حُجَّة) حمى (فاعة) بتهامة بني ذبيان المؤرخة في ٥-١-٨٨٨هـ والتي تم تجديدها في٢٨-١١-١٣٧١هـ

الخطأ الخامس: قبيلة بجلة

قال عنترة بن شداد العبسي:

وآخر منهم أجررت رمحي وفي البجلي معبلة وقيع[٢٥٢]

قال بعضهم[٢٥٣]: بما أن عنترة ذكر البجلي في هذا البيت وعنترة عبسي، وقد وصف قتله للبجلي .وعبس وذبيان من غطفان كانا متجاورين .ونحن اليوم مجاورون لقبائل بجيلة فهذا دليل على أننا من ذبيان غطفان.

وهذا الكلام مردود عليه من وجوه عدة أهما ما يلي:

١- تقدم واتضح مما سبق أنه لا يوجد دليل مكاني ولازماني على تجاور ذبيان غطفان لبجيلة أبدا.

٢- أن البجلي في قصيدة عنترة ليس المقصود به البجلي نسبة لقبيلة (بجيلة) بل نسبة لقبيلة (بَجْلَة)وهي بطن من بني سُليم. وقد كانت بين عبس وسُليم معارك وحروب. خاصة بين عبس وقبيلة بجلة من سُليم.

***قال السمعاني :**

"البجلي :بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الجيم هذه النسبة إلى بجلة وهم رهط من سليم بن منصور يقال لهم بنو بجلة نسبوا إلى أمهم بجلة بنت هناءة بن مالك بن فهم الأزدي"[٢٥٤]

***قال الهمداني :**

"البَجْلي " بسكون الجيم منسوب إلى بَجْلَة وهم ولد ثعلبة بن بُهْثة بن ُسليم" [٢٥٥]

***قال ابن دريد :**

"وبنو بَجْلة : بطنٌ في بني سُليم ، وهو الذي عَنى عنترةُ : وفي البَجْلِيّ مِعْبَلةٌ وقيعُ" [٢٥٦]

***قال ابن منظور :**

"و بَجْلة : بطن من سليم ، والنسبة إليهم بجلي ، بالتسكين ومنه قول عنترة : وآخر منهم أجررت رمحي ، وفي البجلي معبلة وقيع" [٢٥٧]

٣- رد هذا التوهم الباطل عدد من العلماء:

***قال مؤلف كتاب المحكم والمحيط الأعظم:**

"ورواه الأصمعي وفي البجلي فقال له أعرابي كان بالمربد أخطأت يا شيخ ما الذي يجمع بين عبس وبجيلة" [٢٥٨]

---

(٢٥٢) ديوان عنترة بن شداد(١١٦/١)

(٢٥٣)ورد هذا الاعتراض من أحد مؤيدي غطفانية القبيلة في أحد منتديات بني ذبيان على الإنترنت. وبعد إلغاء المنتديات من على سيرفر الاستضافة اختفى هذا الاعتراض مع حذف المنتديات. ولكن مازال البعض يذكره ويعترض به علي ويقوي به غطفانية القبيلة. لذلك وضعته ضمن الأخطاء الكبيرة في نسبتنا لذبيان غطفان.

(٢٥٤) الأنساب(٢٨٦/١)

(٢٥٥) عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب (٧/١)

(٢٥٦) الاشتقاق(٥١٦/١)

(٢٥٧) لسان العرب (٤٧/١١)

(٢٥٨) المحكم والمحيط الأعظم(٢٧٧/٢)

*قال تاج الدين السبكي:

"وبجْلة بالسكون من قيس وبجيلة بالياء من يمن وهما متباعدان وعنترة من بني عبس ابن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس فالتباعد بينه وبين بجيلة

أي بين عنترة وبجيلة أشد فلذلك قال الأعرابي ذلك ما لعبس وبجلية أي ما لعنترة وبجيلة"(٢٥٩)

*قال ابن دريد:

"وهذا مما أخطأ فيه الأصمعي . قال : بجلي . قال أبو بكر : أراد الأصمعي بجلي من بجيلة وعنى الشاعر بني بجلة من بني سليم" (٢٦٠)

*قال مؤلف كتاب تصحيح لسان العرب :

"وضبط (البجلية) بفتح الجيم على توهم نسبته لبجيلة بفتح فكسر والصواب إسكان جيمه لأن المراد رجل من بَجْلة بفتح فسكون حي من بني سليم"(٢٦١)

*قال العلامة أحمد تيمور :

"فناداه أعرابي كان في جانب الحلقة أخطأت يا شيخ إنما هو البجلي وما لعبس وبجيلة قال أبو حاتم فسألت الأعرابي عمن أراد فقال أراد بجلة سليم ثم كان الأصمعي لا ينشده بعد إلا كما قال الأعرابي"(٢٦٢)

وصدق الأسود الغندجاني يوم قال:

"إن من لم يرض نفسه في علم الأنساب والأيام، فاعترض على مثل هذا الشعر بكلامه، أهدف نفسه لألسنة الطاعنين. وإذا لم يعرف المتأدب القائل لهذا الشعر، ولا من قيل فيه، ولا القبيل المخاطب به: من هُم، وممن هُم - لم يتحقق معاني هذه الأبيات" (٢٦٣)

إذن اتضح لك أخي القارئ أن (بَجْلة) في قصيدة (عنترة العبسي) هي قبيلة (بَجْلة) إحدى قبائل (سُليم) وليست (بجيلة)التي قبائلها بجوار بني ذبيان اليوم.

وبالتالي فالاستشهاد بهذا الدليل على غطفانية قبيلتنا قول واهٍ جدا.

الفهرس

---

(٢٥٩) طبقات الشافعية الكبرى (١٠/٤٢٣)

(٢٦٠) جمهرة اللغة (١/٢٦٩)

(٢٦١) تصحيح لسان العرب(١/٣٣)

(٢٦٢) تصحيح لسان العرب(١/٣٤)

(٢٦٣) فرحة الأديب (١/١٨)

الخطأ السادس: رحلة ذبيان غطفان

بعد أن تورط مؤلف(شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية) في الرد على تحديد ديار غطفان وأنها شمالية و نجدية، اخترع عذرا أوهى من بيت العنكبوت، وهو: أنا رحلنا من ديار غطفان (الشمالية) واستقرينا بديارنا الحالية (الجنوبية) بسبب حرب داحس والغبراء بين ذبيان وعبس.

وهذا القول ضعيف جدا بل باطل جملة وتفصيلا ، لعدة أسباب أهمها ما يلي:

١- أن هذا القول لا يعتمد إلى دليل يسنده ولا قول مؤلف يعضده بل هو ظن وتوهم لا ينبني على شيء لأنه خلال بحثي في هذا الموضوع لم أجد أي مؤلف صرَّح أو حتى لمّح أن فئة من ذبيان غطفان رحلت إلى هذه الديار أو حتى مرت بها[٢٦٤].

٢- قد تقدم أن رحلات قبائل غطفان كانت خارج الجزيرة العربية كغيرهم من قبائل الجزيرة اتجهوا للبلاد الجديدة التي فتحها المسلمون بالشام وإفريقيا والعراق وبلاد فارس. وأكثرها كانت إلى أفريقيا خاصة مصر وليبيا وبلاد المغرب.

٣- كيف ترحل ذبيان غطفان من ديارها وتجاور بجيلة وقد حصلت بينهم معركة كبيرة ومقتلة عظيمة في الجاهلية إذ قاتلت بجيلة مع بني عامر وعبس في قتالهم (يوم جبلة) ضد ذبيان وبني أسد وتميم وحصلت بينهم مقتلة شديدة في ذلك اليوم[٢٦٥].

فهل من المعقول أن ترتحل بنو ذبيان الغطفانية وتترك ديار قومها غطفان الوسيعة الفسيحة وتترك قبائلها الغطفانية المجتمعة بديارها وتجاور بجيلة في ديارها مع وجود تلك العداوة والخلاف بينهم؟؟

٤- أن المؤرخين ذكروا رحيل عبس ومحالفتها لبعض قبائل العرب وعودتها إلى ذبيان[٢٦٦] فلو كانت بني ذبيان قد رحلت من ديارها لذكروا ذلك. وكون عبس رجعت إلى ذبيان يدل على أن بني ذبيان لم يرحلوا وأنهم مازالوا في ديارهم ديار غطفان سابقة الذكر.

٥- إن ديارنا اليوم تقع في الجهة اليمانية من مكة _ حرسها اللّه _ وهذه الديار تسمى الديار اليمانية فلو كنا من ذبيان غطفان لما هجانا النابغة بقوله:

و كنتَ أمينه لو لم تخنه ... ولكن لا أمانة لليماني[٢٦٧]

فهل من المعقول أن النابغة يهجو نفسه وقبيلته. لو كان من أهل هذه الديار؟؟؟

وقد أجابه زرعة بن عمرو بقوله:

وأي الناس أغدر من شآمٍ ... له صردان منطلق اللسانِ[٢٦٨]

---

(٢٦٤) اتجاه الموجات البشرية في جزيرة العرب لمحب الدين الخطيب -الهجرات السامية نحو منطقة الشرق الأدنى-قوعيش شريف-جامعة وهران-الجزائر

(٢٦٥) الأنساب للصحاري (٢٧١/١)، المحبر (٢٤٩/١)، العقد الفريد (٥ /١٢٢) ، الأغاني (١٤٣/١١- ١٤٤)، العمدة في محاسن الشعر وآدابه (١٨٠/١) ، معجم البلدان (٢ / ١٠٤)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٢٧٠/١٥ -٢٧٢)

(٢٦٦) الكامل في التاريخ (٤٦٠/١-٤٦٢) ، المعارف (٦٠٦/١-٦٠٧) ، العقد الفريد (٥ /١٢٩-١٣٣) ، مجمع الأمثال (٢ /١١٠-١١٥)

(٢٦٧) مقاييس اللغة (١٣٤/١)، لباب الآداب للثعالبي (١١٠/١)، تاريخ مدينة دمشق (١٩/ ٢٣٠) ، لسان العرب (٤٦٤/١٣)،

(٢٦٨) فرحة الأديب (٣٩/١)

وفي هذا نرى زرعة بن عمرو يصف النابغة أنه شامي لأن ديار ذبيان غطفان جهة الشام. ولو كان النابغة من ديارنا الحالية لما وصفه بالشامي. فهل نتدبر هذا جيدا؟؟

٦- لو كنا من ذبيان غطفان وسكنا بهذه الديار فهل يُعقل أن المؤلفين والمؤرخين والرحالة والنسابة الذين كتبوا عن هذه المناطق يتركوها ولا يردوها لأصلها الغطفاني مع شهرتها.

٧-لو كنا من ذبيان غطفان لذكر المؤلفون مجاورتنا لبجيلة كما ذكروا مجاورة ثقيف لبجيلة بديارهم .قال ياقوت الحموي:

"ثم بجيلة وهي السراة الوسطى وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها"[٢٦٩] وسياتي مزيد توضيح لهذا في موضع آخر من هذا الكتاب.فانظره هناك تكرما.

٨- تقدم معنا استبعاد قرب عبس من بجيلة (عند الخطأ الخامس(بجلة)) فإذا كانت عبس تجاور ذبيان غطفان وقد استبعد المؤلفون تقارب عبس وبجيلة. فبُعد ذبيان غطفان عن بجيلة كذلك مثله، فعبس وذبيان متجاورون في ديار غطفان.

٩- أن القائلين بانتسابنا لذبيان غطفان كان اعتمادهم الكبير على تشابه الأسماء. وهذا يُقبل لو كانت القرائن والشواهد والأدلة الأخرى تؤيده أو تؤكده. وهذا ما يفتقده نسبنا في غطفان. وصدق الهمداني يوم قال:

"وكذلك سبيل كل قبيلة من البادية تضاهي باسمها اسم قبيلة أشهر منها فإنها تكاد أن تتحصل نحوها وتنسب إليها، رأينا ذلك كثيراً"[٢٧٠]

وقال المقريزي :" ولعل تشابه أسماء القبائل .... كان عاملاً هاماً في اختلاط أنسابها"[٢٧١]

وقال حمد الجاسر: " وتشابه الأسماء يسبب الاختلاط في الأنساب"[٢٧٢]

وقال الدكتور عمر بن شريف الموسى السلمي :

"فتشابه الاسم وحده لا يكفي في ربط القبيلة الحديثة بالقديمة ما لم يوجد قرائن أخرى تعضده، وإنما يُعدّ قرينة واحدة ويحتاج إلى قرائن أخرى تعضده"[٢٧٣]

١٠-لو كانت ذبيان رحلت من ديارها الغطفانية بعد حرب داحس والغبراء لما ورد لهم ذكر في حروب الردة .لأنه لما ارتدت بعض قبائل العرب عن الإسلام بعد وفاة النبي ﷺ كان من المرتدين أكثر عبس وذبيان وقد أرسل لهم أبو بكر ﷺ عدة جيوش قاد بعضها بنفسه وأرسل بعضها الآخر بقيادة عدد من الصحابة بذي حسى والقصة والربذة شمال وشرق المدينة بديار غطفان[٢٧٤]. فلو كنا رحلنا من ديار غطفان بعد حرب داحس والغبراء لما كان لنا ذكر هناك في تلك الديار في عهد أبي بكر رضي الله عنه. بل قد قال أبو بكر رضي الله عنه قولته المشهورة فيهم: "حرام على بني ذبيان أن يتملكوا هذه البلاد إذ غنمناها الله وأجلاها"[٢٧٥]

(٢٦٩) معجم البلدان (٢٠٥/٣)

(٢٧٠) صفة جزيرة العرب (٤٥/١)

(٢٧١) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب (٤٨/١)

(٢٧٢) في سراة غامد وزهران (٤٧٨)

(٢٧٣) مقالة بجريدة الرياض العدد (١٥٠١٩) بتاريخ ١٤٣٠/٨/١٦هـ بعنوان (فوائد وضوابط في أنساب قبائل المملكة (١))

(٢٧٤) تاريخ الطبري(٢٥٦/٢)، معجم البلدان (٦٨/١)، الكامل في التاريخ (٢٠٧/٢)، مختصر تاريخ دمشق (٥٩/٤)، البداية والنهاية(٦/ ٣١٣)

(٢٧٥) تاريخ الطبري (٢ /٢٥٦) ، البداية والنهاية (٦ /٣١٤) ، تاريخ مدينة دمشق (٢٥ / ١٦٢)

١١- أن مؤلف(شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية) متناقض كثيرا مضطرب في كتابه وأدلته فهو من ناحية يزعم أن النابغة قد ولد بقرية نخلة بتهامة بني ذبيان .ومن ناحية أخرى يزعم أن رحلتنا من ديار غطفان إلى ديارنا الحالية كانت بسبب حرب داحس والغبراء.

فكيف يُقبل هذا القول منه ، والنابغة قد أدرك تلك الحرب بالغا كبيرا وقال فيها عددا من القصائد. فكيف حصل هذا يا عقلاء قومي؟؟

١٢- هل يمكن لمؤلف (شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية) أن يحدد لنا كيف أقمنا ونزلنا في ديارنا الحالية بعد ارتحالنا من ديار غطفان؟

وكيف دخلنا في سراة بجيلة وساكنًا قبائل بجيلة طوال هذه السنوات؟

هل كان ذلك بحلف مع قبائل بجيلة؟

أو كانت بحرب معهم وانتزعنا ديارنا منهم؟

أو أننا قد اشترينا هذه الديار منهم ؟ أو كانت بهبة من قبائل بجيلة لنا؟

أما الحرب مع قبائل بجيلة وانتزاعها منهم فلا يمكن لقبيلة قليلة العدد هاربة من ديارها وحروبها أن تقاتل قبائل بجيلة القوية المقيمة في ديارها. وتنتزع منهم ديارنا الممتدة من الحجاز إلى تهامة.

أما الحلف والشراء والهبة فلا يوجد ما يثبت ذلك كله أو بعضه.

إذن كيف ارتحلتَ وسكنتَ وأقمتَ في ديارهم؟

وأقول للمؤلف: إن الأنساب وهائب لا نهائب، والنسب حتمي قدري لا اختيار للإنسان فيه ولا يمكن له اختيار نسبه بالتشهي والهوى والرغبة؟

وإنه لمن العيب والعار أن نتعلق بنسب غير صحيح لأنه مشهور وعند الناس معروف ونترك النسب الصحيح لعد م شهرته ومعرفته عند الناس.

١٣- قبائل غطفان عموما وذبيان خصوصا كانوا أهل خيل كثير وإبل كثيرة[٢٧٦]. فأين اختفت تلك الخيل والإبل في تراثنا وميراثنا وعاداتنا وشعرنا وقصصنا؟ فلو كنا من ذبيان غطفان لبقي لتلك الخيل والإبل أثر كثير وانتشار واسع. أما أنه لا يوجد لتلك الخيل والإبل أثر ولا بقية؟ فهي صاعقة أخرى على مؤلف كتاب(شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية)

١٤- نتائج تحليل الحمض النووي لقبائل غطفان المعاصرة ظهرت على التحور الجيني FGC7393 بخلاف نتائج تحليل قبلتنا الذي ظهر على التحور الجيني FT138828

فلو كنا من غطفان لظهرت نتائجنا مجتمعة مع نتائج قبائل غطفان المعاصرة. وقد سبق ذكر ذلك في موضع سابق.

وبالتالي فمقولة أنا ارتحلنا من ديار غطفان لديارنا الحالية قول باطل ولا علاقة لنا بذبيان غطفان ابدا أبدا.

الفهرس

---

(٢٧٦)أنظر: نسب الخيل في الجاهلية والإسلام واخبارها لابن الكلبي، أسماء خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابي، الحلبة في أسماء الخيل المشهورة للصاحبي التاجي، كتاب الإبل للأصمعي، كتاب الإبل لابن سيدة المرسي ، الإبل في التراث العربي لمحمد أحمد سلامة.

الخطأ السابع: آل يربوع

يصدمك مؤلف (شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية) بأنه ينسب نفسه وقبيلته بني ذبيان لبني يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان[٢٧٧].حيث كتب في نسبه (اليربوعي الذبياني)، وهذا خطأ كبير بَيِّن لأسباب عديدة أهمها:

١-لا يوجد دليل صحيح واضح على هذا التحديد، بل هو اختيار بالمزاج وانتقاء بالهوى. فلو نسبنا إلى ذبيان غطفان عموما بلا تحديد لبطن من بطونها لكان أولى وأحرى بالدقة والصدق. أمّا إنك تختار بني يربوع وتحدد نسبنا فيهم بدون دليل فتلك مصيبة عظيمة.

٢-لقد عجز المؤلف عن ذكر دليل واحد صحيح يربطنا بذبيان غطفان عموما. فكيف استطاع أن يربطنا بآل يربوع من ذبيان غطفان تحديدا؟

فمن عجز عن إيراد دليل صحيح في نسبنا لذبيان غطفان، فهو عن إيراد دليل ينسبنا في آل يربوع أشد عجزا.

٣- إن تحديد نسبنا في آل يربوع طامة كبيرة وزلة خطيرة لأن النسابين والمؤلفين قد ذكروا أن يربوعا هذا ليس من ذبيان غطفان بل دخيل عليهم وملتصق بهم وهو في الحقيقة ابن لتميم بن ضنة بن سعد بن هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم ابن الحافي بن قضاعة.

***قال هشام بن السائب الكلبي :**

" وولد تميمُ بن ضنَّة: زيدا، ومالكا، وعائشا، ويربوعا؛ أمهم: السَّعفاءُ بنت كاهل بن أفرك بن بليّ، فمات عنها تميم فتزوجها غيظُ بن مُرَّة بن عوف، فذهبت بيربوع معها فانتسب إلى غيظ بن مُرَّة فمات عنها؛ وذلك قول النابغةُ ليزيد[٢٧٨].

جَمّع محاشك يا يزيد فإنني ... أعددتُ يربوعاً لكم وتميماً

ولحقتُ بالنَّسب الذي عيرتني ... ووجدتُ نصرك يا يزيد ذميماً

حدبت عليَّ بطون ضنَّةَ كُلها ... إن ظالماً فيهم وإن مظلوما" [٢٧٩]

***قال ابن حزم :"إن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان رهط عقيل بن علفة ،والحارث بن ظالم، هو يربوع بن تميم بن ضنة بن سعد هذيم" [٢٨٠]**

***قال ابن الوزير المغربي :**

"وكان لتميم بن ضنَّة ابن اسمه: يربوع، من امرأة من بَليّ، فمات عنها فتزوجها بعده غَيْظ بن مُرَّة بن عوف بن سعد بن ذُبيان، فذهبت بيربوع، فانتسب إلى غَيْظ بن مُرَّة، فلذلك قال النابغة الذُبياني يخاطب يزيد بن سنان بن أبي حارثة المري، في قصة قد استقصينا ذكرها في كتاب " أدب الخَوَاص " :

ولحقتُ بالنسَب الذي عَيَّرْتَني .... وتركتُ أصلك يا يزيد ذَميما

حَدِبَتْ عَليَّ بُطونُ ضِنَّة كلُها ..... إن ظَالماً منهم وإنْ مظلوما"[٢٨١]

---

(٢٧٧)ذكر ذلك في غلاف الكتاب وفي ص(١) من الكتاب المذكور(اليربوعي الذبياني)

(٢٧٨) ديوان النابغة الذبياني (٨٢/١)

(٢٧٩) نسب معد واليمن الكبير (١٦٤/١) .

(٢٨٠) جمهرة أنساب العرب (٤٤٨/٢)

ومما سبق عرفت أن بني يربوع التي تم نسبتنا لهم ليسوا من بني ذبيان غطفان بل من بني سعد بن هذيم من قضاعة . سيما وأن من ذكر ذلك مؤلفون كبار في علم الأنساب قد اعتمدت كتبهم في كثير من المؤلفات ونقل عنهم الكثير من العلماء. فهم حجة بلا شك في هذا الفن(علم الأنساب).

٤- مما يؤيد أن بني يربوع من قضاعة كثرة مدح النابغة لقبائل قضاعة

ومن ذلك قوله:

وحلت في بني القين بن جسر فقد نبغت لنا منهم شؤون [٢٨٢]

وَ هُم بنو القين بن جسر بن شيع اللّه بن الأسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة [٢٨٣]

وقوله :

لقد قلتُ للنعمان يوم لقيته يريد بن حُن ببرقة صادر
تجنب بني حُن فإن لقاءهم كريه وإن لم تلق إلا بصابر
عظام اللها أولاد عذرة إنهم لهاميم يستلهونها بالحناجر
وهم منعوا وادي القرى من عدوهم بجمع مبير للعدو مكاثر [٢٨٤]

وهم بنو عذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة [٢٨٥]

وقال أيضا:

وهم ضربوا أنف الفزاري بعدما أتاهم بمعقود من الأمر قاهر
أتطمع في وادي القرى وجنابه وقد منعوا منه جميع المعاشر[٢٨٦]

وقال أيضا:

قرمي قضاعة حلا حول حجرته مدا عليه بسلاف وأنفار
حتى استقل بجمع لا كفاء له ينفي الوحوش عن الصحراء جرار [٢٨٧]

ومن يقرأ ديوان النابغة الذبياني يجد أنه قد مدح قبائل قضاعة أكثر من بني ذبيان لأن بني يربوع قوم النابغة من قضاعة.

ومما سبق كله يتضح أن بني يربوع ليسوا نسباً في ذبيان غطفان وإنما هم دخلاء عليهم.

وعلى دعوى المؤلف السابقة(اليربوعي) فنحن لسنا من ذبيان غطفان بل من قضاعة!!

فكان الواجب عليه أن يكتب(اليربوعي القضاعي) ويجعل نسبنا في قضاعة لا غطفان.

فهل ترون ياقبيلتي أن المؤلف يرمينا في نسبين مختلفين قضاعة وغطفان؟

ثم بعد هذا كله نُصدِّقه وندافع عن كتابه وما اخترع لنا من نسب.

الفهرس

---

(٢٨١) الإيناس بعلم الأنساب (٢٧/١)

(٢٨٢) ديوان النابغة (١٨٦)

(٢٨٣) الأنساب (٥٩/٢) ، جمهرة أنساب العرب (٢ /٤٥٤)

(٢٨٤) ديوان النابغة (١١٣- ١١٤)

(٢٨٥) مختلف القبائل ومؤتلفها (١٠/١) ، الإيناس بعلم الأنساب (١ /٢٨)

(٢٨٦) ديوان النابغة (١١٧)

(٢٨٧) ديوان النابغة (١١٠)

الخطأ الثامن: كتاب (الأغاني)وكتاب(شرح ديوان النابغة)

اعتمد مؤلف(شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية) في نسبتنا لذبيان غطفان على توهم ووهم وسوء فهم في كتابين هما[٢٨٨]:

١- الكتاب الأول:

(الأغاني) لأبي الفرج الأصفهاني حيث قال فيه:

" حدثني أبو داود قال سمعت شيخا عالما من غطفان يقول كان الرماح أشعر غطفان في الجاهلية والإسلام وكان خيرا لقومه من النابغة لم يمدح غير قريش وقيس وكان النابغة إنما يهذي باليمن مضللا حتى مات "[٢٨٩]

وهذا الاستنتاج ضعيف جدا جملة وتفصيلا لمايلي:

أ-أن الغطفاني يتحدث عن المدح لا عن المكان لأن السؤال عن أيهما أشعر وليس عن منازلهما وأماكن سكنهما.

ب- نحن نعلم أن النابغة قضى أكثر حياته مادحا للمناذرة بالعراق والغساسنة بالشام وهما من قبائل اليمن. وهذا مقصود الشيخ الغطفاني بأن النابغة عاش حياته يهذي مدحا في المناذرة والغساسنة الذين هم من اليمن من حيث نسبهم لا من حيث مكانهم.

ج-لو سلمنا للأصفهاني بصحة الرواية فإنا لا نسلم له بتحديد ديار النابغة لأن تقدم معنا أين هي ديار غطفان بما فيهم بني ذبيان وعلى ذلك أجمع علماء التفسير والحديث والتاريخ والمعاجم والأنساب والأدب قديما وحديثا.

د- أن كلام الأصفهاني ورد في حديثه عن الشاعر الرماح وهو الرماح بن أبرد بن ثوبان الذبياني الغطفاني المعروف بـ (ابن ميادة) [٢٩٠]ولم يرد كلامه في الحديث عن النابغة حتى يُجعل حجة في تحديد ديار النابغة. فابن ميادة ذبياني والنابغة ذبياني فلو كان باليمن لكان كذلك مع ابن ميادة في مكان واحد ولم يكن حينئذ لكلام الغطفاني عنهما فائدة تُذكر.

هـ- أن هذا الكلام سب للنابغة وليس مدحا له (كان خيرا لقومه من النابغة) (يهذي)(مضللا)

و - نحن نعلم أن بني ذبيان من غطفان ولو كان النابغة من اليمن لقال الغطفاني:

(يهذي بأرضنا) أو (يهذي بديارنا)

ز- يهدم كلام الأصفهاني السابق ما تقدم معنا من قول النابغة الذبياني:

وكنتَ أمينه لو لم تخنه ... ولكن لا أمانة لليماني

ولو كانت ديار النابغة باليمن لما قال مثل هذا الكلام لأنه يعتبر سبا فيه وطعنا له.

وبالتالي فلا يصح الاعتماد على هذا القول الوحيد المحتمل لمعاني متعددة في تحديد ديار النابغة بأنها جهة اليمن بديارنا الحالية لأنه تقدم العديد من النصوص التي تخالف هذا الكلام وتنقض هذه الدعوى الباطلة المضحكة.

---

(٢٨٨) أنظر ذلك في كتابه المذكور في الصفحات(٩٧-٩٨)

(٢٨٩) الأغاني (٢ /٢٦٤)

(٢٩٠) جمهرة أنساب العرب (١/ ٢٥٤)، الوافي بالوفيات (١٤/ ٩٦) ، توضيح المشتبه (٣/ ٢٢٦)

٢- الكتاب الثاني:

(شرح ديوان النابغة الذبياني) حيث قال مؤلفه :

"وقد ذكر المستشرق[٢٩١]-هارتفيك ديرنبوغ - أن النابغة مات متأثرا بمرض الحمى ، حيث قضى أواخر أيامه في أرض اليمن" [٢٩٢] فَفَهِمَ بعضهم من هذا الكلام أن ديارنا الحالية هي المقصودة بهذا الكلام لأنها جهة اليمن!

والرد على هذا الفهم المغلوط من عدة وجوه أهمها مايلي:

١- أن الكلام السابق الموهم لدير نبوغ يرده كلامه الصريح الواضح حيث قال" وكان بنو ذبيان يستقرون في جهة تسمى شربة ووادي الشربة مع وادي الرمة يصلان بين مكة والأبلة ويخترقان نجدا ، غير أن غطفان كانت شمالي وادي الشربة. وذبيان كانت نحو الشمال الغربي"[٢٩٣] فهذا نص صريح منه في تحديد ديار بني ذبيان ويتفق مع ماسبق من تحديد ديار غطفان عامة وبني ذبيان خاصة. ويوضح كلامه المبهم. فتركوا هذا الكلام الواضح البين وتشبثوا بكلام موهم غير واضح .لأنه يتفق مع أهواءهم!

٢- أن المؤلفين القدماء للتاريخ والشعر والأدب والتراجم لم يذكروا مثل هذا أبدا. فكيف وصلت هذه المعلومة للمستشرق الفرنسي دير نبوغ ؟ ومن أين استقى هذه المعلومة المغلوطة؟

٣- مما يدل على خطأ وزلل المستشرق الفرنسي ديرنبوغ أنه ترجم ديوان النابغة الذبياني الذي جمعه الأصمعي في القرن التاسع الميلادي من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية في القرن التاسع عشر[٢٩٤]. مع أن الأصمعي لم يذكر هذا الكلام في الديوان الذي جمعه . فمن أين جاء بهذا الكلام المغلوط؟

٤- إن ديرنبوغ قال كلامه هذا اعتمادا على كلام الشيخ الغطفاني السابق الذي ذكره صاحب كتاب الأغاني ولذلك قال بطرس البستاني: "ولا يعني هذا كما فهمه المستشرق ديرنبوغ أن الشاعر خرف في آخر حياته وهام في أرض اليمن، وإنما يعني أنه كان يلهج بذكر القحطانية في انتسابه إلى عذرة"[٢٩٥]

٥- قال الدكتور نصر الحتي: " ولم تطل غربة الشاعر عن دياره ، فقد رجع إلى قومه بعد موت المنذر ، وأمضى بين أهله أواخر أيامه"[٢٩٦] وقال الدكتور شوقي ضيف " وقد رجع إلى قبيلته بعد موت النعمان سنة ٦٠٢م وأمضى بقية حياته"[٢٩٧] وكلا الكاتبين قد اطلعا على ما

---

(٢٩١) المستشرقون هو لقب أطلقه المسلمون الموالون للغرب ، على كل مسيحي غربي يأتي إلى بلاد المسلمين بغرض البحث في تراثها و آثارها و ثقافتها ، ويدرس علومها و يكتب عنها ، ويسرق وثائقها و آثارها ويحملها إلى بلاده ، ثم يعيد إلينا ما كتبه عن بضاعتنا ، بعد أن شوهها ووضع فيها سمومه.

(٢٩٢) شرح ديوان النابغة الذبياني (٦) لسيف الدين كاتب وأحمد عصام الكاتب.

(٢٩٣) كتاب النابغة الذبياني مع دراسة للقصيدة العربية في الجاهلية (٢٢) مرجع سابق

(٢٩٤) ديوان النابغة لنصر الحتي (١٣)

(٢٩٥) أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام (٢٢٨)

(٢٩٦) ديوان النابغة لنصر الحتي (١٣)

(٢٩٧) تاريخ الأدب العربي (العصر الجاهلي) (٢٧٥)

جمعه المستشرق الفرنسي ديرنبوغ عن النابغة ومع ذلك لم يذكرا أنه مات باليمن تحديدا ولم ينقلا هذا الكلام عنه ، ليقينهما بخطأ كلامه.

٦- قال الدكتور عمر فاروق الطباع في مقدمة كتاب "ديوان النابغة الذبياني" :"ويذكر صاحب الروائع أن المستشرق ديرنبوغ استنتج من كلام لأبي الفرج أن الشاعر هام في بلاد اليمن بعد أن خرف. وهناك من يقول بأن النابغة مات في السنة التي قتل فيها الملك النعمان . ولا نملك الدليل على الجزم بواحدة من هذه الروايات" [٢٩٨]

٧- قال الدكتور محمد زكي العشماوي "وهكذا نلاحظ أن عمل دير نبرج كان متجها إلى جمع الديوان وتحقيقه ونشره أكثر من اتجاهه إلى بحث مفصل عن حياة الشاعر وعرض صورة دقيقة لفنه"[٢٩٩]

٨- وإذا سلمنا بصحة كلام المستشرق الفرنسي ديرنبوغ فإنه ذكر اليمن لأن النابغة كان عند المناذرة بالحيرة في العراق وعند رجوعه لأهله بأرض غطفان في جزيرة العرب فإنه اتجه من جهة الشمال إلى الجنوب وهذا يقال عنه أنه اتجه لليمن . قال ابن قتيبة "وإنما سماه يمانياً لأن منزله كان من ناحية اليمن، ومثله قولهم لسهيل يمان لأنه يستقل ناحية اليمن والثريا شامية لأنها تستقل ناحية الشام ، وقولهم الركن اليماني لأنه من ناحية اليمن "[٣٠٠]

٩- إن هناك كتب أخرى تحدثت عن النابغة الذبياني لم تذكر هذا الكلام بل قد خالفت صاحب هذا الكتاب مثل كتاب (التوضيح والبيان عن شعر نابغة ذبيان)[٣٠١]**وكتاب (شعر قبيلة ذبيان في الجاهلية)**[٣٠٢]

١٠- العجيب والغريب أن نترك مئات الكتب التي حددت ديار غطفان عامة وذبيان خاصة بشكل واضح وبتفصيل دقيق ثم نتعلق بكلام مبهم وقول واهم لا يصح.

فهل هذه طريقة صحيحة في البحث العلمي؟ وهل هذه طريقة لإيجاد الحقيقة؟

ومما سبق تبين لك أن الاعتماد على هذين الكتابين في نسبنا لذبيان غطفان خطأ ما كان ينبغي فعله ولا ينبغي قبوله لمخالفتهما الكتب الصحيحة والواضحة. لأن كتاب الأغاني كتاب أدبي وليس كتاب نسب أو كتاب معجم للبلدان والأماكن والتاريخ .وبالتالي فلا يصح الاعتماد عليه مطلقا بدون شواهد أخرى من كتب أخرى أو أقوال مؤلفين آخرين حتى تتعاضد الأدلة وتقوى الحجة ويتضح الصواب.

أما كتاب (شرح ديوان النابغة) فهو كتاب معاصر لم يستند فيه مؤلفه إلا على قول المستشرق الذي استنتج قوله من كلام أبي الفرج الأصفهاني وليس عنده دليل على استنتاجه ذلك.

الفهرس

---

(٢٩٨) ديوان النابغة الذبياني (١٢-١٣)

(٢٩٩) كتاب النابغة الذبياني مع دراسة للقصيدة العربية في الجاهلية ص (١١) مرجع سابق

(٣٠٠) المعاني الكبير (١/١٢٤)

(٣٠١) الطبعة الأولى عام ١٣٢٨هـ / طبع على نفقة محمد أفندي أدهم بمصر

(٣٠٢) تأليف سلامة عبد الله السويدي / مطبوعات جامعة قطر/ ١٤٠٨هـ

الخطأ التاسع: الرواية الشفهية

يزعم صاحب كتاب(شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية) أن الرواية الشفهية (الشفوية) عند قبيلتنا بني ذبيان تقول : إننا من ذبيان غطفان[٣٠٣].

وهذا الكلام باطل وافتراء واضح وكذب على القبيلة بأكملها، والرد عليه بما يلي:

١- أن أجدادنا وآباءنا لا يعرفون هذا الاسم أبدا. ولو سألنا كبار السن ذكرانا وإناثا. عن معرفتهم بغطفان أو الانتساب إليها لكذبوه. ولم يعرفوه لأنه غير معروف لديهم ولا مشهور عندهم. ولا يوجد في تراثنا ولا عاداتنا ولا قصائد شعرائنا ما يدل على نسبنا في ذبيان غطفان. وأتحدى أن يأتوا بقصة أو قصيدة من أجدادنا تشهد على هذه الفِرية المزعومة.

٢- أن أول من قال بذلك الزعم الباطل والخرافة المضحكة هو: الشاعر عيضة بن طوير المالكي[٣٠٤] زاعما اطلاعه على ذلك مما يقرأ في الكتب. فهو لجهله وقلة علمه بالأنساب لا يعرف إلا ذبيان غطفان قوم الشاعر النابغة الذبياني فنسبنا لهم ثم قام بنشر ذلك في مجالسه الخاصة والعامة . خاصة القصائد التي قالها في مناسبات بني ذبيان أو قابل فيها بعض شعراء بني ذبيان ، ثم تلقفه عنه بعض العوام من أبناء القبيلة وصدقوه ونشروه على نطاق محدود جدا . ولم يكن يُعرف قبل ذلك فينا ولا بيننا أننا من ذبيان غطفان.

***قال محققا كتاب (إمتاع السامر) : " وستجد هذا في أكثر من موضوع يخلط بين فروع القبائل وجغرافية الأماكن وتشابه الأحداث بجامع علاقة الاسم وهو الأمر الذي حذر منه كبار علماء النسب والتاريخ واعتمد عليه القصاصون وواضعو الأخبار قديماً وحديثاً"[٣٠٥]**

***قال الدكتور عاتق البلادي : " والقبائل تتسامى وكثير منها يلم على سميه بجهل وهو أمر نَبّه عليه قدماء النسابين "[٣٠٦]، وقال أيضا : " من عادة القبائل اليوم أن تلحق أي قبيلة بما يطابقها من اسم، وهو خطأ شائع"[٣٠٧]**

٣-لما سمع بذلك بعض مثقفينا وشعراءنا صدقوه ونقلوه وتناقلوه في مجالسهم ومنتدياتهم وقصائدهم. حتى انتشر بعض الشيء وذاع ذلك بشبهة تشابه اسم قبيلتنا مع ذبيان غطفان

***قال الباحث الشيخ حسان الرديعان:" إن الروايات الشفوية التي لا تصل إلى حد الاستفاضة لا ترفع جهالة النسب"[٣٠٨]**

***قال الباحث عبد العزيز السناح "ولعل مؤلفي تلك الكتب قد اعتمدوا على بعض الروايات العامية التي لا يصح أن يعول عليها في إنكار وإثبات أنساب القبائل فكم من رواية منقولة نقضتها براهين الحقيقة وقلبتها نتائج الدراسات الوثائقية"[٣٠٩].**

---

(٣٠٣)انظر الكتاب المذكور ص(٨١-٩٦)،(١٤٥-١٥٤)،(٤٦٢-٤٦٣)

(٣٠٤)الشاعر عيضة بن طوير في أحد اللقاءات معه على اليوتيوب يقول: أنه ليس من بني مالك وأنه من المشاييخ من أهل الخليف بقلوة.

(٣٠٥) ص(٤٢)

(٣٠٦) (نسب حرب) ص(٧٥)

(٣٠٧) (نسب حرب) ص(٧٥)

(٣٠٨) منبع الكرم والشمائل في ذكر أخبار وآثار من عاش من أهل العلم في حائل(٣)

(٣٠٩) قبيلة مطير في كتابات المؤرخين السعوديين. ص (٤٩)

٤- جاءت الطامة بما ألفه الأخ محسن بن عطية الله البردي في كتابه (شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية) . وزعمه أننا من ذبيان غطفان وساق على ذلك أدلة واهية واستدلالات ضعيفة وأقوال باطلة واستنتاجات خاطئة. وقد تقدم في هذا الكتاب هدمها وتوضيح خطأها وبيان زللها ، بل باعتراف الأخ محسن نفسه لصحيفة عكاظ قال: "إنه اعتمد على روايات غير دقيقة، حيث لم يستند على أي مصدر موثوق"[٣١٠] وقال أيضا "الرواية الشفهية وضعتني في مأزق"[٣١١]

وقال محرر عكاظ نعيم تميم الحكيم :" تقدمت قبيلة الثبتة بطلب مقاضاة مؤلف "كتاب شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية في الجاهلية والإسلام" بعد نسبه قبيلتهم إلى قبيلة أخرى مطالبينه بالاعتذار والتوضيح. واتهمت القبيلة المؤلف بالاعتماد على أحاديث المجالس والروايات الشفهية في كتابه"[٣١٢]

وقال الدكتور علي بن رابع الثقفي في مقدمته للكتاب المذكور: "وكنت مترددا في تشجيعه على القيام بهذا العمل لعدم تخصصه في مجال تأليف الكتب"[٣١٣]

وليت الأخ محسن أخذ بنصيحة الدكتور أسامة أبو نحل إذ يقول" من الواجب على الباحث المؤرخ الذي يتقصى الحقيقة، ألا يدفعه حماسه لقبول رواية بعينها لمجرد أنها لاقت هوى في نفسه، فلا بد من تدقيقها وتمحيصها ؛ وإن شك في صدق رواية ما ، فعليه تجنبها حتى لا تُحسب عليه ، فهو المسئول أولاً وأخيراً عما أورده من أحداث تاريخية"[٣١٤] وقال: "تحري الدقة فيما يُنقل على لسان الرواة، وإلا فقد تفقد الرواية الشفوية أهميتها ، بل قد تكون وبالاً على المتلقي، حيث نسمح بذلك للبعض بنقل روايات إما تافهة أو مختلقة سوف تتناقلها الأجيال على ما فيها من عيوب ونقص"[٣١٥]

٥- يقول الدكتور فايز البدراني : "الاكتفاء بأخذ الروايات وتدوينها دون تحقق ومقارنة قد يؤدي إلى كارثة تضيع أنساب القبائل"[٣١٦] .

٦- يقول الدكتور عاصم الدسوقي: "إن الرواية الشفهية في كتابة التاريخ تظل رواية وليست وثيقة يعتد بها ، كما تظل رواية يرويها صاحبها وتخضع لمنهج نقد النص"[٣١٧]

٧- الأخ محسن أدخل في قبلتنا قبيلتي ذبيان جهينة وذبيان عتيبة بناء على الرواية الشفهية التي يدعيها[٣١٨]. واتضح أن تلك الروايات كذب وخطأ واضح. بل قاموا بشكواه للجهات الحكومية المختصة حتى مُنِع كتابه طباعة ونشرا وتداولا.

فكيف نُصَدِق دعواه في نسبنا لغطفان بناء على رواية شفهية غير صحيحة؟

---

(٣١٠) صحيفة عكاظ الأحد/٢٤/٤/١٤٣٠هـ،-العدد(٢٥٧١٩٣) .

(٣١١) صحيفة عكاظ الجمعة/١٤/٥/١٤٣٠هـ -العدد(٢٦١٣٨٨).

(٣١٢) صحيفة عكاظ الجمعة /١٤/٥/١٤٣٠هـ -العدد(٢٦١٣٨٨).

(٣١٣)شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية(٣٠)

(٣١٤) أسامه محمد أبو نحل . كتاب أبحاث المؤتمر العلمي التاريخ الشفوي: الواقع والطموح (٣١٩/١)

(٣١٥) أسامه محمد أبو نحل . كتاب أبحاث المؤتمر العلمي التاريخ الشفوي: الواقع والطموح (٣٢٣/١)

(٣١٦) صحيفة عكاظ الجمعة /١٤/٥/١٤٣٠هـ -العدد(٢٦١٣٨٨).

(٣١٧) مجلة (كان التاريخية) العدد الرابع / يونيو ٢٠٠٩ (ص) (٣١٨)

(٣١٨) أنظر ذلك في الصفحات(١٤٧-١٥١) من كتابه المذكور.

٨- بعد انتشار كتاب(شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية) بين أبناء القبيلة تلقفه أنصاف المتعلمين ومدعو الثقافة غير المختصين وعدد من العوام غير المتعلمين فصدقوه وقبلوه ونشروه واعتمدوه جهلا منهم بالحقيقة أو طلبا لشهرة ذبيان غطفان وشاعرها النابغة. وقد جاء في الحديث الصحيح : (المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زُورٍ)[٣١٩]

وعن مثل هذا يقول الدكتور فايز البدراني :"فابن القبيلة يريد أن يُكتب التاريخ كما استفاض لديه هو نقلاً عما تواتر في مجالس السمر من رواية الآباء عن الأجداد ، أو يريد أن يكتب له التاريخ كما يلائم أمجاده التي يفاخر بها، أما تطبيق المعيار البحثي فلا يعنيه في شيء، ولا تهمه الموضوعية التي تنتقص من تلك الأمجاد التي تصب في تلميع الذات وتفخيم الأنا الأسرية أو القبلية"[٣٢٠] ويقول أيضا: "وكان من أسوأ ما أفرزته تلك الظاهرة إعطاء الفرصة لمن شاء ليكتب في الأنساب ما شاء، وأن يقوم العوام ومن يزعمون معرفة الأنساب بالقول بالأنساب بلا علم"[٣٢١]

قال صاحب كتاب "رسائل في علم الأنساب" : "والذي أقره العلماء وثبت عنهم أن الأنساب إنما تثبت بالعلامات الواضحات وبالبينات الثابتات. ولا تثبت بالشبهات"[٣٢٢]

٩- أن هذه الرواية الشفهية تكون مقبولة لو كانت مشهورة منذ القدم ومنتشرة بيننا وعبر أجيالنا . أما كونها رواية شفهية ضعيفة ومعاصرة جدا. ولا يوجد ما يسندها كما سبق توضيحه. فالأخذ بها دون تمحيص ولا نظر. قصور في العلم وتهاون في النسب. وجهل بطريقة البحث العلمي الرصين .وهذا ما دفع الأخ محسن في كتابه المذكور أن يستشهد بشباب من القبيلة[٣٢٣] على دعواه ويترك كبار السن الذين مازالوا على قيد الحياة وقت تأليف كتابه المذكور(١٤٢٧هـ). لأن دعوى الانتساب في غطفان لا وجود لها في تراثنا وعاداتنا وحياتنا السابقة والقديمة أبدا.

١٠- يقول الباحث عبد العزيز السناح :" إن الاعتماد على الروايات الشفهية في توثيق تاريخ القبائل، كمصدر رئيسي، أمر غير مُجْدٍ إلا إذا دعمها قصائد أو أخبار تؤكد صحتها فالبادية لا ترحم المخطئ، وكل راو لابد أنْ يبحث عن صناعة مجد لقبيلته بأي شكل كان، ولو كان عبر المبالغة في الروايات الشفهية التي تغلب عليها المبالغات، وهو أمر يضر بالرواية ويضعفها"[٣٢٤]

١١- يقول الشيخ الدكتور بكر أبو زيد: " وهاهنا فائدة يحسن تقييدها والوقوف عليها وهو أن هذا - أي مقولة الناس مؤتمنون على أنسابهم - ليس معناه تصديق من يدعي نسباً قبلياً بلا برهان ، ولو كان كذلك لاختلطت الأنساب واتسعت الدعوى ، وعاش الناس في أمر مريج

---

(٣١٩) رواه البخاري (٥٢١٩) ومسلم (٢١٣٠)

(٣٢٠) صحيفة الجزيرة /السبت ٢٧ ربيع الثاني ١٤٢٩ العدد(١٣٠٠١)

(٣٢١)قلة الأنصار في الأحاديث والآثار(١٣)

(٣٢٢) رسائل في علم الأنساب(١٣٥)

(٣٢٣) شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية(٤٦١-٤٦٢)

(٣٢٤) صحيفة عكاظ /الجمعة /١٤٣٠/٥/١٤هـ العدد (٢٦١٣٨٨)

ولا يكون بين الوضيع والشريف إلا أن ينسب نفسه إليه ، وهذا معنى لا يمكن أن يقبله العقلاء فضلاً عن تقريره " (٣٢٥)

١٢- يقول الدكتور الحسين عماري :" وأمام هذه الإكراهات التي تواجه المؤرخ في تعامله مع الرواية الشفوية، ينبغي عليه اتخاذ الحيطة والحذر اللازمين والتسلح بالموضوعية والحس التاريخي النقدي، وذلك من خلال إخضاعها لفحص دقيق ومقارنتها وتعزيزها بمصادر أخرى سواء كانت مكتوبة أو أثرية أو مادية، إضافة طبعا للتسلح بالأدوات المنهجية النقدية للأنثروبولوجيا والسوسيولوجيا، وتوظيفها من أجل قراءة النص الشفوي قراءة تاريخية موضوعية"(٣٢٦)

فهل مؤلف(شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية) قام بهذه المتطلبات في فحص وتحقيق الرواية الشفهية المزعومة في ذبيان غطفان ؟ أم تجاوزها إلى "بصفتي باحث" "وبصفتي من أبناء المنطقة" وكأنها دليل قاطع ليس بعده دليل وليس معه نقاش !!

وهي ما زادت دعواه إلا ضعفا وسقوطا وتهالكا بمقياس البحث العلمي.

١٣- قبل أكثر من ثلاثين عاما ذكر عاتق البلادي في كتابه (رسائل ومسائل في الأنساب والتاريخ) رسالة من الأستاذ: خاتم بن حامد بن أحمد(رماس) الشرماني الذبياني(٣٢٧).

يسأله فيها عن نسب بني ذبيان وإلى أي القبائل ينتسبون.

فلو كان الانتساب لذبيان غطفان مشهورا في القبيلة لما أرسل الأستاذ المعلم المثقف (خاتم) لعاتق البلادي يسأله عن نسب بني ذبيان وإلى من تنتسب. بل إن الأستاذ خاتم في رسالته تلك يرى أن لنا صلة بجهينة(٣٢٨)!!

وكان رد عاتق البلادي عليه بقوله:

"يا أخي خاتم ليس كل اسم يوجد اليوم يرجع بأصله إلى قبيلة قديمة مشهورة . فهذه أسماء عربية ، أنت تسمي ابنك صالحاً ، وأنا كذلك، ولا رابطة نسبية بينهما ، فقد تكون (ذبيان) هذه من جهينة وقد تكون من غطفان، و قد يكون رجل من بجيلة اسمه(ذبيان) وهؤلاء أبناؤه ..على العموم ما أعرفه عن ذبيان ضمنته (معجم قبائل الحجاز)"(٣٢٩)

=(أنظر الرسالة والرد في الصفحة التالية)=

فالذين يزعمون أننا ذبيان غطفان وأن هذا النسب مشهور عندنا ، متوارث عن الآباء والأجداد ، كيف يُقبل كلامهم ويُصَدّق افتراؤهم ونحن كنا قبل عدة سنوات نسأل المختصين في الأنساب عن نسب قبيلتنا؟

فلو كان نسبنا لذبيان غطفان منتشرا مشهورا متوارثا عن آبائنا وأجدادنا لما احتجنا نبحث عنه ونسأل فيه المؤلف النسابة الدكتور عاتق البلادي.

الفهرس

(٣٢٥) فقه النوازل (١/١٢٢-١٢٣)

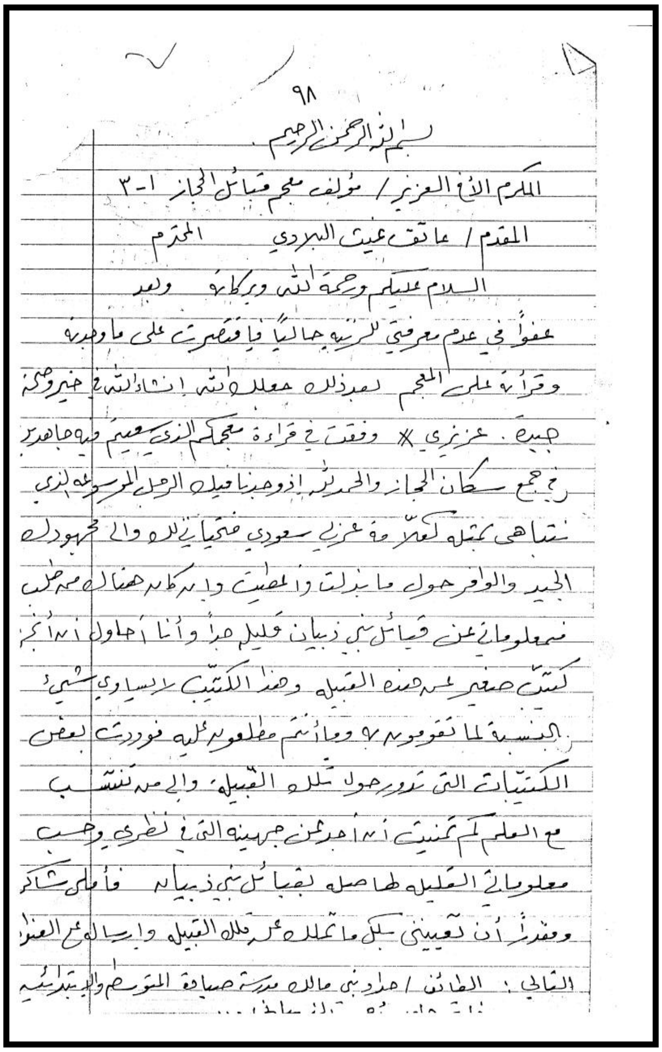
(٣٢٦)توظيف الرواية الشفوية في كتابة تاريخ الجهة / مجلة عصور الجديدة-العدد(٢٤-٢٥)(٣٧٩)

(٣٢٧) يُعَدُ الأستاذ: خاتم الشرماني أول من بحث عن نسب القبيلة وتواصل مع المختصين في الأنساب كعاتق البلادي وكان حريصا على معرفة النسب الصحيح للقبيلة. وكتب تلك الرسالة وهو وقتها مدرس بمدرسة صيادة بني مالك. وهو من أوائل المعلمين في القبيلة.

(٣٢٨)رسائل ومسائل في الأنساب والتاريخ(٩٨-٩٩) وانظر اسمه في فهرس الكتاب(٣٨٨) الاسم ما قبل الأخير.

(٣٢٩) رسائل ومسائل في الأنساب والتاريخ(٩٩)

صورة من رسالة الأستاذ خاتم بن حامد الشرماني الذبياني


٩٨

بسم الله الرحمن الرحيم

المكرم الأخ العزيز / مؤلف معجم قبائل الحجاز ١-٣

المقدم / عاتق غيث البلادي المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

عفواً في عدم معرفتي للرتبة حالياً فاقتصرت على ما وجدته

وقرأته على المعجم لهذا لك جعلك الله إن شاء الله في خير وصحة

جيدة . عزيزي ✗ وفقت في قراءة معجمكم الذي يعتبر فيه جاهدين

في جمع سكان الحجاز والحمد لله إذ وجدنا عملك الرجل الموسوعة الذي

نتباهى بمثله لكونه مؤرخ سعودي فتحياتي لك وإلى مجهودك

الجيد والوافر حول ما بذلت وأمضيت وإن كان هناك من كل

فمعلومات عن قبائل بني ذبيان قليل جداً وأنا أحاول أن أكون

كتيب صغير عن هذه القبيلة وهذا الكتيب لا يساوي شيء

بالنسبة لما تقومون به وما أنتم مطلعون عليه فوردت لبعض

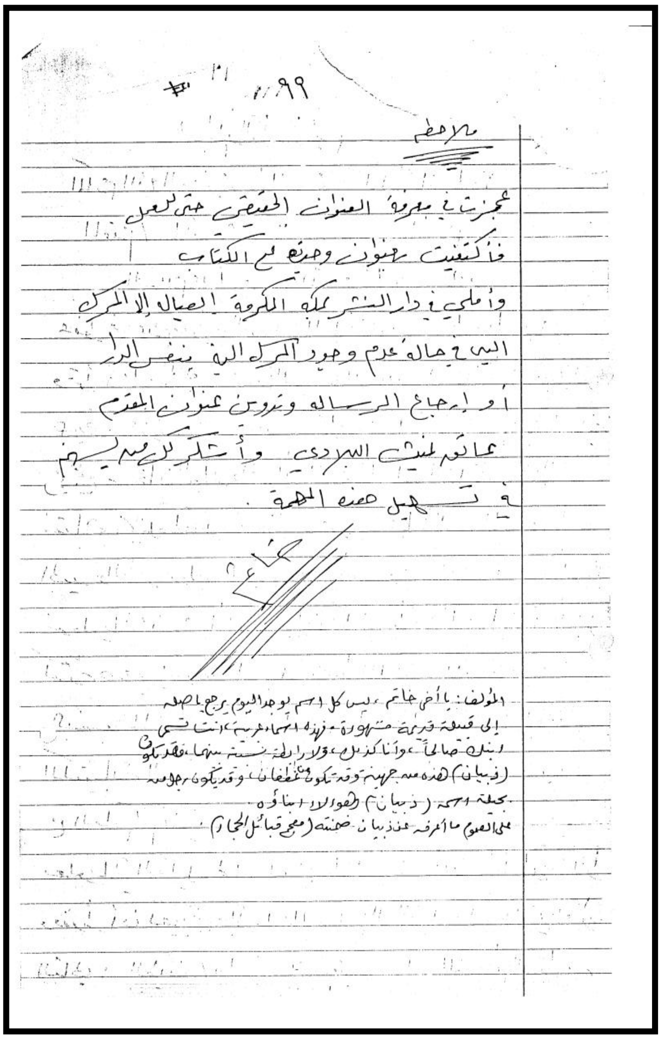
الكتيبات التي تدور حول تلك القبيلة وإلى من تنتسب

مع العلم لم تمنيت أن أجد من جهينة التي في نظري وحسب

معلومات القليلة هاصلة لقبائل بني ذبيان فأملي شاكر

وقدرت أن تعينني بكل ما تملك عن تلك القبيلة وإرسالها عن العنوان

التالي : الطائف / حداد بني مالك مدرسة صيادة المتوسط والابتدائية


٩٩

ملاحظة

عجزت في معرفة العنوان الحقيقي حتى للعمل

فاكتفيت بعنوان وجهة الكتاب

وأملي في دار النشر بمكة المكرمة إيصاله إلى المرسل

إليه في حالة عدم وجود المرسل إليه ينقص الدار

أو إرجاع الرسالة وترون عنوان المقدم

عاتق غيث البلادي وأشكر كل من يسهم

في تسهيل هذه المهمة .

المؤلف: يا أخي خاتم، ليس كل اسم يوجد اليوم يرجع بأصله إلى قبيلة قديمة مشهورة، فهذه أسماء عربية، أنت تسمي ابنك صالحاً، وأنا كذلك، ولا رابطة نسبية بيننا، فقد تكون (ذبيان) هذه من جهينة وقد تكون من غطفان وقد يكون رجل من بجيلة اسمه (ذبيان) هو الوالد، أبناؤه. على العموم ما أعرفه عن ذبيان ضمنته (معجم قبائل الحجاز).

الفهرس

أيها القارئ الكريم:

أرجو منك المعذرة لأني قد أطلتُ الكلام حول قبيلة ذبيان غطفان وذلك لأنه قد علِقَ في أذهان بعض قبيلتنا أننا منهم وأن لنا فيهم نسب وأصل واسم وتاريخ.

ولإزالة هذه الشبة من الرؤوس وقلع هذه الدعوى الكاذبة من النفوس كان لابد من مزيد توضيح وكثير بيان لتتضح الحقيقة ويبان الحق ويسقط الباطل.

ابن قبيلتي الغالي:

قد قال علي الماوردي: "يقع الغلط في اتفاق الأسماء والأنساب"(٣٣٠)

وقال أبو الخير ابن الجزري: "فإن تقارب الألقاب لا يوجب اتفاق الأسماء والأنساب"(٣٣١)

وما حالنا وحال من نسبنا في غطفان إلا قول عمر بن أبي ربيعة:

أيها المُنكِحُ الثريّا سُهيلاً عَمرَكَ اللّه كيْفَ يَلْتقيَان
هيَ شاميَّةٌ إذا ما استقلتْ وسُهَيْلٌ إذا استهَلّ يَمَانِي(٣٣٢)

ابن قبيلتي الغالي:

أظنك الآن توصلت لحقيقة الخطأ الكبير والجُرم العظيم في نسبة قبيلتنا لذبيان غطفان.

فأقول لك قد قرأتَ ما سبق وعرفت الباطل من الحق واتضح لك الخطأ والصواب.

وتبين لك مما سبق كله أنه لا علاقة لقبيلتنا بذبيان غطفان. حيث لا يوجد أي دليل صحيح صريح يدل على هذا النسب المخترع والقول الباطل.

وتبين لك أن مؤلف كتاب(شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية) قد أخطأ خطئا كبيرا في حق قبيلته حجازا وتهامة. حين رمى بها في نسب بعيد باطل لا يصح. بأوهام مضحكة وتحريفات عجيبة واختراعات غريبة ورغبات شخصية.

وليعلم أبناء قبيلتي أني معهم لا عليهم وأني مدافع عنهم لا مهاجم لهم وأني محب لهم لا كاره لهم وأني حريص عليهم لا مفرط فيهم، وأني أتعبت نفسي ليستريحوا وأرهقت بدني ليستفيدوا وصدقت لهم النصح ليعلموا الصواب وصدق الانتساب.

فمن فَهِمَ ذلك فلله الحمد والشكر كله. وزادهم اللّه علما ونورا وبصيرة.

ومن لم يفهمه فأسأل اللّه أن يفتح على قلبه وعقله الحق والهدى والرشاد.

ولست هنا أبحث لأجبر أحدا منهم على قبول قولي أو الاقتناع بمضمون بحثي وإنما سعيت للحق بكل قوتي وبحثت عن الصواب بكل طاقتي ويكفيني علم اللّه بصدقي.

الفهرس

---

(٣٣٠) الحاوي الكبير (١٦/ ١٨٩)

(٣٣١) غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٥)

(٣٣٢) ديوان عمر ابن أبي ربيعة (١/ ٥٦٤)

الفصل الحادي عشر
قبائل ذبيانية أخرى

أخي القاري الكريم:

وبعد إبحارنا في عدم صحة انتسابنا لغطفان لعلك تقول لي فأين نحن من بقية من يحملون اسم ذبيان في القبائل الأخرى التي ذكرتها في مقدمة بحثك.

فأقول -رعاك اللّه- صدقتَ فيما قلتَ. فتعال معي لنقف مع بقية أولئك وهم:

١. ذبيان بن رشدان من قيس بن جهينة من قبائل قضاعة[٣٣٣]

٢. ذبيان بن هميم بن ذهل بن هني بن بلى من قبائل قضاعة

٣. ذبيان بن ثعلبة بن الدول بن سعد مناة بن غامد من قبائل الأزد

٤. ذبيان بن كنانة بن يشكر من قبائل ربيعة

٥. ذبيان بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان من قبائل همدان

٦. ذبيان بن عليان بن أرحب ابن دعام بن مالك من قبائل همدان

وهذه القبائل السابقة لم أجد في كتب التاريخ ولا السيرة النبوية ولا كتب الأنساب ولا كتب المعاجم ما يدل على سكناهم بديارنا ولا هجرتهم لها ولا نسبتنا إليهم.

وهذا يُبعد كوننا ننتسب إليهم لعدم وجود أي رابط بيننا وبينهم.

ولولا خشية الإطالة وتمطيط هذه المسألة لأوردت ما يتعلق بهم بالتفصيل لكن لعل في الاختصار غُنية وفي الاقتصار فائدة.

وقد كانت دراستي لهذا القبائل وفق الضوابط التالية:

١)الاسم وتشابهه مع غيره مع الحذر في الاختلاط في ذلك.

٢)القبيلة الأصلية لهذه القبائل.

٣)بطون القبيلة الأصلية وتجاورها مع هذه القبيلة.

٤)أماكن تواجد هذه القبيلة والبطون الأخرى والقبيلة الأصل.

٥)حروبها وأحلافها.

٦)أقوال الشعراء والمؤرخين والنسابين فيهم.

٧)رحلاتهم وتنقلهم في الجزيرة العربية وخارجها.

ملحوظة مهمة:

من وجد دليلا على انتسابنا لواحدة من هذه القبائل المتقدمة أعلاه فأنا على أتم الاستعداد للوقوف معه للوصول إلى الحقيقة بكل تجرد وصدق وإنصاف.

إذ الهدف الكبير الوصول للحقيقة الصادقة والنسب الصحيح لا التعصب للرأي الشخصي وغلبة الهوى والانتصار للنفس على حساب القبيلة وأبنائها الكرام.

الفهرس

(٣٣٣)هم ذبيان جهينة وسيأتي الحديث عنهم.

الفصل الثاني عشر

قبائل ذبيان المعاصرة

وما قيل عن هذه القبائل سابقة الذكر يُقال أيضا عن القبائل المعاصرة التي تحمل مسمى ذبيان وهي كالآتي:

١)ذبيان جهينة[٣٣٤] وهم:

ذبيان بن رشدان بن قيس بن جهينة بن زيد بن ليث بن اسلم بن الحاف بن قضاعة [٣٣٥]

وهذه القبيلة موجودة من عهد النبوة حتى وقتنا المعاصر الحالي وتنتشر هذه القبيلة في عدد من المدن والقرى بديار جهينة منها:

ينبع البحر ، وقرى بواط والأجرد والفقعلي والهيم والقرص والقوز واليسيرة وقرية البثنة وغيرها[٣٣٦]. وفخوذهم هي:

العميشات، الهميمات، الصبحة، الغربان، المحاتيت، السواحيت، الشعاعبة، الجعلان الخيطة، العطيفات، النعامين، المداجنة، المصلح، المجادعة، الخلاص، المضاعين، الطليان

٢)ذبيان بني سعد الثبتة في عتيبة[٣٣٧] ويسمون (الذبانية) وهم:

ذبيان بن سالم بن صرير بن ثابت بن سعد بن الحجاج بن كعب بن مسعود بن عتيب.

وديارهم جنوب الطائف بديار بني سعد الثبتة ولهم به وادي مقبولة ووادي الباحة ووادي لزان .

وفخوذهم هي:ذوي سعد -البياحين - ذوي شايع - ذوي عايد — الخيارين.

وهاتان القبيلتان لا يوجد أي دليل صحيح يثبت نسبتنا لهم أو نسبهم لنا سوى تشابه الأسماء وبعض الدعاوى التي لا دليل صحيح عليها.

بل إن القبيلتين أعلاه اعترضوا وبشدة على كتاب "شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية" الذي نسبهم إلينا[٣٣٨]. وقد تقدموا بعدة شكاوى ضد ذلك الكتاب كما سبق ذكره.

وإني أصالة عن نفسي ونيابة عن قبيلتي أعتذر لهم بكل صدق ومحبة عما كُتِب في نسبهم وضمهم إلينا بدون دليل واضح. وهم أهل العفو والكرم. وتبقى بيننا وبينهم رابطة الدين ومظلة هذا الوطن السعودي الكبير الكريم.

ولعل هناك من القبائل في بلادنا الحبيبة من يتسمون بذبيان لكن لم أطلع على ذلك.

وقد بقي خمس قبائل تحمل اسم (ذبيان) أرجأت بحثها ومناقشتها في موضوع مستقل ففضلا انظره في الصفحات القادمة. رعاك الله.

الفهرس

(٣٣٤) أنظر :(تاريخ جهينة لعبد الكريم بن محمود الخطيب) ، (جهينة في عهد النبوة لفهد بن سعد الجهني)، (جهينة ماضيها وحاضرها لمحمد بن نايف العرفي) .

(٣٣٥)نسب معد واليمن الكبير (١٦٤/١) ، معجم الصحابة (٣ /٩٥)، الأنساب (٨٠/٢) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٢٨٨/١)

(٣٣٦) لمزيد من المعلومات حول هذه القرى والفخوذ أنظر :(تاريخ جهينة لعبد الكريم بن محمود الخطيب) ، (جهينة في عهد النبوة لفهد بن سعد الجهني)، (جهينة ماضيها وحاضرها لمحمد بن نايف العرفي)

(٣٣٧) أنظر : معجم قبائل الحجاز(٥٣) ، موسوعة القبائل العربية (١٣٢)،بنو سعد فروعهم وديارهم (٧٩)،قبائل الطائف (٨٦-٨٧)

(٣٣٨)أنظر :شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية(١٤٧-١٤٨)

الفصل الثالث عشر

ذبـيـان بـجـيـلـة

ولله الحمد بعد أن تم الرد على دعاوى مؤلف كتاب(شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية) وتم توضيح أن ما اعتمد عليه في كتابه ضعيف جدا وخطأ كبير حقا.

طلب مني بعض أبناء القبيلة البحث عن النسب الصحيح للقبيلة، خاصة بعد أن اتضح أن نسبنا لذبيان غطفان غلط كبير وخطأ عظيم.

فمحبة لقبيلتي وإجابة لطلب إخواني أبناء القبيلة. وحرصا على الوصول للحق والصواب بعون الله وتوفيقه، أقول:

يوجد في قبيلة بجيلة خمس قبائل تحمل اسم (ذبيان) وهي كما يلي:

١- ذبيان بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار بن أراش [٣٣٩]

٢- ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر بن علي بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر(مالك) بن عبقر بن أنمار بن أراش[٣٤٠]

٣- ذبيان بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر(مالك) بن عبقر بن أنمار بن أراش[٣٤١]

٤- ذبيان بن الخيزق بن أدعة بن أنمار بن أراش[٣٤٢]

٥- ذبيان بن واثلة بن زيد بن الغوث بن أنمار بن أراش[٣٤٣]

الفهرس

---

(٣٣٩)أنظر: نسب معد واليمن الكبير (٣٩٩/١) الإكمال (٣٤٩/٣) ، كتاب الأنساب (٦/٣)، كتاب اللباب (٥٢٩/١) كتاب التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب (٤٥/١)،كتاب الإيناس بعلم الأنساب (١٧/١)، كتاب مختلف القبائل ومؤتلفها (٧/١) ،كتاب معجم قبائل العرب القديمة والحديثة (٢١٤/١)

(٣٤٠)أنظر: نسب معد واليمن الكبير (٣٨١/١) ،جمهرة انساب العرب (٣٨٨/٢) تهذيب اللغة (١٢٠/٣).،فرحة الأديب (٢٣/١) ،لسان العرب (٤٨/١٥)

(٣٤١) نسب معد واليمن الكبير (٣٨١/١) .

(٣٤٢) نسب معد واليمن الكبر(٤٠٥/١)، المقتضب من كتاب جمهرة النسب(٣٥٩)

(٣٤٣)الأنساب للصحاري (٥٠٠/٢) لم أورد هذه القبيلة ضمن مسميات قبائل ذبيان :ص(١٨). لأني لم أجد من ذكرها سوى الصحاري.

الفصل الرابع عشر

الأدلة والشواهد على نسبنا لذبيان بجيلة

أخي الكريم :

وبعد البحث الشديد والتنقيب المضني والتأمل المتأني في كتب التاريخ والأنساب ومعاجم البلدان تبين لي قوة انتسابنا لقبيلة بجيلة الأصيلة العريقة الكريمة المشهورة.

وهذا الانتساب ليس بالتشهي والتلوي ولا بالهوى والتمني بل أتى بعد دراسة متعمقة وحيادية شديدة لجميع القبائل الذبيانية والتي تشابه قبيلتنا في اسمها(ذبيان) .

وقد اتضح لك أن تلك القبائل الذبيانية -التي تمت دراستها سابقا- لا علاقة لنا بها نسبا ولا ديارا. وأنه لا يوجد أي دليل صحيح صريح على نسبنا فيها.

وبالتالي لم يتبق إلا (ذبيان بجيلة) والتي أرى أن انتسابنا لها أقوى أدلة وأقرب صوابا وذلك لأدلة كثيرة أهمها مايلي:

الدليل الأول:

وجود خمس قبائل من قبيلة بجيلة تحمل اسم(ذبيان) بخلاف غطفان التي لا يوجد فيها إلا ذبيانا واحدة فقط. فبجيلة هي القبيلة العربية الوحيدة التي ينتسب لها خمس قبائل ذبيانية .فكان الأولى نسبتنا لها .

الدليل الثاني:

أن الديار التي تسكنها بنو ذبيان اليوم في الحجاز وتهامة ، عدها المؤلفون من ديار بجيلة وأراضيها وأماكن سكناها منذ مئات السنين. وإليكم الدليل:

١- قال ياقوت الحموي:

"ظعنت بجيلة وخثعم إلى جبال السراة فنزلوها وسكنوا فيها فنزلت قسر بن عبقر بن أنمار بن أراش جبال حلية وأسالم وما صاقبها وأهلها يومئذ من العاربة الأولى يقال لهم بنو ثابر فأجلوهم عنها وحلوا مساكنهم ثم قاتلوهم فغلبوهم على السراة ونفوهم وقاتلوا بعد ذلك خثعم فنفوهم عن بلادهم فقال سويد بن جدعة أحد بني أفصى بن نذير بن قسر :

ونحن أزحنا ثابرا عن بلادهم — بحلية أغنانا ونحن أسودها
إذا سنة طالت وطال طوالها — وأقحط عنها القطر وابيض عودها
وجدنا سراة لا يحول ضيفنا — إذا خطة تعيا بقوم نكيدها
ونحن نفينا خثعما عن بلادهم — تقتل حتى عاد مولى سنيدها
فريقين فرق باليمامة منهم — وفرق بخيف الخيل تترى حدودها "[٣٤٤]

وقال أيضا:

"حلَية بزيادة الهاء بلدة بالسراة كان يسكنها بنو ثابر حي من العاربة الأولى أجلتهم عنه قسر بن عبقر ابن أنمار بن أراش"[٣٤٥]

---

(٣٤٤) معجم البلدان (٢/٢٩٧)

(٣٤٥) معجم البلدان (٢ /٣٣٢)

٢- قال البكري:

"ظعنت بجيلة إلى جبال السروات، فنزلوها، فنزلت قسر بن عبقر بن أنمار حقال حلية، وأسالم، وما صاقبها من البلاد، وأهلها يومئذ حي من العاربة الأولى يقال لهم: بنو ثابر، فأجلوهم عنها، وحلوا مساكنهم منها، ثم قاتلوهم، فغلبوهم على السراة، ونفوهم عنها، ثم قاتلوا بعد ذلك خثعم أيضا، فنفوهم عن بلادهم. ......فصارت السراة لبجيلة إلى أعالي التربة" (٣٤٦)

٣- قال الهمداني:

"ثم سراة الخال ليشكر نجدهم خثعم وغورهم قبائل من الأسد بن عمران ثم سراة زهران من الأزد دوس وغامد والحجر، نجدهم بنو سواءة بن عامر وغورهم لهب وعويل من الأزد وبنو عمرو، وبنو سواءة خليطي والدعوة عامرية. ثم سراة بجيلة فنجدها بنو المعترف وأصلهم من تميم، وقال لي بعضهم: إنهم من عكل وغورها بنو سعد من كنانة. ثم سراة بني شبابة وعدوان وغورهم الليث ومركوب فيلملم، ونجدهم فيه عدوان مما يلى مطار. ثم سراة الطائف غورها مكة ونجدها ديار هوازن من عكاظ والعبر" (٣٤٧)

وقال في موضع آخر وهو يصف معالم السراة:

"ثم غامد، ثم بلد النمر، ثم بلد دوس من وراء ذلك، ثم بلد بجيلة، ثم بلد عدوان وفهم"(٣٤٨)

٤- قال ياقوت الحموي: "أفصح الناس أهل السروات وهي ثلاث وهي الجبال المطلة على تهامة مما يلي اليمن أولها هذيل وهي تلي السهل من تهامة ثم بجيلة وهي السراة الوسطى وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها ثم سراة الأزد أزد شنوءة "(٣٤٩)

٥- قال السيوطي:

"أفصح الشعراء ألسنا وأعربهم أهل السروات وهن ثلاث ، وهي الجبال المطلة على تهامة مما يلي اليمن فأولها هذيل وهي تلي الرمل من تهامة ثم بجيلة السراة الوسطى وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها ، ثم سراة الأزد ، أزد شنوءة "(٣٥٠)

٦- قال أبو علي القيراوني:

"أفصح الشعراء لساناً وأعذبهم أهل السروات، وهن ثلاث وهي الجبال المطلة على تهامة مما يلي اليمن: فأولها هذيل، وهي تلي السهل من تهامة، ثم بجيلة في السراة الوسطى، وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها، ثم سراة الأزد أزد شنوءة "(٣٥١)

---

(٣٤٦) معجم ما استعجم (١/ ٥٨ -٦٣)

(٣٤٧) صفة جزيرة العرب (٣٦/١)

(٣٤٨) صفة جزيرة العرب (٦٢/١)

(٣٤٩) معجم البلدان (٣ /٢٠٥)

(٣٥٠) المزهر في علوم اللغة والأدب (٤١٠/٢)

(٣٥١) العمدة في محاسن الشعر وآدابه (٢٥/١)

٧- قال الهمداني:
"أرض السراة: ثم يتلو معدن البرام ومطار صاعدا إلى اليمن سراة بني عدوان وفهم، ثم سراة بجيلة والأزد بن سلامان بن مفرج وألمع وبارق ودوس وغامد والحجر إلى جرش بطون الأزد" [٣٥٢]

٨- قال زكريا القزويني:
"أفصح الناس أهل السروات، أولها هذيل ثم بجيلة ثم الأزد أزد شنوءة. وإنها كثيرة الأهل والعيون والأنهار والأشجار، وبأسفلها أودية تنصب إلى البحر، وكل هذه الجبال تنبت القرظ، وفيها الأعناب وقصب السكر والاسحل، وفيه معدن البرام يحمل منه إلى سائر البلاد"[٣٥٣]
فلعلك مما سبق- أخي القارئ - توصلت للنتائج التالية:
١- أنه لا يوجد سراة مستقلة لبني ذبيان. ولا ذكر لهم مستقل عن غيرهم.
٢- أنه لا يوجد ذكر لذبيان غطفان في هذه الديار لافي الجاهلية ولا في الإسلام.
٣- أن السروات القريبة منا هي: سراة عدوان وسراة بجيلة وسراة الأزد.
والديار التي نسكنها اليوم هي في سراة بجيلة تماما .كما سبق ذكره وبيانه.
وبجيلة توجد بها خمس قبائل(ذبيان).فالصواب نسبتنا لبجيلة لتطابق المكان في السراة وتعدد القبائل المسماة (ذبيان) ببجيلة.

الدليل الثالث:
لما ذكر الكلبي قبيلة بني ذبيان بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر(مالك) بن عبقر بن أنمار . قال " وهم بالسراة"[٣٥٤] أي مازالوا بديارهم سراة بجيلة.
والكلبي قد توفي سنة ٢٠٤هـ ، ولا تُعرف لبجيلة هجرة بعد ذلك. وبالتالي قد استقرت ذبيان بجيلة بديارها ولم ترحل وبقيت فيها حتى اليوم.

الدليل الرابع:
أن قبائل بني ذبيان تجاور قبيلة ثقيف(ترعة) في الحجاز وفي تهامة وقد ذكر المؤرخون أن قبيلة ثقيف قد جاورت بجيلة في سراتها ..
١- قال ياقوت الحموي: "ثم بجيلة وهي السراة الوسطى وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها"[٣٥٥]
٢- قال السيوطي: "ثم بجيلة السراة الوسطى وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها"[٣٥٦]
٣- قال القيرواني:
"بجيلة في السراة الوسطى، وقد شركتهم ثقيف في ناحية منها، ثم سراة الأزد"[٣٥٧]
فثقيف(ترعة) سكنت بأرض بجيلة وجاورتهم فيها وشاركتهم بها كما قال المؤرخون.وقبيلة بني ذبيان تجاور ثقيف ترعة حجازا وتهامة. وبنو ذبيان بين قبائل بجيلة(بني مالك)

---
(٣٥٢) صفة جزيرة العرب (٣٦/١)
(٣٥٣) آثار البلاد وأخبار العباد (٣٤/١)
(٣٥٤) نسب معد واليمن الكبير (٣٧٥/١)
(٣٥٥) معجم البلدان (٢٠٥/٣)
(٣٥٦) المزهر في علوم اللغة والأدب (٤١٠/٢)
(٣٥٧) العمدة في محاسن الشعر وآدابه (٢٥/١)

وثقيف ترعة . وبهذا فسراة بجيلة التي بها قبائل بني مالك تحدنا شرقا وجنوبا و سراة بجيلة التي بها ثقيف ترعة تحدنا شمالا وغربا. فإذا كانت ثقيف ترعة سكنوا بديار بجيلة، وتقع ديارنا الحالية بين ثقيف ترعة وبني مالك(بجيلة) فممن نكون إذن؟؟

بالإضافة أننا لو لم نكن من بجيلة وكنا من غطفان لذكر المؤلفون مجاورتنا لهم كما ذكروا مجاورة ثقيف لبجيلة في ديارها.

الدليل الخامس:

تأبط شرا :

هو ثابت بن جابر بن سفيان الفهمي(٣٥٨)

وتأبط شرا هذا شاعر جاهلي صعلوك ذكر المؤرخون أنه كان يكثر الإغارة على قبائل بجيلة ويأخذ من أموالهم سرقا وغصبا ونهبا.

١- قال البلاذري :

"وخرج تأبط شراً ومعه الشنفرى الأزدي وآخر وهم يريدون بجيلة، فمروا بماء لهم فلما عرفوا تأبط طلبوه وعدا ففاتهم وقال قصيدة يقول فيها:

إني إذا خلة ضنّت بنائلها ... وآذنت بضعيف الحبل حذّاق
نجوت منها نجائي من بجيلة إذ ... طرحت ليلة ذات الرّهط أرباقي
كأنما حثحثوا حصاً قوادمه ... أو أم خشف بذي شثّ وطبّاق"(٣٥٩)

٢- قال أبو الفرج الأصبهاني:

"أغار تأبط شرا الفهمي ومعه ابن براق الفهمي على بجيلة فأطردا لهم نعما ونذرت بهما بجيلة فخرجت في آثارهما ومضيا هاربين في جبال السراة وركبا الحزن وعارضتهما بجيلة في السهل فسبقوهما إلى الوهط وهو ماء لعمرو بن العاص بالطائف" (٣٦٠)

٣- قال أبو الفرج الأصبهاني :

"وخرج تأبط شرا ومعه صاحبان له عمرو بن كلاب أخو المسيب وسعد بن الأشرس وهم يريدون الغارة على بجيلة فنذروا بهم وهم في جبل ليس لهم طريق عليهم فأحاطوا بهم وأخذوا عليهم الطريق فقاتلوهم فقتل صاحبا تأبط شرا ونجا ولم يُكَد حتى أتى قومه"(٣٦١)

٤- قال تأبط شرا:

وبالشعب إذ سدت بجيلة فجه ... ومن خلفه هضب صغار وجامل
شددت لنفس المرء مرة حزمه ... وقد نصبت دون النجاء الحبائل
وقلت له كن خلف ظهري فإنني ... سأفديك وانظر بعد ما أنت فاعل(٣٦٢)

٥- قال أبو هلال العسكري :

"خرج تأبط شراً وعمرو بن براقٍ، فأغاروا على بجيلة، فوجدوا لهم رصداً على الماء"(٣٦٣)

---

(٣٥٨) المحبر (١٩٦/١)، أنساب الأشراف (٤ /٢٨٠)،الاشتقاق (٢٦٦/١).

(٣٥٩) أنساب الأشراف (٤ /٢٨١)

(٣٦٠) الأغاني (١٤٢/١٠)

(٣٦١) الأغاني (١٥٦/١٠-١٥٧)

(٣٦٢)الأغاني (١٠/ ١٦٨)

٦- قال البكري :

"العيكتان بفتح أوله على لفظ تثنية عيكة موضع في ديار بجيلة قال تأبط شرا

ليلة صاحوا وأغروا بي سراعهم بالعيكتين لدى معدى ابن براق"[٣٦٤]

٧- قال الميداني النيسابوري:

"فقال تأبط شرا يا معشر بجيلة هل لكم في خير أن تياسرونا في الفداء ويستأسر لكم ابن براق قالوا نعم"[٣٦٥]

٨- قال زكريا بن محمد القزويني : :

"أسرت بجيلة تأبط شراً فاحتال عليهم حيلة عجيبة، وذاك أن تأبط شراً وعمرو بن براق والشنفرى خرجوا يريدون بجيلة، فبدرت بهم بجيلة فابتدر ستة عشر غلاماً من سرعانهم وقعدوا على ماء لهم" [٣٦٦]

٩- قال عبد القادر البغدادي :

"أغار تأبط شراً وهو ثابت بن جابر والشنفرى الأزدي وعمرو بن براق على بجيلة بفتح الباء وكسر الجيم . فوجدوا بجيلة قد أقعدوا لهم على الماء رصداً فلما مالوا له في جوف الليل قال لهم تأبط شراً : إن بالماء رصداً"[٣٦٧]

١٠- قال تأبط شرا:

ويوماً على أهلِ المواشي وتارةً لأهْلِ رَكِيبٍ ذِي ثَمِيلٍ وَسُنْبُلِ[٣٦٨]

=وقال أيضا:

أرى بِهِمَا عَذاباً كُل يَو مٍ لخثعمَ أو بَجِيلةَ أو ثمالهْ

وشراً كانَ صبَّ على هُذيلٍ إذَا علَقت حبالهمْ حبَالَهْ

وَيو م الأزدِ منهم شَرُّ يَو مٍ إذا بَعدُوا فقَد صَدَّقتَ فَالَهْ[٣٦٩]

ومما سبق فإن تأبط شرا الفهمي كان يُغيرُ على عدد من قبائل بجيلة في ديارها، وإذا علمنا موقع قبائل فهم وموقع قبيلة بني ذبيان تبين لنا أن ديار بني ذبيان هي أقرب الأماكن لديار فهم.

بل ذكر على التحديد قبائل قسر بن عبقر من بجيلة حيث قال:

وضاربتهمْ بالسَّفحِ إذ عارضتُهم قبائلُ من أبناءِ قسر وخثعم[٣٧٠]

وقد تقد م سكنى أبناء قسر بن عبقر بالسراة تهامة وحجازا

فمع كثرة إغارة تأبط شرا على القبائل المجاورة لهم فإنه لم يَرِد ذكر لبني ذبيان وإنما عموم مسمى قبائل بجيلة .

---

(٣٦٣) جمهرة الأمثال (١ /١٥٢)

(٣٦٤) معجم ما استعجم (٣ /٩٨٥)

(٣٦٥) مجمع الأمثال (٤٦/٢)

(٣٦٦) آثار البلاد وأخبار العباد (٣٣/١)

(٣٦٧) خزانة الأدب (٣٢٣/٣)

(٣٦٨) ديوان ثابت بن جابر (٦٠/١)

(٣٦٩) ديوان ثابت بن جابر (٣٠/١)

(٣٧٠) ديوان ثابت بن جابر (١/ ٦٦)

فليس من المعقول أن يتجاوز الفهمي ديار بني ذبيان الممتدة من تهامة إلى الحجاز ليُغِيرَ على بقية قبائل بجيلة تاركا ديار بني ذبيان .فلاشك ولا ريب أن غارات تأبط شرا كانت على ديار بجيلة وقبائلها، خاصة أقرب القبائل لفهم "ذبيان"

ومما سبق توضيحه يُقَوِي أن ديارنا الحالية وقبيلتنا من قبائل بجيلة.

الدليل السادس:

في المراهنة التي حصلت بسوق عكاظ في الجاهلية بين قبيلة بجيلة بقيادة جرير بن عبدالله وبين قبيلة بني كلب من قضاعة ، كان ضمن وفد بجيلة الأصرم بن عوف بن عويف بن مالك الذبياني القسري البجلي(٣٧١)

فهذا الأصرم ذبياني بجلي ومع قبيلته بجيلة مناصرا وداعما وحاضرا.

الدليل السابع:

قال ابن الكلبي "اجتمعت قسر على عرينة فأخرجوهم من ديارهم وذلك في الإسلام فقال عوف بن مالك بن ذبيان القسري وبلغه أمرهم:

أتاني ولم أعلم به حين جاءني ... حديث بصحراء الخصوص عجيب
تصاممته لما أتاني يقينه ... وأفرع منهم مخطئ ومصيب
وحدثت قومي أحدث الدهر بينهم ... وعهدهم بالنائبات قريب"(٣٧٢)

فأنت ترى أخي القارئ أن الشاعر عوف بن مالك ذبياني بجلي، يتألم لما وقع بين قومه قسر بن عبقر بن أنمار وبني عمهم عرينة بن نذير من حرب وقتال.

الدليل الثامن:

عبد شمس بن أبي عوف بن عُويف بن مالك الذبياني البجلي، وفد على النَبي ﷺ مع بجيلة فَسمَّاه عبد اللَهُ(٣٧٣) فأنت ترى أخي القارئ أن عبداللّه ذبياني بجلي كان أحد وفد بجيلة الذين قدموا من ديارهم أرض بجيلة على النبي ﷺ وأسلموا.

ولاشك أنه كان معهم بديارهم وفي جاهليتهم ثم اسلم معهم رضي اللّه عنه.

الدليل التاسع:

النذير العريان :هو رجل من خثعم حمل عليه يوم ذي الخلصة عوف بن عامر بن أبي عوف الذبياني البجلي فقطع يده ويد امرأته (٣٧٤)

ومعلوم في كتب الحديث والسيرة والتاريخ أن الذي هدم صنم ذي الخلصة هو جرير بن عبداللّه البجلي وقومه بجيلة بأمر من رسول اللّه ﷺ(٣٧٥).

فأنت ترى أخي القاري أن عوف ذبياني بجلي قد اشترك مع جرير في هدم صنم ذي الخلصة ، وفي هذه الغزوة لم يخرج مع جرير إلا قبيلته بجيلة.

---

(٣٧١) خزانة الأدب (٢٤/٨) ، فرحة الأديب (٢٣/١)

(٣٧٢) معجم البلدان (٢ /٣٧٥)

(٣٧٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٤ /٢٠٤) ، نسب معد واليمن الكبير (١ / ٧٩) ، جمهرة أنساب العرب (٣٨٨/٢)

(٣٧٤) نسب معد واليمن الكبير (١ /٣٧٦) ، تهذيب اللغة (٣ /١٠٢) لسان العرب(١٥/ ٤٨)، الفائق (٤١٢/٢)،

(٣٧٥) صحيح البخاري (٣ /١١٠٠) ، صحيح مسلم (١٩٢٥/٤)

الدليل العاشر:

لما كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى قبائل العرب لتخرج من فيها من بجيلة وتردهم لقبيلتهم الأصلية (بجيلة) كان من تلك القبائل البجلية (ذبيان) وكانت مع الأزد بالسراة[٣٧٦]. فخرجت (ذبيان) من الأزد ورجعت إلى قبيلتها (بجيلة) والتحقت بهم في معركة القادسية.

فلو لم تكن ذبيان قبيلة بجلية لما التحقت ببجيلة ولما قاتلت معهم ووقفت بجانبهم.

الدليل الحادي عشر:

الصحابي :مالك بن عامر بن عمرو بن عمر الذبياني البجلي كان ممن قَدِمَ مع جرير من ديار بجيلة إلى النبي ﷺ فاسلم [٣٧٧]

فهذا الصحابي ذبياني بجلي كان مع قومه بجيلة في الجاهلية والإسلام.

الدليل الثاني عشر:

الحُصين بن مالك بن أبي عَوف الذبياني البجلي. شارك في معركة القادسية وقاتل مع قبيلته بجيلة في ذلك اليوم[٣٧٨]

فهذا الحصين بن مالك ذبياني بجلي عاش مع قبيلته بجيلة في الجاهلية وأتى يقاتل مع قومه بجيلة في معركة القادسية ، تلك المعركة العظيمة الشهيرة والتي كانت فيها بجيلة ربع المسلمين[٣٧٩]

الدليل الثالث عشر:

أبو أراكة بن مالك بن عمرو بن عامر الذبياني القسري البجلي ، زوج بنت جرير بن عبد الله البجلي[٣٨٠]

فأنت ترى أن أبا أراكة ذبياني بجلي متزوج من بنت جرير بن عبدالله. فهو من قومهم وتزوج منهم. بل بنت أميرهم في ذلك الزمن.

وهذا دليل على ارتباط بني ذبيان ببجيلة ومشاركتهم معهم في الجاهلية والإسلام.

الدليل الرابع عشر:

أميمة بنت عامر بن مالك بن عامر بن عمرو الذبياني البجلي زوجة سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص القرشي[٣٨١]

فهذه امرأة معروفة من ذبيان بجيلة كما ذكر ذلك النسابة والمؤرخون.

---

(٣٧٦) الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله (٤/ ١٣٨)

(٣٧٧) الإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ٢٧٣)

(٣٧٨) نسب معد واليمن الكبير (١/ ٣٧٦) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ١٧٤) ،خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (١/ ٨٦)

(٣٧٩) الأم (٤/ ٢٧٩) ، الأموال لأبي عبيد (١/ ٧٨) ، مصنف ابن أبي شيبة (٦/ ٥٥٠)، فتوح البلدان (١/ ٢٦٧) ، معرفة السنن والآثار (٧/ ٨٩)

(٣٨٠) جمهرة أنساب العرب (٢/ ٣٨٨) الأنساب للصحاري (١/ ١٦٨) ، الاشتقاق(١/ ٥١٧)

(٣٨١) الطبقات الكبرى (٥ / ٣٠) ، نسب قريش (٥ / ١٨٢)

الدليل الخامس عشر:

من أولاد أنمار بن أراش بطن يسمى صهيبة بن أنمار[٣٨٢]

ونحن نجد هذا الاسم(الصهيبي)(الصهبة) يمثل أكبر الفخوذ في قبيلة عمر الشداد بتهامة. فمجاورتنا لهم وتقاربنا معهم قديما وحديثا مع الاتحاد في النسب. يقوي ذلك ، خاصة و بنو ذبيان وعمر في حلف عُمَرين منذ عدة سنوات.

بل إن تحليل الحمض النووي لهم ولبني ذبيان أظهر وبكل صدق أننا نشترك معهم في جد قريب. في التحور J-ZS8627 - قبل الاجتماع ببقية قبائل بجيلة.

الدليل السادس عشر:

أن قبيلة بني حرب بن علي بن مالك بن سعد بن نذير تتواجد بتهامة بني مالك ويجاورون بني ذبيان في عدد من المواقع خصوصا بتهامة. وعرفنا سابقا أن هناك ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر بن علي بن مالك بن سعد بن نذير .وبالتالي يجتمعون في الجد علي بن مالك ويجتمعون كذلك في المكان والجوار.

الدليل السابع عشر:

أن قبائل "بني عمرو من بني مالك" تجتمع معهم قبيلة بني ذبيان بن ثعلبة في الجد عمرو بن يشكر وهذه القبائل هم أكثر مجاورة لنا من بقية قبائل بني مالك، خاصة منهم بني عضيف والغفرة .سواء بتهامة أو الحجاز ، وبالتالي اتحدنا معهم في النسب والجوار.

الدليل الثامن عشر:

وجود تشابه بين اسم آل بكر من بني ذبيان وبين عدد من قبائل بجيلة وهم مثلا:

*** بكر بن أيثع بن علي بن نذير بن مالك. * بكر بن أفصى بن نذير بن مالك.**

***بكر بن ثعلبة بن غانم بن أفصى بن نذير. * البكرة من بني ثابت من بني حرب**

الدليل التاسع عشر:

قرية الحصاحص وهي من قرى بني ذبيان بتهامة وقد ذكرها ياقوت الحموي ضمن ديار بجيلة[٣٨٣] بل أكد ذلك بذكر عالم من أهلها هو أبو طاهر الحصحاصي من أهل تهامة .

الدليل العشرون:

المدرة قرية بتهامة بني ذبيان وقد ذكر الفيروز أبادي أنها لبجيلة[٣٨٤]

الدليل الحادي والعشرون:

أن بني ذبيان وبني مالك يجتمعون في حلف خندف[٣٨٥]. ولو كنا من قبائل غطفان لكنا في حلف شبابة. لأن حلف شبابة يضم عددا من قبائل قيس عيلان الذين منهم ذبيان غطفان. فلو كنا من ذبيان غطفان لكنا من شبابة. فاجتماعنا مع بني مالك في خندف دليل على الترابط معهم والبعد عن ذبيان غطفان.

---

(٣٨٢) الأنساب (٣ /٥٦٩) ، اللباب في تهذيب الأنساب(٢/ ٢٥٢) ، الطبقات الكبرى (٦ /٣٦٥) ، نهاية الأرب في فنون الأدب (٢/ ٣٢٥)

(٣٨٣) معجم البلدان (٤/٩٩)

(٣٨٤) القاموس المحيط (١ /١٦٥٥)

(٣٨٥) تاريخ الطائف/ محمد سعيد كمال (مجلة العرب / س٣/ص ٨٢٥)

الدليل الثاني والعشرون:

قال النسابة الدكتور عاتق البلادي:

"بنو ذبيان قبيلة في وادي العرج من محافظة الليث لا صلة لها بغطفان"(٣٨٦)

فإذا كان لا صلة لنا بغطفان. وهناك خمس قبائل ذبيانية بجلية ، ونحن بديار بجيلة.

فبمن تكون صلتنا إذن؟

الدليل الثالث والعشرون:

قرية شُكُر بقرى الشرمان ببني ذبيان بالحجاز لا شك عندي أن لها علاقة قوية بمن يسمى (يشكر) من قبائل بجيلة مثل:

***يشكر بن رهم بن أفرك بن نذير بن قسر بن عبقر**

***يشكر بن على بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر بن عبقر وغيرهم**

الدليل الرابع والعشرون:

قرية (صبح) بتهامة بني ذبيان ذكر ياقوت الحموي أنها ماء لبجيلة(٣٨٧)

الدليل الخامس والعشرون:

من بطون بجيلة (بني علي بن مالك بن سعد بن نذير) وكذلك (بني علي بن أيثع بن نذير)و(علي بن عبد نهم بن مالك) و(علي بن قيس بن إياد بن معاوية بن أفرك) وغيرهم ، ونجد هذا الاسم يتكرر في فخوذ وخوامس بني ذبيان (آل علي في البردة) (آل علي في الفلاحيين)(آل علي في الكشمة من آل بكر) وغيرهم.

الدليل السادس والعشرون:

من قرى بني ذبيان قرية نخلة بتهامة وقد وردت في قصيدة لعمرو بن الخثارم البجلي وهو يصف حربهم وطردهم لبني ثابر حيث قال:

فما شعروا بالجمع حتى تبينوا بثنية ذات النخل مايتصرم(٣٨٨)

الدليل السابع والعشرون:

قال الباحث النسابة الدكتور عاتق البلادي:

"ذبيان قبيلة تجاور ثقيف ترعة" ثم قال بعدها "ذبيان بن ثعلبة من بجيلة ولعلها سابقتها إذ الديار واحدة"(٣٨٩)

الدليل الثامن والعشرون:

حلف عُمَرين الذي يضم بني ذبيان وعمر وثقيف ترعة وبني يزيد، يعني أن هناك اسمين مثنى(عُمر و عُمر)أو(عُمر وعمرو)(٣٩٠)

(عمر الشداد) معروف اسمهم (عمر).

---

(٣٨٦)معجم القبائل العربية(١/٦٣)

(٣٨٧) معجم البلدان (٣ /٣٩١)

(٣٨٨) معجم ما استعجم (١/٥٩)

(٣٨٩) معجم القبائل العربية(١/٦٣)

(٣٩٠) كتب العرب اسم "عَمْرو" بواو غير منطوقة، ليميزوه من "عُمَرَ" عند الرفع والجر والنصب بلا تنوين: هذان عَمرو وعُمر - مررتُ بعَمرو وعُمر - رأيتُ عمَرَو بن هند وعُمرَ بن علي. وعند النصب مع التنوين لا نرسم واو "عمرو"، لأن "عُمَرَ" ممنوع من الصرف، فهو غير المنوّن: رأيتُ عمْرًا وعُمَرَ.

(ثقيف ترعة) ليس في أصولهم ولا فروعهم عمرو ولا عمر.
(بنو يزيد) ليس في أصولهم ولا فروعهم عمرو ولا عمر.
(ذبيان بجيلة) يوجد لهم جد قريب اسمه (عمرو بن يشكر البجلي).
فيجتمع (عمرو بجيلة) و(عمر الشداد) فيتكون (عُمرين)

الدليل التاسع والعشرون:

يجد المطلع على كتب الأنساب أن هناك أموراً تزيد من صحة ارتباطنا ببجيلة القحطانية أشد وأقوى من نسبتنا لغطفان العدنانية ومن هذه الأسباب أن أكثر قبائل (ذبيان) هي التي تنتسب للقبائل القحطانية وهي:

***في الأَزْد: ذبيان بن ثعلبة بن الدُول بن سعد مناة بن غامد.**
***في همدان: ذُبيان بن مالك بن معاوية بن صَعب بن دُومان.**
***في همدان: ذُبيان بن عَليان بن أرحب بن دُعام بن مالك بن معاوية بن صعب**
***في جهينة: ذبيان بن رشدان بن قيس بن جهينة**
***في بلى: ذبيان بن هميم بن ذهل بن هني بن بلى**
***في بجيلة: ذبيان بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار**
***في بجيلة: ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر بن علي بن مالك**
***في بجيلة : ذبيان بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر بن عبقر**
***في بجيلة: ذبيان بن الخيزق بن أدعة بن أنمار.**
***في بجيلة: ذبيان بن واثلة بن زيد بن الغوث.**

وهذه عشر قبائل ذبيانية تنتسب كلها لقبائل قحطانية.

وهي أكثر من القبائل العدنانية التي توجد بها قبائل (ذبيان) حيث لا يوجد بها سوى قبيلتان هما ذبيان غطفان وذبيان ربيعة. وهذا يدل على كثرة انتشار هذا المسمى في القبائل القحطانية ، وهذا يؤيد كون قبيلتنا بجلية قحطانية لا غطفانية عدنانية.

الدليل الثلاثون:

أن أكثر القبائل القحطانية التي رحلت من ديارها باليمن استقرت في جنوب السعودية منذ القدم حتى زماننا اليوم ويؤيد هذا ما قاله حمد الجاسر إذ يقول :

"فإن كثيرا من القبائل القديمة لا تزال في مساكنها الأولى أو بقربها مثل : ثقيف ، وعدوان ، وفهم ، وبجيلة (بني مالك) ، وزهران ، وغامد ، وبالقرن ، وخثعم ، وأكلب ، وبنو سلول وناهس ، ورجال الحجر (بالأحمر وبالأسمر وبنو شهر وبنو عمرو) وعسير ، ورجال ألمع وجنب ، وبالإجمال فَجُلّ قبائل السروات الممتدة من الطائف إلى نهاية سراة عبيدة جنوباً وشرقاً إلى بلاد يام وبلحارث وسنحان ، ثم قبائل اليمن كلها — لا تزال في مواطنها القديمة" [391]

(٣٩١) مقالة بمجلة الحرس الوطني بعنوان (أصول القبائل العربية الحديثة) العدد (٢١٧) ص(٢٨)، في سراة غامد وزهران (٤٠٤ومابعدها)

الدليل الحادي والثلاثون:

حين سأل الأستاذ خاتم الشرماني الدكتور عاتق البلادي عن نسب بني ذبيان -كما سبق معنا- كان من أقوال عاتق البلادي " و قد يكون رجل من بجيلة اسمه (ذبيان) وهؤلاء أبناؤه "[٣٩٢]

الدليل الثاني والثلاثون:

أورد الفاكهي والأزرقي :أن خالد بن عبدالله القسري البجلي والي مكة في عهد الدولة الأموية قد بنى بركة ماء لسقيا أهل مكة وزوار بيت الله الحرام. وأن هذه البركة سميت بعدة أسماء ومنها بركة البردي[٣٩٣]، وقبيلة البردي هي إحدى قبائل بني ذبيان اليوم.

بركة يبنيها بجلي وتسمى البردي، ماذا يعني هذا يا قوم؟

الدليل الثالث والثلاثون:

التشابه الكبير الذي يصل لحد التطابق في العادات والسلوم والتقاليد والموروث القبلي والاجتماعي والشعري بين بني ذبيان وقبائل بجيلة(بني مالك).

فلو لم نكن إحدى قبائل بجيلة لما تشابهنا معهم في ذلك كله.

إذ لوكنا من قبيلة غطفان لكان لنا عادات وتقاليد وموروث مختلفة عنهم.

الدليل الرابع والثلاثون:

يوجد بوادي بني ذبيان بتهامة بالقرب من سُد الخرار صخرة عليها نقش كتابي له مئات السنين مكتوب فيه بعض الأسماء(عمرو)(عبدالله)(عباد)(زهير) وعند البحث في كتب التراجم والتاريخ والأنساب نجد أن هذه الأسماء تنتشر في قبائل بجيلة بكثرة.

الدليل الخامس والثلاثون:

نتائج تحليل الحمض النووي(DNA)لعدد من أفراد قبيلة بني ذبيان ظهرت على تحور قبائل بجلية من خلال موقع شركة فاميلي تري FAMILYTREE خاصة بني مالك بجيلة الذي اجتمعنا معهم في جد قديم على التحور الجيني J-FT3442

وهذا علم دقيق ومعاصر ومهم ونسبة الخطأ في نتائجه قليلة[٣٩٤].

وهذا العلم أثبت من خلال نتائجه في الموقع المذكور نسبنا في بجيلة. وهو علم لا يجامل أحدا ولا يكذب على أحد، ولا علاقة له برغبة فلان ولا بِهوى فلان ولا كتاب فُلان ولا بحث عِلان.

الفهرس

(٣٩٢)رسائل ومسائل في الأنساب والتاريخ(٩٩)

(٣٩٣)أخبار مكة للفاكهي(١٧٠/٢) (١٤٩/٣)،وأخبار مكة للأزرقي(٧٨/٢و١٠٧)

(٣٩٤) أنظر كتاب(المادة الوراثية الجينوم) د. محمد رأفت عثمان – كتاب(الحمض النووي وأهميته في الإثبات الجنائي) محمد سليمان إنجاد – كتاب (الحمض النووي يكشف السلالة الجينية للعرب) علي محمد الشحي – كتاب (DNA من منظور العقيدة الإسلامية) د. عماد الدين المحلاوي

انقر على الباركود او اقرأه بجوالك لمعرفة نتائج الحمض النووي لقبائل بني ذبيان وعمر الشداد وبني مالك بجيلة وأنهم في نسب مشترك معا



صورة للصخرة المنحوتة بوادي بني ذبيان بتهامة

الفصل الخامس عشر
نتائج دراسة ذبيان بجيلة

أخي القارئ الكريم: لقد عرفت مما سبق أن قوة انتسابنا لبجيلة أقوى من غيرها من القبائل العربية حيث بلغت الأدلة والشواهد على ذلك النسب خمسا وثلاثين دليلا حقيقيا مثبتا بالمراجع والمصادر التاريخية عبر التأريخ. والأدلة على ذلك أكثر مما ذكرت لكم هنا لكني اختصرت واقتصرت .ومختصر ما سبق فيما يلي:

١- وجود خمس قبائل ذبيانية بجلية.

٢- ديارنا الحالية تقع في سراة بجيلة ونحن ساكنون بها حتى يومنا هذا وقبائل هذه الديار مازالوا يسكنون بها منذ مئات السنين.

٣- مجاورتنا لقبائل بجيلة (بني مالك) حجازا وتهامة تقوي النسب إليهم عن قبائل غطفان البعيدة والتي لا يربطنا بهم لا جوار ولا ديار ولا تاريخ ولا آثار. فانتسابٌ للجار القريب أولى من بعيد لا يُعرف ، قال أبو جعفر الطحاوي "فَكُل أهل قبيلة جيران"(٣٩٥)

قال زهير بن ابي سلمى:

جوار شاهد عدل عليكم وسيان الكفالة والتلاء(٣٩٦)

٤- قرأتَ وقوف ذبيان بجيلة مع قومهم بجيلة في الجاهلية والإسلام وفي السلم والحرب وفي الرخاء والشدة وفي ديار بجيلة وخارجها. فهو إذن ليس نسبا عارضا ولا حلفا طارئا ولا دعوى كاذبة.

فلو لم تكن ذبيان بجيلة قبيلة ذات عدد ما نسب إليها عدد كثير من الصحابة والقادة بمسمى (الذبياني البجلي)، إذا لو كانوا مجرد أفراد في بجيلة ما نسبوا بهذا النسب .

٥- إذا لم نكن نحن من ذبيان بجيلة .فأين هم ذبيان بجيلة في هذا العصر؟

خاصة وقد تقدم قول ابن الكلبي أنهم بالسراة وأنهم بطن من بطون بجيلة.

٦- بعض أسماء الأماكن في ديار بني ذبيان ذكر المؤرخون والرحالة أنها لبجيلة.

٧- الاتحاد في الحلف(خِندف) مع قبائل بجيلة .

٨- التشابه الكبير الذي يصل لحد التطابق في العادات والتقاليد والموروث القبلي والاجتماعي والشعري بين بني ذبيان وقبائل بجيلة(بني مالك).

٩- نتائج تحليل الحمض النووي الجيني الحديث أثبت اتصالنا مع قبائل بجيلة في جَد مُشتَرَك لنا ولهم وهو أثبات جديد قوي لهذا النسب القديم الأصيل .

١٠- وجود أكثر من خمسة وثلاثين دليلا على هذا النسب يجعل العاقل الواعي يؤمن بصدق هذا النسب ويتعلق به ويعتمده.

الفهرس

(٣٩٥) شرح مشكل الآثار (٢٢٨/٧)

(٣٩٦) ديوان زهير بن أبي سلمى (١٥/١)

الفصل السادس عشر

نداء لأبناء قبيلتي الكرام

يا أبناء قبيلتي: برغم هذه الأدلة القوية والشواهد الكثيرة التي لاتدع مجالا للشك. مازال بعض أبناء قبيلتي يرفضون هذا النسب ويحاربونه ويقاومونه بكل قوة وصلف. ويسعون جاهدين لنسبتنا في ذبيان غطفان التي لا يوجد أي دليل صحيح يربطنا بهم سوى الهوى والعمى والجهل المركب. مُقَدّمين هواهم ومصالحهم الشخصية على مصلحة القبيلة بأكملها.

يا أبناء قبيلتي :إن النسب لا يُختار بالهوى والشهوة والرغبة والتمني والهياط!! ولا يُلغى بالتهديد والوعيد والضغط والتعالي.

يا أبناء قبيلتي: الحقائق لا يمكن اعتراضها ولا يمكن ردها ولا يمكن طمسها وإخفاؤها وحقيقة انتسابنا في بجيلة حقيقة ساطعة من ردها اليوم قَبِلَها غدا ، ومن رفضها الآن غلبه الحق عليها مستقبلا.

يا أبناء قبيلتي: الرجوع للحق والصواب خير من التمادي في الباطل والإصرار على الوهم

يا أبناء قبيلتي: التراجع عن الخطأ اليوم أيسر لنا وأقل تكلفة علينا وعلى أجيالنا.

يا أبناء قبيلتي: الكتاب الذي تعتمدون عليه في نسبنا لغطفان كتاب يشكر مؤلفه عليه لكنه لا يُعتمد عليه في نسب القبيلة لذبيان غطفان. خاصة وقد تم نسف دعواه وتحطيم جدار خطأه وغلطه فيما سبق من الصفحات في هذا البحث.

يا أبناء قبيلتي: الكتاب الذي تعتمدون عليه في نسبنا لغطفان كتاب ممنوع من الجهات الرسمية من الدولة وأنتم تنشرونه وتعتمدون عليه. في مخالفة صريحة للدولة ونظامها الإعلامي الرسمي المعتمد.

يا أبناء قبيلتي: هناك من أبناء القبيلة من يضغط على شيوخنا ويدفعهم للمواجهة معي ظلما وعدوانا، فياليتهم بذلوا نصف ذلك الجهد في الرد العلمي على بحثي هذا. وياليتهم حين عجزوا عن ذلك تركوا غيرهم يقرأه ويفهمه ويقبله .

يا أبناء قبيلتي: بحمد اللّه وفضله قد عرضت بحثي هذا على عشرات المختصين بالتاريخ والأنساب والبحث العلمي . وكلهم بفضل اللّه أثنوا عليه وأشادوا به وبتميزه وحقيقة ما فيه من علم ونسب ونقاش وحوار وردود وحجج واضحات.

ثم أجد من بعض أبناء قبيلتي المحاربة لي ولبحثي واستغلال سطلتهم و واسطاتهم في الضغط علي وعلى أقاربي لمنع هذا البحث من النشر والانتشار والتوزيع والقراءة.

يا أبناء قبيلتي :لتعلموا أنه حين بحثي عن نسب قبيلتي لم أختار ذبيان بجيلة اشتهاء ولا رغبة، ولكن خطوات البحث العلمي وطرق الحقيقة التاريخية قادتني إلى ذلك.

فهل تريدونني أخون ذمتي وأغش قبيلتي وأخفي الحقيقة الساطعة في نسبنا؟

أم تريدونني أن أكتم الحق وأسكت عن مصيبة نسبنا لذبيان غطفان؟

أم تريدونني أن أرى الباطل والكذب والزور ينهش في نسبنا ثم أسكت؟

يا أبناء قبيلتي :يعلم اللّه جل وعلا أني بذلت ما بوسعي لحمايتكم من اللعب في نسبكم وبذلت ما أستطيع للوصول للصواب في نسبكم. وقدمت كرامتكم وحقكم على نفسي.

وبيني وبينكم اللّه يحق الحق ويبطل الباطل. وهو حسبي ونعم الوكيل.

الفهرس

الفصل السابع عشر

مِن أي ذبيان بجيلة نحن؟

نظرا لتعدد القبائل التي تحمل اسم ذبيان وتنتسب لبجيلة ولعد م وجود دليل يقوي ويحدد أي ذبيان بجيلة نحن فمن الصعب الجزم بذلك التحديد.

لأن هناك ثلاث قبائل ذبيانية بجلية هي:

١-بنو ذبيان بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار.

وهذه القبيلة لم أجد من المؤلفين من تطرق لها بشي من التفصيل أو تعرض لحالها سوى ما ذكره البكري بقوله:

" وقعت حرب بين أحمس بن الغوث بن أنمار وزيد الغوث بن أنمار فقتلت زيد أحمس حتى لم يبق منهم إلا أربعون غلاماً فاحتملهم عوف بن أسلم بن أحمس حتى أتى بني الحارث بن كعب فنزلوا بهم وجاوروهم وعوف يومئذ شيخ فلم يزالوا في ديار بني الحارث حتى تلاحقوا وقووا فأغاروا ببني الحارث على بني زيد فقتلوهم ونفوهم عن ديارهم إلا بقية منهم ورجعت أحمس إلى ديارهم"[٣٩٧]

فإذا كانت أحمس قضت على بني زيد بن الغوث ولم يبق منهم إلا القليل فإن ذبيان هذه بطن صغير في بني زيد. فاحتمال القضاء عليهم وقتلهم وارد واحتمال رحيلهم عن ديارهم وارد كذلك. بل ذكر البكري في كتابه معجم ما استعجم أنهم دخلوا في بني عامر بن صعصعة[٣٩٨] بعد الحروب التي وقعت بين بطون بجيلة.

ومن هنا فإني أستبعد كون قبيلتنا الحالية من ذبيان بن ثعلبة بن معاوية.

٢- بنو ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر بن علي بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر(مالك) بن عبقر بن أنمار.

وهذه القبيلة بطن صغير في بني عمرو بن يشكر. فاحتمال أننا منهم ضعيف لعد م وجود أدلة تقوي هذا وتعضده. خاصة أن قبائل بني عمرو مجتمعة ببني مالك بعضها مع بعض. ونحن مستقلون عنهم.

٣- ذبيان بن الخيزق بن أدعة بن أنمار بن أراش. وذبيان بن واثلة بن زيد بن الغوث

وهاتان القبيلتان لا يوجد أي دليل قديم أو حديث يدل على انتسابنا لهم وهي قبيلة قديمة لم يذكر لها النسابون أي فرع. وبالتالي فأنا أستبعد كوننا منهم.

٤- بنو ذبيان بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر(مالك) بن عبقر بن أنمار

وأنا أميل إلى انتسابنا إلى هذه القبيلة للأسباب التالية:

أ- ذكر ابن الكلبي أنهم بطن كبير في بجيلة : ولاشك أن للبطون الكبيرة نوع استقلال، خاصة إذا علمنا أن ابن الكلبي ذكر هذا الكلام عنهم في القرن الثاني الهجري، ولاشك أن ذلك البطن مع مرور السنين قد زاد وكثُر حتى زماننا هذا ، وهذا ما نشاهده من تكاثر قبيلة بني ذبيان في وقتنا الحاضر. حفظهم الله ورعاهم وأصلحهم.

---

(٣٩٧) معجم ما استعجم (٥٩/١-٦٠)

(٣٩٨) معجم ما استعجم (٦١/١)

ب- ذكر ابن الكلبي أنهم مع قومهم بالسراة[٣٩٩].

وهذه حقيقة واقعة منذ ذلك الزمان إلى يومنا الحاضر: أننا بسراة بجيلة ، سواء قبائل بني ذبيان بالحجاز أو بتهامة فكلهم في مواطن بجيلة التي سبق تحديدها.

ج- أن كلا م ابن الكلبي في تعيين مكانهم كان بعد استقرار كثير من القبائل العربية في أماكنها سواء داخل الجزيرة العربية أو خارجها.

مما يقوي بقائنا في ديارنا الحالية وعد م ارتحالنا منها حتى الحاضر المعاصر.

د- أن أكثر قبائل بجيلة المتبقية بديارهم هم أولاد علي بن مالك بن سعد بن نذير كبني حرب وبني عمرو وغيرهم. وهؤلاء مجتمعون اليو م في بني مالك.

فاستقلالنا عنهم وعد م اتحادنا معهم يدل على أننا من ذبيان بن مالك بن سعد بن نذير. بحيث أصبحنا نحن وإياهم أولاد عم فكان لكل منا استقلاليته عن الآخر جغرافيا واجتماعيا وارتباطا.

ومن هنا فاحتمال أننا من هذه القبيلة أكثر من غيرها من ذبيان بجيلة. وهو ما أرجحه وأميل إليه لما سبق.

فحالنا كحال غيرنا من القبائل استقلت بذاتها وأقامت كيانها ولم تعد تنتسب للأصل لأسباب كثيرة ليس هذا مجال بسطها.

قال القلقشندي:

"ثم أن القبيلة قد يكون له عدة أولاد فيحدث عن بعضهم قبيلة أو عدة قبائل، فتنسب إليه كل قبيلة تحدث عنه وتُترك النسبة إلى القبيلة الأولى كحنظلة بن تميم، فينسب إلى " حنظلة " ويترك " تميم " ويبقى بعضهم بلا ولد، بألا يولد له أو لم يشتهر ولده، فينسب إلى القبيلة الأولى"[٤٠٠]

وبالتالي فيكون نسب قبيلتنا هو:

بنو ذبيان بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر(مالك) بن عبقر بن أنمار بن أراش بن عَمْرو بن الغَوْث بن نَبْت بن مَالِك بن زَيْد بن كَهْلان بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرب بن قَحْطَان.

ملحوظة مهمة:

بناءً على ما سبق توضيحه وبيانه فنحن لا نُنسب في بني مالك الحاليين المجاورين لنا بل نحن وإياهم نجتمع في الأب (مالك بن سعد بن نذير) .

يعني: نحن وإياهم أولاد عم فقط.

وإنه لمن العجيب والمريب أن يتهمني بعض أبناء قبيلتي أنني قلت: إننا من بني مالك (بجيلة)المجاورين لنا. ويكذبون علي أنني نسبتهم إليهم. مع أني لم أقل بذلك أبدا.

الفهرس

(٣٩٩) نسب معد واليمن الكبير (١/ ٣٨١)

(٤٠٠) قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان (١/ ٦)

الفصل الثامن عشر

نسب بجيلة[٤٠١]

اختلف المؤلفون قديما وحديثا في نسب بجيلة وانقسموا إلى قسمين:

١)من نسبهم للعدنانيين جعلهم ينتسبون لأنمار بن نزار بن معد بن عدنان[٤٠٢]

والقائلون بهذا النسب اعتمدوا على بعض الأدلة والاستنتاجات .ولكنها أدلة ضعيفة لا ترقى إلى الاعتماد الحقيقي في النسب. ولا يتسع المجال لذكرها ومناقشتها.

٢)من نسبهم لقحطان جعلهم ينتسبون لأنمار بن أراش بن عَمْرو بن الغَوْث بن نَبْت بن مَالِك بن زَيْد بن كَهْلان بن سَبَأ بن يَشْجُب بن يَعْرب بن قَحْطَان.[٤٠٣]

وقال الشيخ حمد الجاسر:(وهذا هو الصحيح)[٤٠٤]

وهذا القول يؤيده العديد من الأدلة القوية منها:

الدليل الأول:

حديث : (يا رسول الله وما سبأ أرض هي أو امرأة ؟قال ليست بأرض ولا بامرأة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فأما ستة فتيامنوا وأما أربعة فتشاءموا فأما الذين تشاءموا فلخم وجذام وغسان وعاملة وأما الذين تيامنوا فالأزد وكندة وحمير والأشعرون وأنمار ومذحج فقال رجل يا رسول الله وما أنمار؟ قال هم الذين منهم خثعم وبجيلة)[٤٠٥] صححه الحاكم والألباني.

فـفي هذا الحديث نص رسول الله ﷺ على أن بجيلة من أنمار من سبأ اليمن يعني من قحطان. وهو حجة لا محيد عنها في ذلك.سيما مع صحة الحديث وثبوته.

الدليل الثاني:

حديث جرير بن عبد الله البجلي-رضي الله عنه- قال: لما دنوت من مدينة رسول الله ﷺ أنخت راحلتي ، وحللت عيبتي ، فلبست حلتي ، فدخلت المسجد ورسول الله ﷺ قائم

---

(٤٠١) قال ابن منظور (لسان العرب / ١١/ ٤٤): (التبجيل : التعظيم . بجل الرجل : عظمه . ورجل بجال و بجيل : يبجله الناس : وقيل : هو الشيخ الكبير العظيم السيد مع جمال ونبل) ، وقال الفيروزآبادي (القاموس المحيط(١/١٢٤٦): (بجله تبجيلا : عظمه أو قال له : بجل كنعم أي حسبك حيث انتهيت . ورجل بجال كسحاب وأمير أي : مبجل أو هو الشيخ الكبير السيد العظيم مع جمال ونبل)

(٤٠٢) أنظر: مروج الذهب (١/٢١٤) ، نسب قريش (١/ ٧) ، جمهرة أنساب العرب (٢/٣٨٧) ، الاستيعاب(١/٢٣٧)، التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب(١/١٩)، الروض الأنف(١/١٦١)، معجم البلدان(١/١٧١)، المختصر في أخبار البشر (١/٦٨)، نهاية الأرب في فنون الأدب (٢/٣٠٠)، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان(١/٢٩) وغيرها .

(٤٠٣) أنظر : نسب معد واليمن الكبير(١/٣٧٥)،الطبقات لابن خياط (١/٥)، مختلف القبائل ومؤتلفها (١/٢)، أنساب الأشراف(١/ ٩) ، الآحاد والمثاني(٤/٤٧٨) ، الاشتقاق(١/٥١٥) ، التنبيه والإشراف(٢٦٣)، معجم الصحابة (١/١٤٨) الإيناس بعلم الأنساب(١/٤) ، جمهرة أنساب العرب (٢/٣٨٧) ، الاستيعاب (١/٢٥٦) ،الإنباه على قبائل الرواة (١/٩٣) ، تاريخ بغداد (١/١٨٧)، الفصل للوصل المدرج (١/٥١٦) تهذيب مستمر الأوهام (١/٢١٤)، الإكمال (١/ ١٤)، المؤتلف والمختلف (١/١٥٥)، الأنساب للصحاري (١/١٦٨)، التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب (١/١٩)، المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب(١/٢٥)،طرف الأصحاب في معرفة الأنساب(٧)

(٤٠٤) في سراة غامد وزهران(٤١٧)

(٤٠٥)سنن الترمذي (٣٢٧٥) ،مسند أبي يعلى (٦٨٥٢) ،مستدرك الحاكم (٣٥٨٥) ، المعجم الكبير للطبراني (٨٣٤) ،مشكل الآثار للطحاوي (٥٥٢) ،مجمع الزوائد(١١٢٨٦) . صحيح سنن أبي داود(رقم٣٣٧٣) وصحيح سنن الترمذي(رقم ٢٥٧٤)

يخطب ، فسلم علي رسول اللّه ﷺ، فرماني الناس بالحدق ، فقلت لجليس لي: يا عبد اللّه ، ما بال الناس ينظرون إليَّ ؟ هل ذكر رسول اللّه ﷺ من أمري شيئاً؟

قال: نعم ، ذكرك بأحسن الذكر ، بينما رسول اللّه ﷺ قائم يخطب آنفاً ؛ إذ عرض له في خطبته ، فقال : (إنه سيدخل عليكم من هذا الباب - أو من هذا الفج- من خير ذي يمن وإن على وجهه لمسحة ملك) فحمدت اللّه على ما أبلاني .[٤٠٦]

والحديث صححه ابن خزيمة وابن حبان و الحاكم ووافقه الذهبي وصححه الألباني

وهذا الحديث كذلك يقوي نسبة بجيلة لأنمار بن قحطان من أهل اليمن لقوله (من خير ذي يمن) عن جرير البجلي. فقد نسبه إلى اليمن ولا ينسب لأهل اليمن إلا قحطان.

الدليل الثالث:

لما قتل الوليدُ بن يزيد بن عبدالملك خالدَ بن عبداللّه القسري البجلي ثارت القبائل اليمانية على الوليد وقتلوه[٤٠٧]. ولو لم يكن خالد القسري ينتسب لهم ما انتقموا له من الوليد وقتلوه. وقد كانت هذه الحادثة سنة ١٢٦هـ

الدليل الرابع:

أن هناك العديد من أبناء وأحفاد أنمار بن أراش من بجيلة يحملون اسم العديد من أسماء أجدادهم مثل(الغوث ، زيد ، عمرو، مالك ، أنمار)

الدليل الخامس:

أن القبائل العدنانية لا يعرف لها هجرة باتجاه اليمن. بخلاف القبائل القحطانية ومنهم بجيلة فإنها اتجهت من اليمن شمالا حتى جاورت القبائل العدنانية في الحجاز وأطراف نجد[٤٠٨]

ومع كون قبيلة بجيلة من قحطان إلا أن لهم نسبا في عدنان ، وذلك لأن جدهم أراش بن عمرو قد تزوج سلامة بنت أنمار بن نزار بن معد بن عدنان وأنجبت أنمار بن أراش وقد سمته باسم والدها أنمار بن نزار[٤٠٩]

ومن هنا فقد جمعت قبيلة بجيلة بين نسبين كريمين وأصلين عظيمين هما:

قحطان :من جهة الأب أنمار بن أراش ..وعدنان :من جهة جدهم لأمهم أنمار بن نزار

الفهرس

(٤٠٦) رواه أحمد في مسنده(٣٦٤/٤،٣٦٠،٣٥٩) ، وابن أبي شيبة في مصنفه(٣٩٧/٦، ٣٤٢/٧) ، والنسائي في فضائل الصحابة(ص/٦٠رقم١٩٩) وهو في السنن الكبرى(٨٢/٥رقم٨٣٠٤) ،والطبراني في المعجم الكبير(٣٥٢/٢رقم٢٤٨٣) ، وابن خزيمة في صحيحه(١٥٠/٣،١٤٩رقم١٧٩٨،١٧٩٧) ، وابن حبان في صحيحه(١٧٣/١٦-١٧٤رقم٧١٩٩) ، والحاكم في المستدرك(٢٨٥/١) ، والبيهقي في السنن الكبرى(٢٢٢/٣) ، وصححه الشيخ الألباني في تعليقه على صحيح بن خزيمة ، وفي صحيح موارد الظمآن .وقال في الصحيحة(٣١٩٣) : إسناده صحيح رجال ثقات رجال مسلم غير المغيرة هذا وهو ثقة بلا خلاف .

(٤٠٧) البداية والنهاية(٨/١٠)، أنساب الأشراف (٢٠٢/٣)، الأخبار الطوال(٥٠٨/١)، تاريخ الطبري(٢٣٥/٤)، تاريخ مدينة دمشق (٧/٢٥)، الكامل في التاريخ (٤ /٤٧٩)

(٤٠٨) المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب(٥٨/١) ، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان(١/ ٣٢) ، تاريخ ابن خلدون(٣٦٤/٢)

(٤٠٩) التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب(١٩/١ ،٤٤) ،قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان(٣٠/١) ، المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب (٣٤/١) ، العقد الفريد(٣٢٩/٣) ، خزانة الأدب(٨ /٢٨)

الفصل التاسع عشر

لماذا سُميت قبيلة بجيلة بهذا الاسم؟

نسبة لاسم أمهم بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة بن مذحج بن أدد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ من قحطان[٤١٠] .

ومن هنا اشتهر أولاد (أنمار بن أراش) باسم أمهم بجيلة. وغلب عليهم هذا الاسم.

وبالتالي فـ (بجيلة) لقب وليست نسب لأن الانتساب يكون للأب وليس للأم

لكن هذا اللقب أصبح لذيوعه وشيوعه يحمل صفة النسب سيما وهناك الكثير من مشاهير هذه القبيلة قديما وحديثا يحملون هذا اللقب كنسب.

ملحوظة

قد يظن ظان أن الانتساب لبجيلة تلك القرية الصغيرة ببلاد بني مالك وهذا غير صحيح. تلك قرية تحمل اسم بجيلة فقط وليست هي المقصودة بالانتساب لبجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة. فلينتبه لهذا جيدا.

وبطون بجيلة هم[٤١١]:

عبقر ، وصهيبة ، وخزيمة ، وأدعة (وادعة) ، وأسهل(أشهل) ، وشهل ، وطريف ، وسُنَية ، وجداعة (جدعة) ، والحارث ، والغوث.

ولكن بسبب الحروب التي وقعت بين هذه البطون تفرقت بعض قبائل بجيلة في جزيرة العرب ودخل بعضها في قبائل عربية أخرى وبقي الآخرون في ديارهم بأرض بجيلة[٤١٢].

وقد جمع عدد كبير منهم جرير بن عبدالله البجلي بأمر عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وخرج بهم مقاتلين إلى العراق[٤١٣] واستقر عدد منهم هناك. ومنهم من خرج للشام ومصر وبعضهم رجع إلى موطن بجيلة بالسراة بجزيرة العرب.

ومن قبائل بجيلة التي انفصلت عنها[٤١٤]:

١. قبيلة بجالة بن صعب بن يشكر
٢. وقبيلة صهيبة بن أنمار في عُمر
٣. وقبيلة الربعة بن مالك دخلت في بني الحارث بن كعب بنجران
٤. وقبيلة عُرينة بن نذير دخلت في قبائل عمرو بن كلاب بن عامر بن صعصعة
٥. وقبيلة سحمة بن سعد دخلت في بني جعفر بن كلاب بن عامر بن صعصة
٦. وقبيلة قيس كبة بن الغوث دخلت في بني عامر بن ربيعة

---

(٤١٠) نسب معد واليمن الكبير (٣٧٥/١ومابعدها) ، أنساب الأشراف (٩/١) ، جمهرة أنساب العرب(٢ /٣٨٧)، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان (٣٠/١) ، الطبقات لابن خياط (١ /١٥١)

(٤١١) التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب(٤٥/١) ،المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب(٣٤/١) ، نسب عدنان وقحطان(٣٣)، جمهرة أنساب العرب(٣٨٧/٢)، الأنساب للصحاري(١٦٨/١) ، نسب معد واليمن الكبير (١/ ٧٨)،

(٤١٢) أنظر المراجع بالحاشية السابقة.

(٤١٣) الكامل في التاريخ(٢٨٨/٢) ،تاريخ ابن خلدون (٥٢٣/٢)، نهاية الأرب في فنون الأدب(١١٨/١٩) ، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله(١٣٧/٤)، جمهرة أنساب العرب (٣٨٧/٢)

(٤١٤) نسب معد واليمن الكبير (١/ ٣٧٥ومابعدها) ، الأغاني(١٤٤/١١)، معجم البلدان (٢ /١٠٤)، المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب (٣٥/١)، تاريخ الطبري (٢ /٣٧٥)، أسد الغابة في معرفة الصحابة(٤١٠/١) ، رفع الجهالة عن نسب بجالة(٢٣)

٧. وقبيلة نصيب بن عبدالله دخلت في بني نمير
٨. وقبيلة خزيمة بن أنمار دخلت في قبائل الأزد

بالإضافة إلى غيرها من قبائل بجيلة التي خرجت مع الفتوحات الإسلامية للعراق وبلاد الشا م.

كذلك للحروب التي حصلت بين قبائل بجيلة لها دور مهم في استقلالية بعض البطون وخروجها عن بجيلة كما تقد م .

أما أكثر قبائل بجيلة فقد استقر به الحال بأرض بجيلة خاصة بطن قسر بن عبقر بن أنمار .

وقسر هذا يسمى (مالك) وهم أكثر من استقر من بطون بجيلة في ديارهم.

وهذا الجد قسر(مالك) ينتسب إليه قبيلتان تسمى بنو ذبيان . وهما:

١)ذبيان بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر(مالك)

٢)ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر بن علي بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر(مالك)

وهاتان القبيلتان يجتمعان في جدهم مالك بن سعد بن نذير.

و(مالك بن سعد بن نذير) هو الذي تنتسب إليه (بنو مالك) اليو م على الصحيح.

الفهرس

الفصل العشرون
نتائج الدراسة

أخي القاري الكريم:

لعلك مما تقدم توضيحه وبانت حقيقته توصلت إلى النتائج الآتية:

١)عدم صحة نسبنا لذبيان غطفان لما تقدم ذكره من الدلائل والدراسات والمناقشات. وأنه لا يصح نسبتنا لهم لا نسبا ولا تاريخا ولا مكانا.

٢) أرى أن بني ذبيان الواقعين بين بني مالك وثقيف ينتسبون لقبيلة بجيلة العريقة الأصيلة . هذا ما بدا لي من خلال البحث والتنقيب والتحقيق والتدقيق مع بذل جهدي في التحري والدقة للوصول لأكبر الحقائق وأقربها للصواب. بناء على ما سبق بيانه وتوضح دليله.

فيكون الانتساب كالتالي:

الذبياني الأنماري نسبة للأب (أنمار بن أراش بن عمرو)

أو

الذبياني البجلي نسبة للأم (بجيلة بنت صعب بن سعد العشيرة)

وهذا النسب (الذبياني البجلي) هو الأكثر انتشارا عبر التاريخ وكتب الأنساب والمعاجم والتاريخ وهو الأشهر .

بل كما سيأتي في فصل قادم أن الكثير والكثير من الصحابة والتابعين والعلماء والأمراء كانوا يُنسبون (البجلي).

والله تعالى أعلم

الفهرس

الفصل الحادي والعشرون
كتب أخطأت في نسبنا الصحيح

١- كتاب (معجم قبائل المملكة) لحمد بن محمد الجاسر(نسبنا لثقيف)[٤١٥]
٢-كتاب (معجم قبائل الحجاز) لعاتق بن غيث البلادي
(نسب ذبيان الحجاز لثقيف وذبيان تهامة لـــ عُمَرَين)[٤١٦]
٣- كتاب (قلب جزيرة العرب) لفؤاد أمين علي حمزة
(نسبنا لثقيف وقال بعد ذلك أن المقول أننا من عبس)[٤١٧]
٤-كتاب (كنز الأنساب ومجمع الآداب)لحمد بن إبراهيم الحقيل[٤١٨]
(نسبنا لثقيف وذكر أن بعضهم يقول أننا من ذبيان غطفان وبعضهم يقول من عبس وقيل من ذبيان بن ثعلبة من الأزد)
٥-كتاب (معجم قبائل العرب القديمة والحديثة) لعمر رضا كحالة
(نسب بني ذبيان الحجاز لثقيف وبعد ذلك زعم أنهم ينسبون لعبس[٤١٩]ولما ذكر ذبيان تهامة لم ينسبهم لأحد. وذكر (أنهم غير ذبيان ثقيف ثم قال: وربما هي قبيلة واحدة)
٦- كتاب (نظرات في الأدب والتاريخ والأنساب) لعلي بن حسن العبادي[٤٢٠]
(نسبنا لثقيف ورجح بعد ذلك أننا من ذبيان بن ثعلبة من الأزد)
٧-كتاب(قبيلة ثقيف حياتها وفنونها وألعابها الشعبية) لحماد بن حامد السالمي
(نسبنا لثقيف ترعة)[٤٢١]
٨- كتاب (هذه بلادنا ثقيف) ليوسف بن علي الثقفي (نسبنا لثقيف ترعة)[٤٢٢]
٩- كتاب (شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية) لمحسن بن عطية الله البردي (نسبنا لذبيان غطفان)[٤٢٣]

*وما سبق ذكره هي الكتب التي اطلعت عليها وقرأتها ولعل هناك كتب ذكرت غير ذلك لكني لم أطلع عليها .وأكثرها نسبنا لثقيف. وهو خطأ كبير جدا لأنه لا يوجد دليل على هذا النسب لا قديما ولا حديثا.

وقد تبين لك أخي القارئ خطأ تلك الكتب وعدم صحة نسبنا فيها. بناء على ما تقدم ذكره بالأدلة في انتسابنا لذبيان بجيلة.

الفهرس

(٤١٥) ص (١٧٨)
(٤١٦)ص (١٦٨) ، ص (٢١٧)
(٤١٧)ص (١٣٥)
(٤١٨)ص (٢٦١)
(٤١٩)ص (١٤٨) ، (١٩٨)
(٤٢٠)ص (٧٣)
(٤٢١)ص (٨٥)
(٤٢٢)ص (١٢٤)
(٤٢٣) ص (٥٤)

الفصل الثاني والعشرون
كتب أصابت في نسبنا

أخي القارئ الكريم: ولله الحمد من خلال اطلاعي على الكثير من كتب الأنساب والتاريخ المؤلفة قديما وحديثا وجدت خمس عشرة كتابا ذكرت نسبنا الصحيح وأننا من ذبيان بجيلة ، وبالتالي فأنا لست مخترعا لهذا النسب البجلي بل سبقني غيري من كبار العلماء والنسابين قديما وحديثا ، وهم كما يلي:

١- هشام بن محمد بن السائب الكلبي في كتابه (نسب معد واليمن الكبير) [٤٢٤]

٢- عبدالكريم بن محمد السمعاني في كتابه (الأنساب)[٤٢٥]

٣- الحسين بن علي المغربي في كتابه (الإيناس بعلم الأنساب)[٤٢٦]

٤- علي بن أحمد بن حزم في كتابه (جمهرة أنساب العرب)[٤٢٧]

٥- علي بن هبة الله بن ماكولا في كتابه (الإكمال)[٤٢٨]

٦- محمد بن حبيب البغدادي في كتابه (مختلف القبائل ومؤتلفها)[٤٢٩]

٧- ياقوت الحموي في كتابه (المقتضب من كتاب جمهرة النسب)[٤٣٠]

٨- المؤرخ الكبير ابن الأثير في كتابه (اللباب في تهذيب الأنساب)[٤٣١]

الفهرس

٩- أحمد بن محمد الأشعري القرطبي في كتابه(التعريف في الأنساب)[٤٣٢]

١٠- سلمة بن مسلم العوتبي الصحاري في كتابه (الأنساب)[٤٣٣]

١١- عمر رضا كحالة في كتابه(معجم قبائل العرب القديمة والحديثة)[٤٣٤]

١٢- الدكتور النسابة:عاتق بن غيث البلادي في كتابه: (معجم القبائل العربية)[٤٣٥]

١٣- محمد سليمان الطيب في كتابه: (موسوعة القبائل العربية)[٤٣٦]

١٤- سعيد بن عبد الكريم المالكي في كتابه: (مختصر نسب بجيلة بني مالك)[٤٣٧]

١٥- د. عبد العزيز بن مساعد الياسين في كتابه: (قبيلة بجيلة)[٤٣٨]

---

(٤٢٤) (٣٧٥/١)

(٤٢٥)(٦/٣)

(٤٢٦)(١٧/١)

(٤٢٧)(٣٨٨/٢)

(٤٢٨)(٣٤٩/٣)

(٤٢٩)(٧/١)

(٤٣٠)(٣٥٩)

(٤٣١)(٤٤٢/١)

(٤٣٢)(١٨٨)

(٤٣٣)(٥٠٠/٢)

(٤٣٤)(٤٠٣/١)

(٤٣٥)(٦٣/١)

(٤٣٦)(٦٦٧/١١)

٤٣٧ (١٣٥)

(٤٣٨)(٣٩)

الفصل الثالث والعشرون
من فضائل بجيلة[٤٣٩]

أولا: مواقف بجيلة مع الرسول ﷺ :

١- عن قيس بن أبي حازم عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ ألا تريحني من ذي الخلصة بيت كان لخثعم كانت تعبده في الجاهلية يسمى كعبة اليمانية قال فخرجت في خمسين ومائة راكب قال فحرقناها حتى جعلناها مثل الجمل الأجرب قال بعث جرير رجلا إلى النبي ﷺ يبشر فلما قد م عليه قال والذي بعثك بالحق ما أتيتك حتى تركناها مثل الجمل الأجرب قال فبارك رسول الله ﷺ على أحمس(*) خيلها ورجالها خمس مرات[٤٤٠]

٢-عن مُخارِقٍ عن طارقٍ قال قد م وفد أحمس ووفد قَيْس على رسول اللَّه ﷺ فقال رسول اللَّه ﷺ ابدؤوا بالأحمسيين قبل القيسِيين ثم دعا لأَحْمَس فقال اللهم بارك في أحمس وخيلها ورجالها سبع مرات[٤٤١]

٣-قال جرير بن عبد اللَّه رضي اللَّه عنه: ما حجبني رسول اللَّه ﷺ منذ أسلمت ولا رآني إلا ضَحِك[٤٤٢]

٤- حديث جرير بن عبد اللّه البجلي-رضي اللّه عنه- قال: لما دنوت من مدينة رسول اللّه -ﷺ- أنخت راحلتي ، وحللت عيبتي ، فلبست حلتي ، فدخلت المسجد ورسول اللّه ﷺ قائم يخطب ، فسلم علي رسول اللّه ﷺ، فرماني الناس بالحدق ، فقلت لجليس لي: يا عبد اللّه ، ما بال الناس ينظرون إليَّ ؟ هل ذكر رسول اللّه ﷺ من أمري شيئاً؟ قال: نعم ، ذكرك بأحسن الذكر ، بينما رسول اللّه ﷺ قائم يخطب آنفاً ؛ إذ عرض له في خطبته ، فقال : ((إنه سيدخل عليكم من هذا الباب - أو من هذا الفج- من خير ذي يمن ، وإن على وجهه لمسحة ملك)) فحمدت اللّه على ما أبلاني[٤٤٣]

٥-عن كريم بن أبي حازم عن جَدته سَلمى بنت جابر أن زوجها استشهد فأتت عبد اللّه بن مسعود فقالت إني امرأة قد استشهد زوجي وقد خطبني الرجال فأبيتُ أن أتزوج حتى ألقاه فترجو لي أن اجتمعتُ أنا وهو أن أكون من أزواجه قال نعم فقال له رجل ما رأيناك نقلت هذا منذ قاعدناك

قال إني سمعت رسول اللّه ﷺ يقول إن أَسرع أمتي بي لُحُوقاً في الجَنة امرأة من أَحمس[٤٤٤]

---

(٤٣٩) هذا الفصل أوردته من باب قول العباس بن عبد المطلب للنبي صلى الله عليه وسلم: " يا رَسولَ اللَّهِ إنَّ أبا سفيانَ رجلٌ يُحبُّ هذا الفخرِ، فلو جعلتَ لَهُ شيئًا ، قالَ: نعَم مَن دخلَ دارَ أبي سفيانَ فَهوَ آمنٌ، ومَن أغلقَ علَيهِ بابَهُ فَهوَ آمنٌ" أخرجه أبو داود (٣٠٢١) واللفظ له، وابن أبي شيبة (٣٨٠٧٨)، والبيهقي (١٨٧٤٠) باختلاف يسير ، وحسنه الألباني في صحيح ابي داوود(٣٠٢١)

(*) أحمس بطن من بطون بجيلة.وهم أحمس بن الغوث بن أنمار.

(٤٤٠ صحيح البخاري (٣/١١٠٠) ، مصنف ابن أبي شيبة (٦ /٤٨٦)، فضائل الصحابة لابن حنبل (٢ /٨٩١).

(٤٤١) مسند أحمد بن حنبل (٤/ ٣١٥)

(٤٤٢) صحيح البخاري (٣ /١٣٩٠)

(٤٤٣)تقدم تخريجه

(٤٤٤) مسند أحمد بن حنبل (١/ ٤٠٣)، الأوائل لابن أبي عاصم (١ /٩٦) وصححه الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٣١٥/٥)

ثانيا: بجيلة مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه [٤٤٥]:

لقد أرسل أبو بكر رضي اللّه عنه جرير بن عبداللّه البجلي وقومه بجيلة لمحاربة المرتدين في جنوب الجزيرة فانطلق يجاهدهم بدء من ديار بجيلة حتى وصل اليمن وحارب المرتدين في تلك الديار وأعادهم بفضل اللّه ومنته إلى الإسلام. ولولا معرفة أبي بكر رضي اللّه عنه بقوة دينهم وثباتهم على الإسلام وشدة بأسهم وعزائم جهادهم لما أرسلهم في تلك المهمة الشاقة الصعبة.

ثالثا: بجيلة مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه[٤٤٦]:

لقد طلب عمر بن الخطاب من بجيلة بقيادة الصحابي جرير بن عبداللّه التوجه للعراق والقتال مع سعد بن أبي وقاص رضي اللّه عنه. وأرسل رسائله في قبائل العرب التي رحلت إليها بجيلة ليجتمعوا ويخرجوا مع جرير إلى العراق لمقاتلة الفرس. وما ذاك إلا لعلم عمر بقوة بجيلة وشدة بأسها وثباتها في المعارك.

ثانيا: صحابة النبي ﷺ من بجيلة:

١) جرير بن عبداللّه البجلي[٤٤٧]
٢) جندب بن عبداللّه البجلي[٤٤٨]
٣)أسد بن كرز البجلي[٤٤٩]
٤)يزيد بن أسد بن كرز البجلي[٤٥٠]
٥)حصين بن ربيعة الأحمسي البجلي[٤٥١]
٦)طارق بن شهاب الأحمسي البجلي[٤٥٢]
٧)أبو نخيلة البجلي[٤٥٣]
٨)حارثة بن سفيان البجلي[٤٥٤]
٩)حصين بن مالك الأحمسي البجلي[٤٥٥]
١٠)شبل بن معبد البجلي[٤٥٦]
١١)أبو حازم عوف بن الحارث البجلي[٤٥٧]

---

(٤٤٥) الكامل في التاريخ (٤٥/٢)

(٤٤٦) مصنف ابن أبي شيبة (٥٥٤/٦) ، تاريخ الطبري (٢ / ٣٧٠) ، فتوح البلدان (١/ ٢٥٣)

(٤٤٧) الاستيعاب (١ / ٢٣٦) ، معجم الصحابة (٢ / ١٠١) ، مشاهير علماء الأمصار (٤٤/١)، الإصابة في تمييز الصحابة(٤٧٥/١)

(٤٤٨) معرفة الصحابة (٥٧٧/٢) ،الاستيعاب (٢٥٦/١) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة(٤٤٤/١)

(٤٤٩) الإصابة في تمييز الصحابة (٥٣/١) ، أسد الغابة (١/ ٣٣٧)، معجم الصحابة (٤٣/١) ، الاستيعاب (١/ ٧٩)

(٤٥٠) معرفة الصحابة (٥ /٢٧٨١)،الاستيعاب (١/ ٨٠) ،أسد الغابة (٥ / ٤٩١)

(٤٥١) معرفة الصحابة (٨٣٩/٢)، أسد الغابة في معرفة الصحابة (٢ / ٣٤) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٢ /٢١١)

(٤٥٢)معجم الصحابة (٤٥/٢) ، معرفة الصحابة (٣ /١٥٥٨)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب الاستيعاب(٧٥٥/٢)،أسد الغابة في معرفة الصحابة (٣/ ٦٧)

(٤٥٣) معرفة الصحابة (٣٠٣٧/٦) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٧٦٥/٤) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة(٣٣٠/٦)

(٤٥٤) الإصابة في تمييز الصحابة (١٦١/٢).

(٤٥٥) الإصابة في تمييز الصحابة (١٧٤/٢) .

(٤٥٦) تهذيب الأسماء واللغات(٢٣١/١)، أسد الغابة في معرفة الصحابة(٢/ ٥٨٠) ، الإصابة في تمييز الصحابة (٣ /٣٧٧)

١٢)الصنابح بن الأعسر البجلي[٤٥٨]
١٣)عوف بن أبي حية البجلي[٤٥٩]
١٤)صخر بن العيلة البجلي[٤٦٠]
١٥)عبدالله بن أبي عوف الذبياني البجلي[٤٦١]
١٦)عوف بن عامر الذبياني البجلي[٤٦٢]
١٩) مالك بن عامر بن عمرو الذبياني البجلي[٤٦٣]
١٧)أبو كاهل قيس بن عائذ الأحمسي البجلي [٤٦٤]
١٨)الحجاج بن ذي العنق الأحمسي البجلي[٤٦٥]
١٩)قيس بن غربة الأحمسي البجلي[٤٦٦]
٢٠) زهير بن علقمة وقيل : ابن أبي علقمة البجلي[٤٦٧]
٢١) قيس بن مكشوح البجلي[٤٦٨]
٢٢) عزرة بن قيس الدهني البجلي[٤٦٩]
٢٣)سلمى بنت جابر الأحمسية البجلية[٤٧٠]
٢٤)أم الحصين بنت إسحاق الأحمسية البجلية[٤٧١]

وليس هؤلاء فقط هم الصحابة من بجيلة فلقد أسلم مع جرير من قومه مائة وخمسون رجلا[٤٧٢]

---

(٤٥٧) تهذيب الأسماء واللغات(٣٧١/٢) ، الكنى والأسماء (٢٣٧/١) ، معرفة الصحابة (١٨٩٢/٤) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب(١٢٢٥/٣)

(٤٥٨) الكاشف (٥٠٥/١) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٧٤٠/٢)، أسد الغابة في معرفة الصحابة(٣ / ٣٦)

(٤٥٩) الإصابة في تمييز الصحابة (٥ /١٦٤)

(٤٦٠) أسد الغابة في معرفة الصحابة(٣ /١٣)، معرفة الصحابة (٣ /١٥١٥)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب(٢ /٧١٥)

(٤٦١)تقدم ذكره

(٤٦٢)تقدم ذكره

(٤٦٣)تقدم ذكره

(٤٦٤) الكاشف (٤٥٢/٢)، تقريب التهذيب (٦٦٨/١)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال (٤٥٨/١) ،الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣ /١٢٩٦) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة(٢٧٤/٦)

(٤٦٥) الإصابة في تمييز الصحابة (٢ /٣١)

(٤٦٦) الإصابة في تمييز الصحابة (٥ /٤٩٣)

(٤٦٧) معرفة الصحابة (٣ /١٢٢٥)

(٤٦٨) الإصابة في تمييز الصحابة (٥ /٥٤١)

(٤٦٩) الإصابة في تمييز الصحابة (٥ /١٢٥)

(٤٧٠) الإصابة في تمييز الصحابة (١٦١/٢) ، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة(٥٥٧/١) ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد(٢٩٦/٥)

(٤٧١) معرفة الصحابة (٦ /٣٤٨٦) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤ /١٩٣١) ،أسد الغابة في معرفة الصحابة (٣٤٤/٧)

(٤٧٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم(٣ /٣٨٣)

ثالثا: الولاة والأمراء والقادة:

١)جرير بن عبدالله البجلي(تولى نجران وماحولها)[٤٧٣]
٢)خالد بن عبدالله القسري البجلي(تولى مكة ثم العراق)[٤٧٤]
٣)أسد بن عبدالله القسري البجلي (والي خراسان)[٤٧٥]
٤)إسماعيل بن أوسط البجلي(والي الكوفة) [٤٧٦]
٥) محمد بن خالد القسري البجلي(والي المدينة)[٤٧٧]
٦) خالد بن شديد البجلي(والي مرو)[٤٧٨]
٧)حاجر بن حازم البجلي(والي سورا ونهر الملك)[٤٧٩]
٨)أبان بن الوليد البجلي(والي فارس)[٤٨٠]
٩)بشر بن المنذر القسري البجلي (والي اليمامة)[٤٨١]
١٠) الأشعث بن جعفر البجلي (والي مرو)[٤٨٢]
١١)محمد بن زياد بن جرير البجلي (والي البحرين)[٤٨٣]
١٢)سليمان بن غالب البجلي (والي مصر)[٤٨٤]
١٣) يزيد بن جرير بن يزيد البجلي(والي اليمن)[٤٨٥]
١٤) مسلمة بن يحيى البجلي (والي مصر)[٤٨٦]
١٥) عمرو بن زرارة البجلي (والي نيسابور بخراسان)[٤٨٧]
١٦) عزرة بن قيس الدهني البجلي (والي حلوان بالعراق)[٤٨٨]
وغيرهم كثير من الولاة والقادة لا يتسع المجال لذكرهم.

---

(٤٧٣) تاريخ الطبري(٢/٢٩٥) ، تاريخ ابن خلدون (٢/٤٩٣)

(٤٧٤) الطبقات الكبرى(٦ /٢٦٤) ، نسب قريش (٩/١) ، تاريخ خليفة بن خياط(١/ ٣٠٢) ، أخبار مكة للأزرقي (١/ ٢١١) ، فتوح البلدان (٤١٧/١)، الأخبار الطوال (٤١٥/١)

(٤٧٥) الأخبار الطوال (٤١٥/١)، البلدان (١/ ٢٩)

(٤٧٦) ميزان الاعتدال في نقد الرجال(١ /٣٧٩)، تاريخ خليفة بن خياط (٣٥٨/١)، مشاهير علماء الأمصار (١/ ١٦٣)

(٤٧٧) المعرفة والتاريخ (٣/١)، سير أعلام النبلاء (٦ /٢١٢) ، تاريخ الإسلام (١٧/٩)

(٤٧٨) تاريخ الطبري (١٧٩/٤)

(٤٧٩) نسب معد واليمن الكبير (٣٩٨/١)

(٤٨٠) الأغاني (١٠ /٣٢١) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (٧ /١٠٥) ،

(٤٨١) تاريخ الطبري (٤ /٥٥١)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٨ /٢٢٩)، الكامل في التاريخ (٥/ ٢٣١)

(٤٨٢) تاريخ الطبري (١٧٩/٤)

(٤٨٣) تاريخ خليفة بن خياط (٣٥٩/١)،

(٤٨٤) ولاة مصر (٤٩/١) ، تاريخ ابن خلدون (٤ /٣٨٤)، النجوم الزاهرة (٢ / ١٦٨)

(٤٨٥) تاريخ الطبري (٥ / ٧١)، الكامل في التاريخ (٣٨٨/٥)، السلوك في طبقات العلماء والملوك (١٨٨/١)

(٤٨٦) تاريخ خليفة بن خياط (٤٦٣/١)، ولاة مصر (٤٠/١) ، النجوم الزاهرة (٢ /٧١)

(٤٨٧) تاريخ اليعقوبي (٢ /٣٣٢)، تاريخ الطبري (٤ /٢٣٣)، الكامل في التاريخ (٤ /٤٧٢)

(٤٨٨) فتوح البلدان (١ / ٣٢٩) ، الكامل في التاريخ (٢ /٤٣٧) .

رابعا: مشاهير التاريخ:

١)زهير بن عبد شمس البجلي(قاتل رستم قائد الفرس في معركة القادسية)[٤٨٩]
وهو القائل :

أنا زهير وابن عبد شمس أرديت بالسيف عظيم الفرس
رستم ذا النخوة والدمقس أطعت ربي وشفيت نفسي[٤٩٠]

٢) القاضي(أبو يوسف) يعقوب بن إبراهيم بن خنيس البجلي صاحب أبي حنيفة وإما م من أكبر أئمة المذهب الحنفي ومرجع لهم كبير في فقه أبي حنيفة[٤٩١]

٣) عمرة بنت سعد بن عبدالله البجلية وتكنى أم خارجة تزوجت العديد من الرجال وأنجبت الكثير من بطون القبائل العربية حتى لو قال قائل إنه لا يكاد يتخلص من ولادتها كبير أحد منهم لكان مقاربا وقد ولدت في نيف وعشرين حيا من أحياء العرب وبهذا أصبحت قبيلة بجيلة خالا للكثير من القبائل العربية القديمة والمعاصرة [٤٩٢]

جئني بخالكَ يا فرزدقُ واعلمنّ أنْ ليس خالُكَ بَالِغاً أخْوَالي[٤٩٣]

خامسا: رواة الحديث:

أما رواة الحديث وحملة النور المحمدي من بجيلة فهم كثير جدا جدا وتراجمهم منتشرة مدونة في كتب التراجم والرجال. فلتراجع هناك لمن أراد التوسع والاطلاع.

سادسا: معركة القادسية:

وقعت هذه المعركة في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكانت بين المسلمين وبين الفرس في محرم سنة (١٤هـ) بأرض العراق.

ولقد كانت قبيلة بجيلة في هذا اليو م ربع الناس وكان عددهم يومئذ ثلاثة آلاف وكانوا أشد الناس قتالا في هذا اليوم حتى أثخنوا في الفرس القتل ..فلما رأت الفرس اشتداد القتل فيهم على أيدي بجيلة أرسلوا عليهم الفيلة ومع ذلك قاومت بجيلة الفيلة واستمرت في قتالهم. ولم يكتفوا بهذه بل كان لهم أثر كبير ودعم عظيم في معارك المسلمين مع الفرس في فتح العراق وبلاد فارس[٤٩٤]

سابعا: فضائل عامة

١)قال عمر بن الخطاب: جرير يوسف هذه الأمة[٤٩٥]

٢)عن أبي الدرداء رضي الله عنه ،أنه قال لرجل ممن أنت قال: من أحمس.
قال:" ما حي بعد قريش والأنصار أحب إلى من أكون منهم أحمس"[٤٩٦]

---

(٤٨٩) فتوح البلدان (٢٥٩/١) ، تاريخ اليعقوبي (٢ /١٤٥) .

(٤٩٠) فتوح البلدان (٢٦٠/١)

(٤٩١) أخبار أبي حنيفة وأصحابه(٩٧/١) ، التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب (٤٥/١) ، الأنساب(٢٢٦/٢)

(٤٩٢) نسب معد واليمن الكبير (٨١/١)، المحبر (٤٣٦/١) ، المعارف (٦٠٩/١) ، الأغاني (٣٠٠/١٣)، الأنساب للصحاري (١٧١/١)

(٤٩٣) ديوان جرير (٥٠٤/١)

(٤٩٤) مصنف ابن أبي شيبة (٦ /٥٥٤) ، فتوح البلدان (١ /٢٦٧)، تاريخ الطبري(٢ / ٣٧٠) ، البداية والنهاية (٧ / ٤٥)، تاريخ ابن خلدون(٥٢٣/٢) ، تاريخ بغداد (١/ ١٠)، الكامل في التاريخ (٣٢٩/٢)

(٤٩٥) أسد الغابة في معرفة الصحابة (١/ ٤٠٩)

(٤٩٦) فضائل الصحابة لابن حنبل (٢ /٨٤٩)

٣) عند تفسير قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾

قال مقاتل:

(فارتد بعد وفاة رسول الله ﷺ بنو تميم ، وبنو حنيفة ، وبنو أسد ، وغطفان ، وأناس من كندة ، منهم الأشعث بن قيس ،فجاء الله عز وجل بخير من الذين ارتدوا ، بوهب بطن من كندة ، وبأحمس بجيلة ، وحضرموت ، وطائفة من حمير وهمذان ، أبدلهم مكان الكافرين)[٤٩٧]

٤)جدة خالد بن الوليد لأبيه هي: صخرة بنت الحارث بن عبدالله البجلي[٤٩٨]

٥)أم الصحابيين الوليد بن الوليد بن المغيرة و هشام بن الوليد بن المغيرة هي: أميمة بنت الوليد بن عني (غني) بن أبي حرملة البجلي[٤٩٩]

٦)قبيلة بجيلة تجمع بين النسب القحطاني والعدناني وهذه ميزة قل أن توجد في قبيلة من قبائل العرب. وقد تقدم بيان ذلك.

٧) مكرمة في بجيلة كانت في بني أفصى بن نذير بن قسر بن عبقر لم ينزل بهم نازل قط إلا عمدوا إلى ماله فحسبوه ودفعوه إلى رجل يرضون أمانته ومانوه بأموالهم ما أقام بين أظهرهم فإذا ظعن أدوا إليه ماله ورحلوا معه. فان مات ودوه وان قتل طلبوا بدمه وان سلم ألحقوه بمأمنه وفى ذلك يقول عمرو بن الخثارم:

ألا من كان مغتربا فإني   لغربته على أفصى دليل

يعينون الغنى على غناه   ويثروا في جوارهم القليل[٥٠٠]

٨) عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة قال بعث عمر جيشا فحاصروا أهل حصن وتقدم رجل من بجيلة فقاتل فقتل فأكثر الناس فيه يقولون ألقى بيده إلى التهلكة

قال فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال:" كذبوا أليس الله عز وجل يقول: (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد))[٥٠١]

٩)قال عبدالملك المكي: "ووصلت قافلة بجيلة إلى مكة فانتفع الناس بها"[٥٠٢]

١٠) قال الرحالة ابن بطوطة:

"وبلاد السرو التي يسكنها بجيلة وزهران وغامد وسواهم من القبائل مخصبة كثيرة الأعناب وافرة الغلات وأهلها فصحاء بالألسن لهم صدق نية وحسن اعتقاد وهم إذا طافوا بالكعبة يتطارحون عليها لائذين بجوارها متعلقين بأستارها داعين بأدعية تتصدع لرقتها القلوب وتدمع العيون الجامدة فترى الناس حولهم باسطي أيديهم مؤمنين على أدعيتهم ولا يتمكن

---

(٤٩٧) تفسير مقاتل بن سليمان (٣٠٦/١)

(٤٩٨) جمهرة أنساب العرب لابن الكلبي (١٦/١)، أنساب الأشراف (٣/ ٣٤٦)، نسب قريش (٣٠٠/٩)

(٤٩٩) نسب معد واليمن الكبير (٨٠/١)، الطبقات الكبرى (١٣١/٤)

(٥٠٠) المحبر (٢٤٢/١ – ٢٤٣)، من اسمه عمرو من الشعراء (٨٩/١)

(٥٠١) تفسير الطبري (٢ /٣٢١)

(٥٠٢) سمط النجوم العوالي (٤ /٢٦٥)

لغيرهم الطواف معهم ولا استلام الحجر لتزاحمهم على ذلك وهم شجعان أنجاد ولباسهم الجلود وإذا وردوا مكة هابت أعراب الطريق مقدمهم وتجنبوا اعتراضهم ومن صحبهم من الزوار حمد صحبتهم وكفاهم شرفا دخولهم في عموم قوله ﷺ (الإيمان يمان والحكمة يمانية)وذكر أن عبد اللّه بن عمر رضي اللّه عنهما كان يتحرى وقت طوافهم ويدخل في جملتهم تبركا بدعائهم وشأنهم عجيب كله وقد جاء في أثر "زاحموهم في الطواف فإن الرحمة تنصب عليهم صبا" (٥٠٣)

١١) وقال ابن جبير في رحلته:

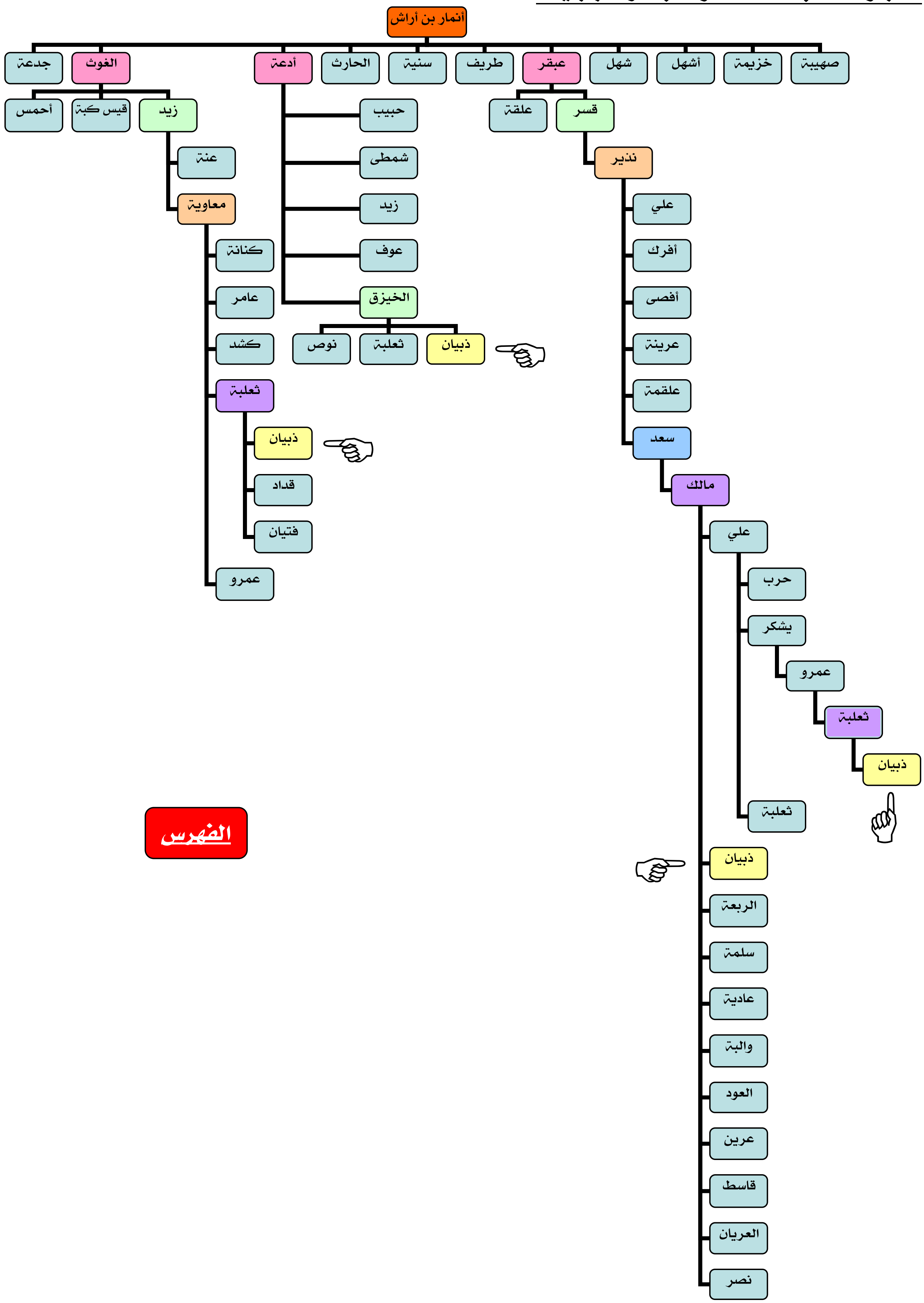
"ومن لطيف صنع اللّه عز وجل لهم فيه اعتناء كريم منه سبحانه بحرمه الأمين أن قبائل من اليمن تعرف بالسرو وهم أهل جبال حصينة باليمن تعرف بالسراة كأنها مضافة لسراة الرجال على ما أخبرني به فقيه من أهل اليمن يعرف بابن أبي الصيف فاشتق الناس لهم هذا الاسم المذكور من اسم بلادهم وهم قبائل شتى كبجيلة وسواها يستعدون للوصول إلى هذه البلدة المباركة قبل حلولها بعشرة أيام فيجمعون بين النية في العمرة وميرة البلد بضروب من الاطعمة كالحنطة وسائر الحبوب إلى اللوبياء إلى ما دونها ويجلبون السمن والعسل والزبيب واللوز فتجمع ميرتهم بين الطعام والادام والفاكهة ويصلون في آلاف من العدد رجالا وجمالا موقرة بجميع ما ذكر فيرغدون معايش أهل البلد والمجاورين به يتقوتون ويدخرون وترخص الأسعار وتعم المرافق فيعد منها الناس ما يكفيهم لعامهم إلى ميرة أخرى ولولا هذه الميرة لكان أهل مكة في شظف من العيش" (٥٠٤)

[الفهرس]

(٥٠٣) تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار (١/١٨٣) .

(٥٠٤) رحلة ابن جبير (١ / ١٠٤)

شجرة نسب مختصرة لبطون بجيلة



الفهرس

الفصل الرابع والعشرون
تساؤلات والرد عليها

التساؤل الأول:

يقولون لو كنا من بجيلة فلماذا انفصلنا عنها ؟ ولماذا لم نبق مترابطين مع بقية قبائل بني مالك؟ أقول وباللّه العون:

١- لسنا الوحيدين الذين انفصلنا عن قبيلة بجيلة فهناك قبائل عديدة انفصلت عنهم بسبب الحروب التي وقعت فيما بينها وكذلك للحروب مع بعض القبائل المجاورة لها . ومن قبائل بجيلة التي انفصلت عنها(٥٠٥):

قبيلة بجالة بن صعب بن يشكر.

وقبيلة صهيبة بن أنمار في عُمر.

وقبيلة الربعة بن مالك دخلت في بني الحارث بن كعب بنجران

وقبيلة عُرينة بن نذير دخلت في قبائل عمرو بن كلاب بن عامر بن صعصعة

وقبيلة سحمة بن سعد دخلت في بني جعفر بن كلاب بن عامر بن صعصة

وقبيلة قيس كبة بن الغوث دخلت في بني عامر بن ربيعة

وقبيلة نصيب بن عبداللّه دخلت في بني نمير

وقبيلة خزيمة بن أنمار دخلت في قبائل الأزد

٢-بالإضافة إلى هذه القبائل التي خرجت وانفصلت فإن هناك عدد كبير من قبائل بجيلة خرجت مع الفتوحات الإسلامية للعراق وبلاد الشا م.

٣- الحروب التي حصلت بين قبائل بجيلة لها دور مهم في انفصال بعض البطون وخروجها عن بقية قبائل بجيلة كما تقد م .

التساؤل الثاني:

أنني الوحيد الذي نسبت بني ذبيان الحالية لبجيلة. فأقول وباللّه التوفيق:

١-هذا كلا م لا يصح إذ أنني لست الوحيد الذي ابتدع هذا النسب بل سبقني مؤلفون كبار وباحثون ثقات قديما وحديثا وقد سبق ذكرهم في الكتاب(٥٠٦).

٢-حتى لو كنت الوحيد في ذلك فهل يضرني ذلك خاصة وأني بحمد اللّه ذكرت عشرات الأدلة على هذا النسب موثقة محققة، ورددت بحمد اللّه على دعاوى وجهالة القائلين بغطفانيه قبيلتنا قولا وقولا ودليلا دليلا.

٣-هل تظنون أني أظلم ذمتي وأخون أمانتي وأغش قبيلتي فأنسبها لغير نسبها؟ وهل تظنون أني أبحث عن أي نسب لأنسب قبيلتي فيه دون دراسة وتثبت؟

٤- سبق وذكرت في هذا الكتاب أن الانتساب لبجيلة ليس هوى ورغبة شخصية ولكن الحقائق والدلائل وما كتبه قبلي عشرات المؤلفين يقود الطالب للحق إلى ذلك(٥٠٧).

---

(٥٠٥) نسب معد واليمن الكبير (١/٧٨-٨٠) ، الأغاني (١١/١٤٤) ، معجم البلدان (٢/١٠٤) ، المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب (١/٣٥)، تاريخ الطبري (٢/٣٧٥) ، أسد الغابة في معرفة الصحابة (١/٤١٠)، رفع الجهالة عن نسب بجالة (٢٣)

(٥٠٦) ص(٩١)

(٥٠٧)ص(٦٨)

التساؤل الثالث:

أنه لم يسبق لنا أننا سمعنا من آباءنا أو أجدادنا أننا من بجيلة.

وأقول والله المستعان:

١-هل سمعتم من آباءكم وأجداكم أننا من غطفان؟.

٢- إن الآباء والأجداد آخر ما يوصلونا له هو (عُمرين) . وهو حلف وليس نسبا.

٣- لو سألنا كبار السن في قبائلنا بتهامة والحجاز عن غطفان لما عرفوا ذلك ولأنكروه لأننا لم نسمع بهذا النسب وهذا الانتساب إلا قبل سنوات قلائل وهو زعم اتضح خطؤه وتم الرد على مدعيه وكاذبيه.

٤- لو كان نسبنا لغطفان صحيحا لذاع فينا وانتشر بين أجيالنا وعرفه الكبير والصغير.

فكوننا لم نسمع ليس دليلا يلغي هذا النسب أو ينفيه سيما وقد أثبته مؤلفون كبار قديما وحديثا.

فإذا كان المشركون ينفون وحدانية الله تعالى بسبب أنهم لم يسمعوا من آبائهم ذلك قال تعالى حكاية عنهم:(أَجعَلَ الالهة إِلَيْهًا وَاحداً إن هَذَا لَشَيْ عُجَاب مَا سَمعْنَا هَذَا في المِلَةَ الْآخرَة إن هَذَا إِذَا اخْتلَاقَ)[٥٠٨] وقال تعالى : (فقال الملا الذينَ كَفَرُوا من قومه مَا هَذا إلا بَشَرَ مِثْلُكُمْ يُريدُ أن يتَفضل عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاء اللّهُ لأَنْزَلَ مَلَائكَةً ما سَمعْنَا هَذَا في آيَاتنَا الأَوَّلِين)[٥٠٩] وقال سبحانه : (فَلَمَّا جَاءَهُم مُوسَى بِآيَاتنَا بَيِّنَات قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرَى وَمَا سَمعْنَا هَذَا في آيَاتنَا الْأَوَّلِينَ)[٥١٠]

فإذا كان هذا مع الرب سبحانه الخالق فكيف بما دونه من نسب وأخبار؟

٥- هناك قبائل كثيرة انفصلت عن قبيلتها الأم بمسمى جديد أو دخلت في قبائل أخرى أو انتقلت لأماكن بعيدة عن موطنها الأصلي منذ مئات السنين ولو سألتهم عن صحة انتسابهم لقبيلتهم الأصلية لأنكروا ذلك وما عرفوه. فحالنا كحال غيرنا من القبائل استقلت بذاتها وأقامت كيانها ولم تعد تنتسب للأصل لأسباب كثيرة ليس هذا مجال بسطها.

قال القلقشندي:

(ثم أن القبيلة قد يكون له عدة أولاد فيحدث عن بعضهم قبيلة أو عدة قبائل، فتنسب إليه كل قبيلة تحدث عنه وتُترك النسبة إلى القبيلة الأولى كحنظلة بن تميم، فينسب إلى " حنظلة " ويترك " تميم " ويبقى بعضهم بلا ولد ، بألا يولد له أو لم يشتهر ولده ، فينسب إلى القبيلة الأولى)[٥١١]

٦- بنو مالك (بجيلة) اليوم لو سألت الكثير منهم قبل عدة سنوات عن نسبهم لبجيلة لاستغربوه وأنكروه وما عرفوه، ولو لا الله تبارك وتعالى ثم مثقفو القبيلة ومؤرخوها لما انتشر نسبهم لبجيلة حتى كاد اليوم معروفا مشهورا بينهم.

---

(٥٠٨) سورة (ص) آية (٥-٦)

(٥٠٩) سورة (المؤمنون) آية (٢٤)

(٥١٠) سورة (القصص) آية (٣٦)

(٥١١) قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان (٦/١)

التساؤل الرابع:

لوكنا من قبائل بجيلة لما تحاربنا معهم وتقاتلنا فيما بيننا مع بني مالك ؟

وهذا القول مردود لما يلي:

١- من المؤسف التعلق بمثل هذا الأمر. ونحن بفضل الله ومنته ننعم بالأمن والأمان ووحدة الصف واجتماع الكلمة في هذه البلاد المباركة تحت راية الإسلام وقيادة آل سعود. وتلك حروب قد مضت لا ندري بالتحديد من هو الظالم فيها ومن هو المظلوم ولا نعلم من المعتدي فيها ومن المدافع . سيما وتلك الحرب كانت سجال بين قبائل الجزيرة قبل الحكم السعودي الزاهر لها و(تلك أمة قد خَلَتْ لَها ما كسبت ولكم ما كسبتم و لا تُسْأَلُونَ عمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)[٥١٢]

٢- قد تقدم أن من أسباب تفرق قبائل بجيلة وانفصالها عن بعض ، الحروب التي دارت رحاها بين بطونها وعدد من فروعها.

٣- أن هناك عدد من القبائل قديما وحديثا تقاتلت بطونها وفخوذها فيما بينهم. كما حدث بين عبس وذبيان في داحس والغبراء وحرب البسوس بين بكر وتغلب[٥١٣] وحرب الطائف بين بني مالك ثقيف والأحلاف منهم[٥١٤] وغيرها ، فهل تركوا النسب لذلك؟

٤-لو كان هذا الاعتراض صحيحا فلماذا تنسبوننا في غطفان وقد قامت حرب داحس والغبراء بين عبس وذبيان أكثر من أربعين سنة[٥١٥] . وعبس من غطفان فعلى هذا لا تنسبونا لغطفان لأنه سبق لذبيان أن تقاتلت مع عبس غطفان!!

٥-الحروب والاقتتال والمعارك لا تلغي النسب ولا تؤثر فيه. فالحروب تقوم لاختلاف المصالح ووجهات النظر ورد العدوان وزيادة المكاسب وغيرها من الأسباب. أما النسب فلا يُباع ولا يُشرى ولا يُوهب . ولا أدل على هذا من مقاتلة النبي ﷺ و وصحابته لقبائلهم الكفار ومع ذلك مازالوا ينتسبون إليهم ويحملون ألقاب نسبهم فيهم. فهل قطعوا النسب لأجل تلك الحروب أو لأجل اختلاف الدين؟؟!

بل إن الرجل يقتل أباه وولده وأخاه ولا يقطع ذلك نسبه فيهم ولا علاقته بهم. فهل نفهم ذلك؟!

٦-الذي أراه أن هذا عذر قبيح ولف ودوران فاضح لرفض هذا النسب وعدم قبوله ، والاعتذار بمثل هذا العذر الغبي المضحك، الساقط سببا وتاريخا ونسبا.

---

(٥١٢) سورة البقرة آية (١٣٤)

(٥١٣) الكامل في التاريخ (٤١٠/١) ، المختصر في أخبار البشر (٤٨/١) ، تاريخ ابن الوردي (٦٥/١) ، تاريخ ابن خلدون (٣٦٠/٢)

(٥١٤) الكامل في التاريخ (٥٤١/١) ، معجم ما استعجم (١٩٧/١) ، المعارف (٩١/١)

(٥١٥) الديباج(١٣/١)،العقد الفريد(١٣٠/٥)،الأنوار ومحاسن الأشعار(٤٥/١) ، جمهرة الأمثال (٣٠٠/١) ، محاضرات الأدباء (١٨٩/٢)

التساؤل الخامس:

لماذا ترجعنا لبني مالك الحاليين المجاورين لنا فنحن لسنا منهم؟

فأقول وبالله التوفيق:

١- هذا غير صحيح أبدا بل نحن وبني مالك الحاليين المجاورين لنا نرجع في نسبنا لجدنا(مالك بن سعد بن نذير) فنحن وإياهم أبناء عمومة فنجتمع في (مالك) وقد تقدم بيان هذا.

٢-لعل هذا الاختلاف عنهم هو سبب الحروب سابقة الذكر وسبب عدم انتسابنا لهم.

٣-تقويلي ما لم أقله والكذب علي في هذا ، دليل تهافت الرافضين لهذا النسب، ودليل هروبهم واحتماءهم بالكذب علي والتزوير لكلامي.

التساؤل السادس:

لماذا لم تكتب هذا الكتاب إلا بعد صدور كتاب(شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية) الذي حدد نسب القبيلة في غطفان.

وهذا الكلام جوابه من عدة أوجه هي:

١- أن الكتابة والتأليف ليست حقا محتكرا لأحد دون غيره . خاصة إذا تقيد المؤلف والكاتب والباحث بقواعد البحث العلمي وأسس الدراسات وأمانة النقل وصدق التأليف مع تحري الدقة في ذلك كله.

٢- أن التأليف ليس له وقت محدد أو زمن مخصص لا يجوز الكتابة بعده فهذا تقول لا يصح ، وكلام باطل يستحي العاقل أن يقوله.

٣- أن موضوع نسب القبيلة قد قمت بجمع عدد كبير من الوثائق والمعلومات والمراجع فيه من بطون الكتب منذ عام ١٤١٣هـ ومازلت أبحث وأجمع واكتب . ولكن لأن الموضوع كان متشعبا وشائكا أخرت إكماله لوقت آخر . وبسبب أشغال العمل والارتباطات الاجتماعية والوظيفية انشغلت عن هذا الموضوع وأجلت دراسته والتوسع فيه. لكن الذي دفعني لنشر بحثي هذا الموضوع وإعادة تجميعه وترتيبه وإخراجه لقبيلتي ، هو كتاب(شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية) الذي صدر قبل عدة سنوات لمؤلفه الأخ محسن عطية الله الذبياني ، والذي نسبنا فيه لذبيان غطفان. ولعلمي السابق من خلال دراستي المذكورة أننا لسنا من غطفان تفاجأت بهذا الخطأ الكبير فكان من حق قبيلتي علي وعظيم قدرها لدي أن أدافع عنها وأحمي نسبها وأردها للأصل الصحيح إبراء لذمتي وزكاة لعلمي وغيرة لقبيلتي حينها كان لابد من إعادة تجميع المعلومات وتوثيق النصوص وإخراج هذا البحث لينصف القبيلة ويحمي نسبها من التلاعب به والرمي به في جهة غير صحيحة خاصة ورسولناﷺ يقول (من ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير من أنعم الله به عليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) [516]وقال ﷺ: (من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلمُ فَالْجَنَّةُ عليه حرام) [517] فهل بعد هذا نرضى بالانتساب لغير آبائنا أو نسكت على نسب غير صحيح يشيب عليه كبارنا ويشب عليه صغارنا؟؟

---

(٥١٦) صحيح مسلم (٩٩٨/٢) ، مصنف عبد الرزاق (٤٧/٩) ، مسند أحمد بن حنبل (٢٦٧/٥)

(٥١٧) صحيح البخاري (١٥٧٢/٤) ، صحيح مسلم (٨٠/١)

٤- ورد في كتابي أن هناك كتبا متعددة ، نسبنا أكثرها في ثقيف وبعضها نسبنا في ذبيان بن ثعلبة في غامد الأزد وآخر نسبنا لعبس . فلماذا لم نكتفى بتلك الكتب السابقة ونعتمد عليها. أو تجتمع القبيلة وترد عليها إن كانت خطأ أو تترك القبيلة المجال لمن لديه علم ودراية من أبنائها ليتولى بيان نسبها الصحيح؟ وتوضيح أصلها الحق بعيدا عن الهوى والانتقائية !

٥- لم أردَّ على كل شيء في كتاب الأخ محسن لأن أكثره صحيح تراثا وشعرا وعادات وأمثالا وقصصا، لكن الخطأ فيه كان في نسبنا وهذا خطأ عظيم وكبير لا يجوز لنا السكوت عنه ولا قبوله. فرددت عليه في هذه النقطة فقط.

٦-الأخ محسن رد على بحثي هذا برد جديد سماه(لا للتشكيك في الأنساب)ولم أعتب ولم أغضب ولم أعترض بل حتى لم أرد عليه فيه لأنه في رده الجديد زاد الطين بِلَّه! وابتعد عن الأسلوب العلمي والنقد العلمي. فرأيت أنه لا حاجة للرد عليه لضعف رده وتهافت قوله.

التساؤل السابع:

لماذا لم تقل رأيك أثناء تأليف كتاب (شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية) ؟ ولماذا لا تعطي هذا الكلام للمؤلف ليضعه بكتابه سابق الذكر ويعدل الخطأ؟

أقول وباللّه أستعين:

١- لم أعلم بتفاصيل الكتاب المذكور إلا بعد صدوره وتوزيعه ، وما سمعته عنه قبل ذلك أنه يتحدث عن تراث القبيلة وعاداتها . أما تعرضه للنسب فلم اعلم به إلا بعد نشره وتوزيعه. وكان حينها لابد من الرد على الخطأ وبيان الحق بكل إنصاف وعدل .

إذ مصلحة قبيلتي العامة أولى وأعظم من مصلحة شخص أو عدد من الأشخاص.

٢- أما بخصوص إعطاء هذا المؤلف لصاحب الكتاب الجديد فهو من الظلم البين والاعتداء على الحقوق . فهذه الطريقة لم تُعرف في تأليف كتاب من قبل ومازال العلماء والمؤلفون يرد بعضهم على بعض ويوضح بعضهم كلام بعض ويناقش بعضهم بعضا . ولم يُطالبوا بمثل هذا التصرف أو يدعو إلى ضم بعضها لبعض . وإلا فما فائدة التأليف والتصنيف واختلاف الرأي بين أهل العلم؟ أن هذا الكلام يصح لو أن مؤلف الكتاب الجديد مقتنع بكلامي قابل بدراستي مؤيد لما توصلت إليه. أما و وهو رافض لرأيي مُصيرٌ على رأيه. فلا مجال لمثل هذا القول؟

٣- إنه لا مانع لدي البتة من إضافة مؤلفي هذا وضمه للكتاب المذكور مع حفظ حقي العلمي وجهدي البحثي في ذلك.

التساؤل الثامن:

يقول بعض قومنا هداهم اللّه : لا نريد الانتساب إلا لبني ذبيان فقط. ولا نريد الا نتساب لغيرها من القبائل الأخرى. فأقول وباللّه العون:

١-رأيهم هذا أقدره وأحترمه . وهم أحرار فيما يريدون ويرغبون لكن ليس من حقهم منع بقية أفراد القبيلة من البحث عن النسب الصحيح والأصل الحق.

٢-إن كلامهم يصح حينما لم نكن ننتسب لأحد سوى (بني ذبيان) أما وقد شرق بنا لمؤلفون وغربوا وفي كل قبيلة رمونا فيجب حينها توضيح الحق وبيان الصدق. ورد الفرع للأصل وإرجاع القبيلة المعاصرة للقبيلة الأم القديمة. (الذبياني البجلي)

٣- الذي يقبل هذا النسب البجلي فحياه اللّه ومرحبا به وهو الحق والصواب بإذن اللّه.
٤- الذي يرفض هذا النسب البجلي فمن حقه ولا يُغصب عليه ولا نلزمه به .فهو حُر ينتسب حيث يريد.
٥- الذي يرفض هذا النسب البجلي ثم يريد غصب القبلية على النسب الغطفاني، فهذا نرفضه بشدة ونرد عليه بقوة ، إذ لا يحق له ذلك لا شرعا ولا نظاما، ونطالبه بالتوقف عن هذا التصرف المشين والتعدي القبيح خيرا له في الدنيا والآخرة.
٦- الذي يرفض هذا النسب البجلي ثم يُنَفرُ بقية القبيلة منه ويحذرهم منه ظلما وعدوانا وتسلطا، فياليته يرد على الأدلة التي تنسبنا في بجيلة ويقنع القبيلة بالدليل والبرهان أن هذا النسب خطأ ، أما تنفير الآخرين من قراءة بحثي هذا واستغلال سطلته وواسطاته في منعهم من ذلك. فهو تعدي وتجني ترفضه الشريعة ونظام الدولة الكريمة.

التساؤل التاسع:

لماذا لم تأخذ موافقات شيوخ القبيلة على بحثك قبل نشره وتداوله؟

فأقول لهم:

١-إني أول ما انتهيت من البحث أرسلت للشيخ زايد بن دخيل البردي والشيخ راشد بن بسيس البسيسة صورة من البحث وبخطاب مني مكتوبا موقعا وطلبت منهم الاطلاع عليه وعرضه على المختصين بالجامعات السعودية أو الرد علي ردا علميا يوضح خطأي إن كان فيه خطأ أو اعتماده نسبا للقبيلة، وقد تسلموه مناولة بأيديهم في وقته وحينه عام ١٤٣٣هـ.
٢- قد منحتهم مهلة ستة أشهر للرد علي كتابيا وإلا فإني سوف أنشر البحث لأبناء القبيلة وحتى تاريخه ١٤٤٦هـ لم يصلني منهم رد مكتوب على ما طلبت منهم.
وخطاباتي لهم موجودة عندي موثقة لدي والشهود الذين سلموهم البحث أحياء يرزقون.
٣-بعد أن مضى أكثر من عام وأنا انتظرهم يردون علي بخطاب مكتوب، اضطررت لنشر البحث بين أبناء قبيلتي تبرأة لذمتي وصدقا مع قبيلتي وحفاظا على نسبهم الصحيح.
٤-هذه التساؤلات وغيرها مما ورد في الكتاب كانت بفضل اللّه ثم مجالسة ومناقشة أبناء قبيلتي المنصفين والصادقين مع قبيلتهم. ومن حقهم السؤال والنقاش والاستفسار.
٥-الذي يرفض النسب البجلي ويتحجج بهذا الحجة الواهية، فقد وضحت له ما حصل بالفعل في هذا التساؤل، ومع ذلك مازال رافضا لهذا النسب وكأننا نسبناه لليهود أو النصارى!
٦-الذين يتعذرون بأقوال كاذبة واعتراضات سخيفة يريدون غصب القبيلة على النسب الغطفاني مهما كلفهم الأمر ، عدوانا على قبيلتهم وإجراما بحق أجداهم وأبناءهم وأحفادهم. وتقديما لمصالحهم الخاصة الضيقة على مصلحة القبيلة العظيمة
ولا أظن ذبيانيا كريما شريفا شهما يرضى بفعلهم أو يقبل تصرفهم أو يسكت على عدوانهم.

والحمد لله أولا وآخرا

الفهرس

الفصل الخامس والعشرون
أهمية علم الأنساب(٥١٨)

١- قال ابن حزم :

" أن علم النسب علم جليل رفيع ، إذ به يكون التعارف . وقد جعل الله تعالى جزءاً منه تعلمه لا يسع أحداً جهله ، وجعل تعالى جزءاً يسيراً منه فضلاً تعلمه ، يكون من جهله ناقص الدرجة في الفضل . وكل علم هذه صفته فهو علم فاضل ، لا ينكر حقه إلا جاهل أو معاند " ثم قال "فوضح بما ذكرنا بطلان من قال إن علم النسب علم لا ينفع ، وجهالة لا تضر ،وصح أنه بخلاف ما قال ؛ وأنه علم ينفع وجهل يضر"

وقال أيضا "أن علم النسب علم ينفع وجهل يضر في الدنيا والآخرة " (٥١٩)

٢- قال السمعاني :

"وكان علم المعارف والأنساب لهذه الأمة من أهم العلوم التي وضعها الله سبحانه وتعالى فيهم"(٥٢٠)

٣- قال ابن عبدالبر:

" ليكون عونا للناظرين فيه ومنبها على ما يحتاج إليه من معرفة الأنساب فإنه علم لا يليق جهله بذوي الهمم والآداب لما فيه من صلة الأرحام" ثم قال : "ولعمري ما أنصف القائل إن علم النسب علم لا ينفع وجهالة لا تضر لأنه بين نفعه لما قدمنا ذكره "(٥٢١)

٤- قال ابن الأثير:

" فإني رأيت العلم بالأنساب علما داثرا والجهل به ظاهرا وهو مما يحتاج طالب العلم إليه ويضطر الراغب في الأدب والفضل إلى التعويل عليه"(٥٢٢)

٥- قال أبو المنذر الصحاري :

"علم الأنساب يلزم كل من كان من قبائل العرب، ومن انتحل شيئا من فنون الأدب"(٥٢٣)

٦- قال الشهرستاني :

"اعلم أن العرب في الجاهلية كانت على ثلاثة أنواع من العلوم أحدها علم الأنساب والتواريخ والأديان ويعدونه نوعا شريفا"(٥٢٤)

٧- قال بدر الدين العيني :

"أن معرفة الأنساب لا يستغنى عنها"(٥٢٥)

---

(٥١٨) هذا الفصل وما بعده بحوث سابقة لي ضممتها(مختصرة). مع هذا البحث لعلاقتها به.

(٥١٩) جمهرة أنساب العرب (١/٢-٥)

(٥٢٠) الأنساب (١/١٨)

(٥٢١) الإنباه على قبائل الرواة (١/١١-١٢)

(٥٢٢) اللباب في تهذيب الأنساب (١/٧)

(٥٢٣) الأنساب للصحاري (١/٤٣)

(٥٢٤) الملل والنحل (٢/٢٣٨)

(٥٢٥) عمدة القاري (١٦/٦٨)

٨- قال أبو الحسن البيهقي :

" ولولا علم الأنساب لانقطع حكم المواريث وحكم العاقلة، وهما ركنان من أركان الشرع" (٥٢٦)

٩- قال أبو العباس القلقشندي :

" لا خفاء أن معرفة الأنساب من الأمور المطلوبة، والمعارف المندوبة؛ لما يترتب عليها من الأحكام الشرعية، والمعارف الدينية" (٥٢٧)

١٠-قال أحمد بن محمد بن عبد ربه :

"النسب الذي هو سبب التعارف ، وسُلّم إلى التواصل به تتعاطف الأرحام الواشجة، وعليه تحافظ الأواصر القريبة قال الله تبارك وتعالى (يأَيها الناسُ إنا خلقناكم من ذكرٍ وأُنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا**) فمن لم يعرف النسب لم يعرف الناس ، ومن لم يعرف الناس لم يُعَدّ من الناس"** (٥٢٨)

١١-قال ياقوت الحموي :

"إن علم النسب والأخبار من علوم الملوك وذوي الأخطار ولا تسمو إليه إلا النفوس الشريفة ولا يأباه إلا العقول السخيفة" (٥٢٩)

١٢-قال حاجي خليفة :

"وهو علم يتعرف منه انساب الناس وقواعده الكلية والجزئية والغرض منه الاحتراز عن الخطأ في نسب شخص وهو علم عظيم النفع جليل القدر" (٥٣٠)

١٣-قال عبد الرحمن المغيري :

" إذا رأيت الرجل يكره علم النسب فاعلم أن نسبه مشوب بغير العرب" (٥٣١)

الفهرس

---

(٥٢٦) لباب الأنساب والألقاب والأعقاب (٦/١)

(٥٢٧) قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان (٢/١)

(٥٢٨) العقد الفريد (٣ /٢٧٥)

(٥٢٩) معجم الأدباء (٥٨/١)

(٥٣٠)كشف الظنون(١٧٨/١)

(٥٣١) المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب (١/١)

الفصل السادس والعشرون

الناس مؤتمنون على أنسابهم

يكثر في أيامنا هذه ترديد مقولة أو قاعدة " الناس مؤتمنون على أنسابهم" ، ونرى كثيرا من الباحثين و مدعي العلم و العامة يستخدم هذه القاعدة ليثبت صحة انتسابه لقبيلة أو عائلة ما ، حتى مع انعدام أي ارتباط بينهم وإذا ناقشتهم في ذلك وقمت بتمحيص أدلتهم وبيان ضعف حجتهم تترسوا بهذه المقولة واحتموا بهذه العبارة عن النقاش والحوار..

لذلك رأيت أن أفرد هذه القاعدة ببحث مختصر لتبيين معناها للناس حتى لا يلتبس عليهم الأمر ويستسلموا لكل مدعي جاهل.

أصل المقولة و مصدرها:

يعتقد كثير من الناس أن مقولة " الناس مؤتمنون على أنسابهم" حديث شريف قاله ﷺ، وهذا اعتقاد خطأ لا يستند إلى أية دليل معتبر ولم يصح به حديث ولم يرد في سُنّة.

وقد انتشرت هذه المقولة بعدة ألفاظ أشهرها:

(الناس مأمونون على أنسابهم)[٥٣٢]و(الناس مصدقون في أنسابهم)[٥٣٣] و(المؤمن مؤتمن على نسبه) و (الناس مؤتمنون على أنسابهم) .

قال الملا علي القاري :

"حديث (المؤمن مؤتمن على نسبه) لا أصل له مرفوعا وإنما هو من قول مالك وغيره من العلماء بلفظ (الناس مؤتمنون على أنسابهم) "[٥٣٤]

وقال أحمد الغزي العامري :

" " الناس مؤتمنون على أنسابهم " هو من قول مالك أو غيره وليس في المرفوع "[٥٣٥]

وقد حكم السخاوي[٥٣٦]والهروي[٥٣٧]والعجلوني[٥٣٨] ومحمد الأمير المالكي[٥٣٩]والشوكاني[٥٤٠]ومحمد درويش البيروتي[٥٤١] بأن هذا حديث مكذوب لا يصح رفعه إلى النبي ﷺ وأنه حديث مفترى.

والحق أنها قاعدة فقهية وليست قاعدة أنساب بل إنها لم ترد ابتداء في كتب الأنساب المعتبرة بل نقلها كتاب متأخرون كتبوا في علم الأنساب دون دراية ولا معرفة مما ساعد في انتشار المقولة واعتبارها قاعدة في الأنساب لا تقبل الجدال.

---

(٥٣٢) ابن حجر الهيتمي المكي الفتاوى الحديثية (١/١٢٠) ، أحمد الصاوي: بلغة السالك (١/٢٩٠) .

(٥٣٣) مقدمة ابن خلدون (١/٢٦)

(٥٣٤) الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة (١/٣٦٦)

(٥٣٥) الجد الحثيث (١/٢٤٥)

(٥٣٦) المقاصد الحسنة (١/٦٨٧)

(٥٣٧) المصنوع (١/١٥٣)

(٥٣٨) كشف الخفاء (٢/٤١٤)

(٥٣٩) النخبة البهية (١/١٢٦)

(٥٤٠) الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة (١/٥٠١)

(٥٤١) أسنى المطالب (١/٢٩٧)

يقول الشيخ بكر أبوزيد:

"هذا لا أصل له مرفوعا . ويذكر علماء التخريج أنه من قول مالك وغيره من العلماء . وإلى هذه الساعة لم أقف عليه مسندا إلى الإمام مالك أو غيره من العلماء" [٥٤٢]

وقال الشيخ بكر أبو زيد:

"وكنت مرة مع شيخ جرّنا الحديث معه إلى البحث في الأنساب وأن الموالي اتسعت دعواهم النسب في العرب كادعاء العجم والفرس : النسب إلى أهل بيت النبي ﷺ.

فقال الشيخ : « الناس مؤتمنون على أنسابهم » كما قال مالك .

فأبنتُ له أن المراد فيه : اللقيط فالمسلم مؤتمن عليه بحكم الشرع يرعى أموره ولا يتبناه ، ولا يراد به ما هو شائع من تصديق مدعي النسب من غير بينة ؛ كاستفاضة وشهرة ونحوهما ؛ لأنه بهذا المعنى يناهض قاعدة الشرع من أن « البينة على المدعي » ، وقوله ﷺ: « لو يعطى الناس بدعواهم ... » الحديثَ .فشكر ذلك

وقد بينته في كتاب « فقه النوازل » المواضعة في الاصطلاح . واللّه أعلم" [٥٤٣]

و مما تقدم نخلص إلى أن هذه المقولة ما هي إلا قاعدة فقهية تستخدم في مسائل اللقطاء و إلحاق ولد الفراش، والمواريث، و ما شابهها من مسائل فقهية[٥٤٤]

والحقيقة أن الناظر في كتب الفقه والحديث يجد أن هذه القاعدة وهذه العبارة لم تصح عن الإمام مالك ولم تثبت عنه وإنما كثرت في كتب الأنساب المتأخرة.

معنى المقولة و مدلولاتها:

قال الشيخ بكر بن عبداللّه أبو زيد:

"وهاهنا فائدة يحسن تقييدها والوقوف عليها وهو أن هذا (أي مقولة الناس مؤتمنون على أنسابهم) ليس معناه تصديق من يدعي نسباً قبلياً بلا برهان ، ولو كان كذلك لاختلطت الأنساب، واتسعت الدعوى ، وعاش الناس في أمر مريج، ولا يكون بين الوضيع والنسب الشريف إلا أن ينسب نفسه إليه. وهذا معنى لا يمكن أن يقبله العقلاء فضلاً عن تقريره. إذا تقرر هذا فمعنى قولهم " الناس مؤتمنون على أنسابهم " هو قبول ما ليس فيه جَرُ مَغْنَم أو دفع مذمة ٍومنقصة في النسب كدعوى الاستلحاق لولد مجهول النسب " [٥٤٥]

ضعف الاستدلال بها:

هذه القاعدة تعتبر قاعدة هشة لا يُعْتَد بها دائما و مما يدل على ذلك أنك تجد أفرادا يتنسبون إلى قبيلة واحدة أو أسرة واحدة يختلفون حول انتسابهم إلى جد معين و تجد اختلافهم كبيرا وهذا أمر ملاحظ و معروف. وكثير ممن اشتغلوا بعلم الأنساب و ألَّفُوا فيه

(٥٤٢) معجم المناهي اللفظية (٥٣٧) . فقه النوازل (قضايا فقهية معاصرة) (١٢٢/١)

(٥٤٣) التعالم (١٠٤)

(٥٤٤) الحاوي الكبير (٤٠٣/١٧)، المبسوط للسرخسي (١١٩/١٧)، المستصفى(١١١/١)، تبيين الحقائق (٦ / ١٧٨) ، حاشية الدسوقي (٣٣٠/١) بلغة السالك (٢٩٠/١)

(٥٤٥) فقه النوازل " قضايا فقهية معاصرة " (١٢٢/١)

وتعمقوا لا يثقون بهذه القاعدة و لا يعتدون بها لأنه ثبت لهم أن الناس قد يجهلون أنسابهم[٥٤٦]

١- قال أبو العباس الرملي :

" قولهم "أن الناس مؤتمنون على أنسابهم ومن ائتمن على شيء رجع إليه فيه" قلت إنما ذلك فيما عليه لا فيما له "[٥٤٧]

٢- قال محمود شكري الألوسي :

"نعم يطالبون بحجة إذا ادعوا بها حقاً "[٥٤٨]

٣- قال الشيخ أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري:

" أن تلك القاعدة ليست حجة لأمور منها:

أولها : أنها قاعدة فقهية , ولهذا فبقيتها : [مالم يدعوا الشرفا] لآن للشرف حقوقا فقهية ، وهي أصل إذا لم يجد القاضي غيره يعارضه : بنى عليه في المواريث والمصاهرات.

وثانيها : أن هذه القاعدة يُعْمِلُها القاضي إذا لم يعارضها أرجح منها في الدعوى عند الخصومة على صاحب النسب ، ولا يتعطل بها البحث التاريخي .

وثالثها : أن الاحتجاج بهذه القاعدة قد يُهضم عند اجتماع الأسرة بإجماع قولي ، أو قولي وسكوتي على نسبها"[٥٤٩]

وهذه المقولة تصدق إذا وُجِدَت الأدلة القوية والأسباب المقنعة على صحة هذا النسب. أما الاعتماد على أدلة ضعيفة والتعلق بأسماء متشابهة ثم لجم الباحثين بهذه المقولة الضعيفة. فلا يصح شرعا ولا عُرفا ولا عقلا.

٤- قد سئل الشيخ محمد بن صالح العثيمين :

أثر عن الإمام مالك قول : "الناسُ مُؤْتَمَنُونَ على أنسابهم" ، فهل هذا يعني عدم تكذيب من نَسَبَ نفسه إلى قبيلة معينة ؛ لأنه هو المَعْنِيُّ بذلك وحده ؟ .

فأجاب : "إذا اشتهر أن هذا الرجل ينتسب إلى القبيلة الفلانية : فلا حاجة إلى إقامة بيِّنة خاصة ؛ لأن الاشتهار في هذا يكفي ، فهو من الأمور التي يُشهَد عليها بالاستفاضة"[٥٥٠].

٥- سئل الشيخ عبد الله بن جبرين السؤال السابق — فأجاب :

"معنى كلامه - يعني : الإمام مالكاً - أن الإنسان إذا انتسب إلى قبيلة ، وانتمى إليها : فإنه يقبل ذلك منه ، إذا كان محل ثقة ، وصدق ، وأمانة ، ولا يشترط موافقة جميع تلك القبيلة ؛ فقد يكون ممن نزح عنها ، وقد بقي متمسكًا بنسَبه ، حتى يعرف من هو أقرب

---

(٥٤٦) (التأليف في الأنساب بين المعايير والمحاذير) مقال لفائز بن موسى البدراني بالمجلة الثقافية بجريدة الجزيرة العدد (٤٤) في ١٤٢٤/١١/٢٧هـ

(٥٤٧) حاشية الرملي (٤/ ٣٦٧)

(٥٤٨) غرائب الاغتراب (٢١/١)

(٥٤٩) مقدمة كتاب "مثير الوجد في انساب ملوك نجد" (١٥-١٦) ط١٤١٩/٢

(٥٥٠) أنظر كتاب "العصبية القبلية من المنظور الإسلامي" (١٣٢) .

إليه في الميراث ، والولاء ، ونحو ذلك ، فإذا تسمّى إنسانٌ بأنه من قبيلة بني فلان : فإنه مأمونٌ على نفسه ، ما لم يكن هناك دليل على خطئه ، ونحوه"[٥٥١] .

ومماسبق نستنتج مايلي:

١- قول (الناس مؤتمنون على أنسابهم) ليست حديثا نبويا. بل مقولة تنسب للأما م مالك لكن لا يوجد سند صحيح يؤكد نسبتها إليه.

٢- لا يصح الاستدلال بهذه المقولة من غير بينة تقويها وتثبت صحة دعوى الانتساب .

٣- تصح هذه المقولة في الانتساب إذا كان دعوى الانتساب صحيحة صادرة من ثقة صادق أمين. مع وجود قرائن قوية تثبت مقولته.

٤- أن هذه المقولة لم ترد في كتب الأنساب القديمة أبدا، بل وردت في كتب متأخرة بدءاً من ابن خلدون وانتهاءً بعدد كبير من المؤلفين المعاصرين. لأن المؤلفين المتقدمين كانوا يمحصون الدعوى ويحققون الانتساب ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا. أما بعض مؤلفي العصر فهم يقسرون الأدلة ويجبرونها على أن تكون في صف دعواهم. حتى لو كانت كاذبة أو ضعيفة . وكلما وجدوا قبيلة تدعي نسباً مَا، أثبتوه لها من غير دراسة ولا فحص. وهذا جرَّ إلينا الكثير من المغالطات والأخطاء الفظيعة في أنساب القبائل المعاصرة وربطها بالقبائل القديمة.

الفهرس

---

(٥٥١) أنظر كتاب "العصبية القبلية من المنظور الإسلامي" (١٣٦) .

الفصل السابع والعشرون
التحذير من الانتساب لغير الأب

إن مما يؤسف له أن بعض القبائل وكذلك بعض الأفراد يتساهل في الانتساب لقبيلة ما أو عائلة أخرى دون أن يتحققوا من صحة هذا النسب وصدقه أو خطأه وغلطه.

وقد وردت أحاديث صحيحة عديدة في التحذير والوعيد لمن انتسب لغير أبيه وهو يعلم، و لا شك أن مثل هذا الأمر مدعاة لاختلاط الأنساب و ضياع للحقوق و كذب صريح لأنها دعوى بدون دليل صريح ولا حجة بينة.

ومثل الانتساب إلى غير الأب الانتفاء من النسب الصحيح و كلا الأمرين إثم عظيم يترتب عليه وعيد أعظم فقد ورد في الصحيح عن أبي ذر رضي اللّه عنه أنه سمع النبي ﷺ يقول :(ليس من رجل ادعى لغير أبيه وهو يعلمه إلا كفر باللّه، ومن ادعى قوماً ليس له فيهم نسب فليتبوأ مقعده من النار) [٥٥٢]

وعن أبي هريرة رضي اللّه عنه عن النبي ﷺ قال : (لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فهو كفر)[٥٥٣]

ورسولنا ﷺ يقول (من ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير من أنعم اللّه به عليه فعليه لعنة اللّه والملائكة والناس أجمعين)[٥٥٤]

وقال ﷺ : (من ادَّعَى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجَنَّة عليه حَرَا م)[٥٥٥]

١-قال ابن بطال :

"ليس معنى هذين الحديثين أن من اشتهر بالنسبة إلى غير أبيه أن يدخل في الوعيد كالمقداد بن الأسود وإنما المراد به من تحول عن نسبته لأبيه إلى غير أبيه عالما عامدا مختارا"[٥٥٦]

٢- قال بدرالدين العيني :

"وفيه ذ م انتماء الإنسان إلى غير أبيه ، أو انتماء العتيق إلى غير معتقه لما فيه من كفر النعمة وتضييع الحقوق والولاء والعقل وغير ذلك، مع ما فيه من قطيعة الرحم والعقوق" [٥٥٧]

٣- قال ابن حجر الهيثمي :

"ثبت بهذين الحديثين الصحيحين وما اشتمل عليه من هذا الوعيد الشديد جدا ما ذكرته وإن لم أرَ من صرح به من أن كلا من ذينك كبيرة وهو ظاهر لا مرية فيه لعظم ضرر كل منهما وما يترتب عليه من القبائح والمفاسد وتغيير ما شرعه اللّه لأن الولد إذا

(٥٥٢) صحيح البخاري(٦/٥٣٩).

(٥٥٣) صحيح البخاري (١٢/٥٤) حديث (٦٧٦٨) .

(٥٥٤) صحيح مسلم (٢ /٩٩٨) ،مصنف عبد الرزاق (٩/٤٧)، مسند أحمد بن حنبل (٥/ ٢٦٧)

(٥٥٥) صحيح البخاري (٤/١٥٧٢) ، صحيح مسلم (١/٨٠)

(٥٥٦) فتح الباري (١٢/٥٥)

(٥٥٧) عمدة القاري (١٠/٢٣٤)

أنكر كذبا صار في حكم الأجنبي بالنسبة للأحكام الظاهرة والأجنبي إذا جعل ولدا يثبت له أحكام الولد ظاهرا وفي ذلك من المضار والمفاسد ما لا يخفى"(٥٥٨)

٤- قال علي بن سلطان القاري :

" والادعاء إلى غير الأب مع العلم به حرام . فمن اعتقد إباحته كفر لمخالفة الإجماع ومن لم يعتقد إباحته فمعنى كفر وجهان ، أحدهما أنه قد أشبه فعله فعل الكفار ، والثاني أنه كافر نعمة الإسلام"(٥٥٩)

٥- قال المناوي :

"وليس المراد بالعلم هنا حكم الذهن الحازم ولا الصفة التي توجب تمييزا لا يحتمل النقيض لعدم تصورها هنا إلا بطريق الكشف بل الظن الغالب"(٥٦٠)

وقال أيضا:

"من رغب عن أبيه والتحق بغيره تركا للأدنى ورغبة في الأعلى أو خوفا من الإقرار بنسبه أو تقربا لغيره بالانتماء أو غير ذلك من الأعراض فقد كذب على الله فاستوجب الإبعاد وقد كفر النعمة واستن العقوق وضيع الحقوق"(٥٦١)

٦- قال ولي الله الدهلوي :

"من الناس من يقصد مقاصد دنية ، فيرغب عن أبيه ، وينتسب إلى غيره ، وهو ظلم وعقوق لأنه تخييب أبيه ، فانه طلب بقاء نسله المنسوب اليه المتفرغ عليه ، وترك شكر نعمته وإساءة معه ، وأيضا فإن النصرة والمعاونة لا بد منها في نظام الحي والمدينة ، ولو فتح باب الانتفاء من الأب لأهملت هذه المصلحة ، ولاختلطت أنساب القبائل" (٥٦٢)

٧- قال شهاب الدين الألوسي :

"لا يجوز انتساب الشخص إلى غير أبيه وعد ذلك بعضهم من الكبائر"(٥٦٣)

وقال رسول اللَّه ﷺ: (كُفْرٌ تَبَرؤ من نَسَب وإن دقّ أو ادّعاء إلى نَسَب لا يُعرَف)(٥٦٤)

ورواه الدرامي بلفظ (كُفْرٌ باللَّه انْتِفَاء من نَسَب وإن دقّ وَادّعَاءُ نَسَبٍ لا يُعرَف) (٥٦٥)

وورد عند ابن ماجه بقوله ﷺ (كُفْرٌ بِامْرِئٍ ادِّعَاءُ نَسَب لا يَعرِفُهُ أو جَحده وإن دقّ)(٥٦٦)

٨- قال أبو الفرج ابن الجوزي :

"إنما نسب هذه الأشياء إلى الكفر لأنها أفعال الكفار ، ويكون ذكر ذلك على جهة التغليط لا أن ذلك يُخرج عن الملة" (٥٦٧)

---

(٥٥٨) الزواجر (٥٠٢/١)

(٥٥٩) مرقاة المفاتيح (٤٣٦/٦)

(٥٦٠) فيض القدير (٤٥/٦)

(٥٦١) فيض القدير (٦ /٤٦) بتصرف يسير

(٥٦٢) حجة الله البالغة (١/ ٧٢٦)

(٥٦٣) روح المعاني (١٤٩/٢١)

(٥٦٤) مسند أحمد بن حنبل (٢١٥/٢) وحسنه أحمد شاكر في تعليقه على المسند (١٩١/١١) والألباني في صحيح الجامع برقم (٤٤٨٥)

(٥٦٥) سنن الدارمي (٤٤٣/٢)

(٥٦٦) سنن ابن ماجه (٢ /٩١٦) وحسنه الألباني في صحيح الجامع برقم (٤٤٨٦)

(٥٦٧) كشف المشكل (٣٠٠/١)

٩- قال الحافظ ابن حجر :

"وفي الحديث : تحريم الانتفاء من النسب المعروف ، والادعاء إلى غيره ، وقُيِّد في الحديث بالعلم ، ولا بد منه في الحالتين ، إثباتاً ، ونفياً ؛ لأن الإثم إنما يترتب على العالم بالشيء ، المتعمد له" (٥٦٨)

١٠- قال ابن دقيق العيد :

"يدل على تحريم الانتفاء من النسب المعروف والاعتزاء إلى نسب غيره ، ولا شك أن ذلك كبيرة لما يتعلق به من المفاسد العظيمة" (٥٦٩) .

١١- جاء في فتاوى اللجنة الدائمة بهيئة كبار العلماء مايلي:

" تغيير الإنسان اسم أبيه لمصلحة دنيوية لا يجوز؛ لأن ما ظنه مصلحة إما أن يكون لكسب وجاهة بمن انتسب إليه وترفعا عن الانتساب لأبيه، وذلك كبيرة من الكبائر؛ لما فيه من الكذب والزور واحتقار أبيه وازدرائه بالإعراض عن الانتساب إليه، وإما أن يكون كسب مال من إرث أو حكومة أو غير ذلك، وهو كبيرة من الكبائر أيضا ؛ لما فيه من الكذب والخداع والتغرير بالنسب، وأكل الأموال بالباطل. ثم فيه تغيير الأنساب أو يفضي إلى تغيير الأنساب والتلبيس فيها، ويترتب تحريم ما أحل اللّه وإحلال ما حرم اللّه من النكاح والأموال وغيرها، وذلك فيه فساد كبير"(٥٧٠)

وهنا نرى أن الانتساب لغير الأب مع العلم ذنب عظيم يقتضي دخول النار والعياذ باللّه و أن الانتفاء من النسب الصحيح المعلوم صحته كفر نسأل اللّه السلامة .

فيجب على الباحث في الأنساب أن يدقق جيدا فيما يكتب ويقول ، ويضبط ذلك جيدا قدر استطاعته باذلا جهده في ذلك.

خاصة أنساب قبيلته التي هو منها حتى لا يُعَرِّض نفسه لهذا الوعيد فيقع هو ويوقع قبيلته في انتساب باطل لا يصح.

قال حمد الجاسر:

" إن البحث في أنساب القبائل من الأمور التي تحتاج إلى كثير من التحري والدقة، وأنه من الموضوعات التي تزل فيها الآراء ويكثر فيها الخطأ" (٥٧١)

وعلى هذا فيجب على من لا يعرف نسبه البعيد أن يتوقف عند نسبه القريب المعروف المؤكد حتى لا يوقع نفسه في مزلة قدم ومأثم عظيم.

الفهرس

(٥٦٨) فتح الباري (٥٤١/٦) .

(٥٦٩) إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام (٤١٩/١) .

(٥٧٠)فتاوى اللجنة الدائمة-المجموعة الأولى❖(٣٧٢/٢٠)فتوى رقم(١٧١٠)

(٥٧١)في سراة غامد وزهران (٤٨٥)

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. أبحاث المؤتمر العلمي التاريخ الشفوي : الواقع والطموح الجامعة الإسلامية - غزة ١٤٢٧هـ (٢٠٠٦م) .
٣. اتجاه الموجات البشرية في جزيرة العرب -محب الدين الخطيب-المطبعة السلفية-١٣٤٤هـ
٤. آثار البلاد وأخبار العباد - زكريا بن محمد بن محمود القزويني -ط ١٢٦٦هـ
٥. أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (مختارات) - محمد بن أحمد المقدسي - تحقيق : غازي طليمات - وزارة الثقافة والإرشاد القومي -دمشق - ١٩٨٠.
٦. الأخبار الطوال - أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري - تحقيق : د. عصام محمد الحاج علي- ط ١- ١٤٢١هـ - دار الكتب العلمية - بيروت -لبنان
٧. التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية-محمد ابن الشيخ النبهاني-الطبعة الثانية ١٤١٩-دار إحياء العلوم.
٨. أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار - أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي - تحقيق : رشدي الصالح ملحس - ط ١ - ١٤١٦هـ - دار الأندلس للنشر - بيروت .
٩. أدباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام - بطرس البستاني - ط ٦ - مكتبة صادر _ بيروت
١٠. أسد الغابة في معرفة الصحابة - عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري - تحقيق : عادل أحمد الرفاعي - ط ١ - ١٤١٧ هـ - دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان .
١١. أسواق العرب في الجاهلية والإسلام سعيد الأفغاني - ط٤ - مكتبة دار العروبة - الكويت .
١٢. أصل العرب ولغتهم-عبدالغفار حامد هلال- دار الفكر العربي-الطبعة الأولى ١٤١٧هـ
١٣. أعلام بجيلة وخثعم - عبد العزيز بن مساعد الياسين البجلي - دار العروبة - الكويت-١٤٢٦هـ
١٤. أطلس تاريخ الإسلام -د. حسين مؤنس - ط ١٤٠٧-١هـ - الزهراء للإعلام العربي - القاهرة
١٥. أنساب العرب - سمير عبد الرزاق القطب - دار مكتبة الحياة- ط ٢٠٠٢م
١٦. الاستيعاب في معرفة الأصحاب - يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر - تحقيق : علي محمد البجاوي - ط١٤١٢-١هـ - دار الجيل - بيروت .
١٧. الاشتقاق - أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد - ط ٣ - تحقيق : عبد السلام محمد هارون - مكتبة الخانجي - القاهرة.
١٨. الإصابة في تمييز الصحابة - أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني - تحقيق : علي محمد البجاوي - ط ١ - ٤١٢هـ - - دار الجيل - بيروت.
١٩. الأطلس التاريخي لسيرة الرسول - سامي المغلوث - مكتبة العبيكان- الطبعة الثالثة١٤٢٥
٢٠. العرب قبل الإسلام-عبدالحكيم الكعبي-دار البصائر-الطبعة الأولى ٢٠١٤
٢١. الأغاني - أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني - تحقيق : علي مهنا وسمير جابر - ط١٤٠٣-٦هـ -دار الفكر للطباعة والنشر - بيروت .
٢٢. الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء - أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي - تحقيق : د . محمد كمال الدين عز الدين علي - ط ١ - ١٤١٧هـ - عالم الكتب - بيروت
٢٣. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى - علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا - الطبعة الأولى ١٤١١هـ - دار الكتب العلمية - بيروت
٢٤. الأماكن ما اتفق لفظه وافترق مسماه - أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني
٢٥. المختار من قبائل عدنان وقحطان-خالد حديد العنزي- مكتبة الآفاق-الطبعة الأولى-١٤٣٢
٢٦. إنباء الغُمر بأبناء العمر في التاريخ - شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - تحقيق : د. محمد عبد المعيد خان - ط ٢ - ١٤٠٦هـ - دار الكتب العلمية - بيروت .
٢٧. الأنساب - أبي سعيد عبد الكريم بن محمد ابن منصور التميمي السمعاني - تحقيق : عبد الله عمر البارودي - ط ١- ١٩٩٨م دار الفكر - بيروت.
٢٨. الأنساب للصحاري - أبو المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم الصحاري العوتبي - ط ١٤٢٧-٤هـ - تحقيق - محمد إحسان النص
٢٩. الأنساب المنقطعة-أحمد عبدالرضا كريم-مكتبة مدبولي-الطبعة الأولى ١٩٩٩م
٣٠. الإيناس بعلم الأنساب - الحسين بن علي بن الحسين الوزير المغربي - حققه وقدم له و وضع فهارسه إبراهيم الأبياري - الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ
٣١. بحث مختصر في أنساب القبائل - محمد نبيل القوتلي - ط ١٤١٨-١هـ دار البشائر- دمشق
٣٢. البداية والنهاية - إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي - مكتبة المعارف - بيروت
٣٣. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير - سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري المعروف بابن الملقن - تحقيق : مصطفى أبو الغيط و عبد الله بن سليمان وياسر بن كمال -ط ١ - ١٤٢٥هـ - دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض.
٣٤. البلدان -أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب المعروف باليعقوبي .
٣٥. تاج العروس من جواهر القاموس - محمد مرتضى الحسيني الزبيدي - دار الهداية - مجموعة من المحققين
٣٦. تاريخ الطبري - لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري - دار الكتب العلمية - بيروت
٣٧. تاريخ العرب القديم - الدكتور توفيق برو - ط ١٤٢٢-٢ - دار الفكر - بيروت

٣٨. التاريخ الكبير - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله البخاري - تحقيق : السيد هاشم الندوي - دار الفكر - بيروت.
٣٩. تاريخ المستبصر - جمال الدين أبو الفتح يوسف بن يعقوب ابن محمد المعروف بابن المجاور الشيباني الدمشقي
٤٠. تاريخ بغداد - أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي - دار الكتب العلمية - بيروت -
٤١. تاريخ حمد بن محمد بن لعبون - ط ١٤٠٨-٢هـ - دار المعارف- الطائف
٤٢. تاريخ ذبيان وأنسابها-أحمد الجدع-دار الضياء-الطبعة الأولى٢٠١١
٤٣. تاريخ مدينة دمشق - أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي - تحقيق : محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥.
٤٤. تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف - أبو البقاء محمد بن أحمد بن محمد ابن الضياء المكي الحنفي - تحقيق : علاء إبراهيم ، أيمن نصر - ٢ - ١٤٢٤هـ - دار الكتب العلمية - بيروت
٤٥. التحرير والتنوير - محمد الطاهر بن عاشور - دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس - ١٩٩٧م
٤٦. التعالم وأثره على الفكر والكتاب -بكر بن عبدالله أبوزيد-١٤٠٨هـ
٤٧. التعريف بالأنساب والتنويه بذوي الأحساب -أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشعري القرطبي الحنفي -
٤٨. التعليقات والنوادر - أبو علي هارون بن زكريا الهجري - ١٤١٣-١هـ - تحقيق وترتيب - حمد الجاسر .
٤٩. تفسير البحر المحيط - محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي - تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض - ط ١ - ١٤٢٢هـ - دار الكتب العلمية - بيروت .
٥٠. تفسير البغوي - أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي - تحقيق : خالد عبد الرحمن العك- دار المعرفة — بيروت
٥١. تفسير البيضاوي - ناصر الدين أبي سعيد عبد الله ابن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي-دار الفكر - بيروت
٥٢. تفسير القرآن العظيم - إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي - دار الفكر - بيروت — ١٤٠١
٥٣. تفسير مقاتل بن سليمان - أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي - تحقيق : أحمد فريد ط١- ١٤٢٤هـ - دار الكتب العلمية - بيروت .
٥٤. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد - أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري - تحقيق : مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري - ١٣٨٧هـ - وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب .
٥٥. التنبيه والإشراف - أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودي - دار صادر - طبعة ليدن ١٨٩٣م
٥٦. تهذيب الأسماء واللغات - محي الدين بن شرف النووي - تحقيق : مكتب البحوث والدراسات - ط ١ - ١٩٩٦م دار الفكر - -
٥٧. تهذيب اللغة - أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري - تحقيق : محمد عوض مرعب - ط ١ - ٢٠٠١م دار إحياء التراث العربي
٥٨. تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام - علي بن هبة الله بن جعفر بن علي بن ماكولا - تحقيق : سيد كسروي حسن - ١ - ١٤١٠هـ - دار الكتب العلمية - بيروت .
٥٩. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم - ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن الله بن محمد القيسي الدمشقي - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٩٩٣م - ط ١ ، تحقيق : محمد نعيم عبد العرقسوسي
٦٠. جامع الأحاديث - الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي - جمع وترتيب -عباس صقر وأحمد عبد الجواد - دار الفكر- دمشق
٦١. الجامع الصحيح - محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري - دار ابن كثير ، اليمامة -بيروت -١٤٠٧ - ١٩٨٧ - ٣- تحقيق : د. مصطفى ديب البغا
٦٢. جامع أنساب قبائل العرب - سلطان طريخم السرحاني - ط ١ - ١٩٩٠م- دار الثقافة - الدوحة
٦٣. الجامع لأحكام القرآن - أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار النشر : دار الشعب - القاهرة
٦٤. الجرح والتعديل - عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي - دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٢٧١ - ١٩٥٢ -ط١
٦٥. الحمض النووي **DNA** واهميته في الاثبات الجنائي/ محمد سليمان إنجاد/ط١/المكتب الجامعي الحديث/٢٠١٨
٦٦. الحمض النووي يكشف السلالة الجينية للعرب/ علي محمد علي حسون الشحي/ط١/٢٠٠٨/مكتبة الحرمين
٦٧. جريدة الجزيرة - تصدر عن مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر — الرياض
٦٨. جمهرة أشعار العرب- أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي - دار الأرقم - بيروت - تحقيق : عمر فاروق الطباع
٦٩. جمهرة الأمثال - الشيخ الأديب أبو هلال العسكري ، دار النشر : دار الفكر - بيروت - ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
٧٠. جمهرة النسب - هشام بن محمد بن السائب الكلبي - قدم له سهيل زكار ؛ تحقيق و خط و لوحات محمود فردوس العظم ؛ مراجعة محمود فاخوري - ط ١٤٠٤.
٧١. جمهرة انساب العرب - لأبي محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم - تحقيق و تعليق عبدالسلام محمد هارون ط ١٤٠٢-٥
٧٢. خزانة الأدب وغاية الأرب - تقي الدين أبي بكر علي المعروف بابن حجة الحموي - دار ومكتبة الهلال - بيروت - ١٩٨٧م - ط ١ - تحقيق : عصام شقيو
٧٣. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب - عبد القادر بن عمر البغدادي - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٨م - ط ١ - تحقيق : محمد نبيل طريفي - اميل بديع اليعقوب العسقلاني
٧٤. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة - الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد - مجلس دائرة المعارف العثمانية - حيدر أباد - الهند - ١٣٩٢هـ - ط ٢ - تحقيق - محمد عبد المعيد ضان
٧٥. الدرر المفاخر في أخبار العرب الأواخر - محمد بن حمد البسام التميمي النجدي -ط١٤٢١-١هـ -تحقيق - رمزية محمد الأطرقجي - الدار العربية للموسوعات-بيروت

٧٦. دليل إنشاء وتحقيق سلاسل الأنساب - عماد محمد العتيقى - ط ٢٠٠١-١م- الكويت
٧٧. دور قبيلة بجيلة في حركة الفتح العربي الإسلامي/نشيمان علي صالح/مجلة أبحاث كلية التربية/جامعة دهوك المجلد١٥/العدد(١)/لسنة(٢٠١٨م)
٧٨. دور قبيلة بجيلة في تاريخ الدولة العربية الإسلامية في صدر الإسلام/الدكتور:جاسم صكبان علي/مجلة كلية البنات/جامعة بغداد/المجلد(٢١)/ العدد(٢)/٢٠١٠م
٧٩. ديوان أبي تمام - تقديم و شرح محي الدين صبحي-ط ١٤١٧-١
٨٠. ديوان الأعشى - حققه وقدم له فوزي عطوي -ط١٣٨٨
ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت و السكري و السجستاني - تحقيق نعمان أمين طه -ط١٣٧٨-١
٨١. ديوان الفرزدق - شرحه وضبطه - علي فاعور - ط ١٤٠٧-١هـ - دار الكتب العلمية - بيروت
٨٢. ديوان النابغة الذبياني - شرح وتعليق - حنا نصر الحتي - دار الكتاب العربي -ط١٤١١-١هـ
٨٣. ديوان تأبط شرا و أخباره - جمع و تحقيق و شرح علي ذو الفقار شاكر - ط١٤٠٤-١
٨٤. ديوان حسان بن ثابت الأنصاري حققه و علق عليه وليد عرفات-ط ١٣٩٤
٨٥. ديوان عمر بن أبي ربيعة - تصحيح بشير يموت - ط ١ - ١٣٥٣-المكتبة الأهلية بيروت
٨٦. ديوان عنترة بن شداد العبسي - تحقيق ودراسة محمد سعيد مولوي ط ١٣٩٠
٨٧. ديوان مجد الإسلام - أحمد محرم حققه و راجعه محمود احمد
٨٨. الرحلة اليمانية-شرف بن عبد المحسن البركاتي - تحقيق - عاتق البلادي - ط ١٤٢٦-١هـ - دار النفائس- بيروت
٨٩. رسائل في علم الأنساب - السيد الحسين بن حيدر الهاشمي - نسخة إلكترونية
٩٠. زاد المعاد في هدي خير العباد - محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي - مؤسسة الرسالة - مكتبة المنار الإسلامية - بيروت - الكويت - ١٤٠٧ - ط ١٤ - تحقيق : شعيب الأرناؤوط - عبد القادر الأرناؤوط
٩١. الزاهر في معاني كلمات الناس - أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري - مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ - ١ - تحقيق : د. حاتم صالح الضامن
٩٢. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد - محمد بن يوسف الصالحي الشامي - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٤هـ - ط ١ تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض
٩٣. سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي - عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي العاصمي المكي - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩هـ تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود - علي محمد معوض
٩٤. سنن أبي داود - سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي - دار الفكر ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد
٩٥. سنن البيهقي الكبرى - أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي - مكتبة دار الباز - مكة المكرمة - ١٤١٤ - تحقيق : محمد عبد القادر عطا
٩٦. سنن الترمذي - محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي - دار إحياء التراث العربي - بيروت - تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون
٩٧. سوق عكاظ ومواسم الحج - عرفان محمد حمور - ط ١ - ٢٠٠٠م - مؤسسة الرحاب الحديثة_ بيروت
٩٨. السير الكبير - محمد بن الحسن الشيباني - معهد المخطوطات - القاهرة - تحقيق : د. صلاح الدين المنجد
٩٩. السيرة النبوية - أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي.
١٠٠. السيرة النبوية - عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري - دار الجيل - بيروت - ١٤١١ ط ١- تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد.
١٠١. شذرات الذهب في أخبار من ذهب - عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي - دار بن كثير - دمشق - ١٤٠٦هـ - ط ١ تحقيق - عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط
١٠٢. شذرات من تاريخ ذبيان الغطفانية - محسن بن عطية الله بن عطية البردي الذبياني- ط١٤٢٩-١هـ
١٠٣. شذور الذهب في معرفة كلام العرب - عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري - الشركة المتحدة للتوزيع - سوريا - ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م - تحقيق - عبد الغني الدقر
١٠٤. شرح ديوان النابغة الذبياني - سيف الدين الكاتب، أحمد عصام الكاتب-ط١ دار مكتبة الحياة _ بيروت
١٠٥. شرح ديوان زهير بن أبي سلمى الأبي الحجاج الشنتمري - تصحيح محمد بدر الدين-ط١٣٢٣-مصر
١٠٦. شرح مشكل الآثار - أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي - مؤسسة الرسالة - لبنان بيروت . ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م - ط ١ - تحقيق : شعيب الأرناؤوط
١٠٧. شواذ النسب في العربية/محمد خالد أحم كميل/جامعة النجاح/ فلسطين /٢٠١٢م
١٠٨. صبح الأعشى في كتابة الإنشا - أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي - وزارة الثقافة - دمشق - ١٩٨١ ، تحقيق : عبد القادر زكار.
١٠٩. صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار - محمد بن بليهد -ط١٤١٨-٣هـ -دار عبدالعزيز آل حسين
١١٠. صحيح مسلم- مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري - دار إحياء التراث العربي - بيروت - تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي
١١١. صحيفة عكاظ تصدر عن مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر - جدة
١١٢. صفة جزيرة العرب - أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الشهير بالهمداني -تحقيق محمد بن علي الاكوع -ط١٤٠٢-٣هـ
١١٣. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع - شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي - منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت

١١٤. الطبقات الكبرى - محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهري - دار صادر - بيروت
١١٥. ظاهرة التكسب بالشعر وتجلياتها في النقد العربي/رائد عبدالرحيم/مجلة جامعة الأزهر بغزة/٢٠١٠/المجلد١٢/العدد١
١١٦. العبر في خبر من غبر - شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - مطبعة حكومة الكويت - الكويت - ١٩٨٤ - ط ٢ - تحقيق - د. صلاح الدين المنجد
١١٧. عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب - أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني
١١٨. عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان - أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفى بدر الدين العيني -
١١٩. العقد الفريد - أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي - دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م -ط٣-
١٢٠. فتاوى اللجنة الدائمة-المجموعة الأولى-الطبعة الثانية-١٤١٢هـ
١٢١. فتح الباري في شرح صحيح البخاري - زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن شهاب الدين البغدادي ثم الدمشقي الشهير بابن رجب ، دار النشر : دار ابن الجوزي - السعودية - الدمام - ١٤٢٢هـ -ط٢- ، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد
١٢٢. ١٠٨فتح القدير - محمد بن علي بن محمد الشوكاني - دار الفكر - بيروت
١٢٣. فتوح البلدان - أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤٠٣ - تحقيق رضوان محمد رضوان
١٢٤. فتوح الشام - أبو عبد الله بن عمر الواقدي - دار الجيل بيروت
١٢٥. فتوح مصر وأخبارها - أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله عبد الحكم بن أعين القرشي المصري ، دار النشر : دار الفكر - بيروت - ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م - ط ١ - تحقيق : محمد الحجيري
١٢٦. فرحة الأديب - أبو محمد الحسن بن أحمد الأعرابي الملقب بالأسود الغندجاني - تحقيق: د. محمد علي سلطاني- دار النبراس - الطبعة الأولى
١٢٧. فقه النوازل - د . بكر بن عبد الله أبوزيد - ط ١٤١٦-١هـ - مؤسسة الرسالة- بيروت
١٢٨. في سراة غامد وزهران- حمد الجاسر - الطبعة الثانية ١٣٩٧هـ - دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر - الرياض
١٢٩. في شمال غرب الجزيرة - حمد الجاسر- ط١٣٩٠-١هـ
١٣٠. في أصل العرب ومواطنهم-ماجد عبدالله الشمس-دار علاء الدين-الطبعة الأولى ٢٠١٠
١٣١. القاموس المحيط - محمد بن يعقوب الفيروز آبادي - مؤسسة الرسالة بيروت
١٣٢. قبيلة بجلية نسبها ، أخبارها ، بطونها وفروعها - عبد العزيز الياسين - مكتبة دار العروبة - الكويت -١٤٢٦هـ
١٣٣. قبيلة بجيلة ودورها في الدولة العربية الإسلامية - سليم مفتاح لاميلس - دار الحكمة-ط١٤٣٤-١هـ
١٣٤. قبيلة بجيلة وأثرها في التاريخ العربي الإسلامي/غازي فيصل الدليمي/رسالة ماجستير/جامعة الأنبار/العراق١٤٣١هـ
١٣٥. قبيلة ثقيف حياتها وفنونها وألعابها الشعبية - حماد بن حامد السالمي- ط١٤١٧-٢هـ
١٣٦. قبيلة غطفان منذ ظهور الإسلام حتى نهاية العصر الأموي/محمد صقر محمد الدوسري/رسالة ماجستير/جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية/١٤١٤هـ/الرياض
١٣٧. قبيلة غطفان وموقفها من الدعوة الإسلامية ومشاركتها في الفتوحات/جاسم محمد عيسى الجبوري/ط١/١٤٢٧هـ/دار اليمامة
١٣٨. قبيلة مطير في كتابات المؤرخين السعوديين - عبد العزيز بن سعد السناح- نسخة إلكترونية
١٣٩. قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان - أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي - حققه ووضع فهارسه إبراهيم الأبياري -ط١٤٠٢-٢
١٤٠. الكامل في التاريخ - أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني ، - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٥هـ - ط ٢ ، تحقيق : عبد الله القاضي
١٤١. كتاب العين - الخليل بن أحمد الفراهيدي - دار ومكتبة الهلال ، تحقيق : د مهدي المخزومي - د إبراهيم السامرائي
١٤٢. كتاب المغازي - أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٤٢٤ هـ - ط ١ - تحقيق : محمد عبد القادر أحمد عطا
١٤٣. كشاف القناع - عبدالعزيز بن مساعد الياسين البجلي - دار العروبة - الكويت - ١٤٢٨ه
١٤٤. كنز الأنساب و مجمع الآداب - حمد إبراهيم عبدالله الحقيل- ط ١١ -١٤٠٨هـ
١٤٥. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال - علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٩هـ - ط ١ - تحقيق : محمود عمر الدمياطي
١٤٦. الكنى والأسماء - مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبو الحسين - الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - ١٤٠٤ ط ١ - تحقيق : عبد الرحيم محمد أحمد القشقري
١٤٧. الكوفة وأهلها في صدر الإسلام/الدكتور: صالح أحمد العلي/ط١/٢٠٠٣/شركة المطبوعات/لبنان
١٤٨. لب اللباب في تحرير الأنساب جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - تحقيق -محمد أحمد عبد العزيز وأشرف أحمد عبد العزيز - دار الكتب العلمية ١٤١١هـ
١٤٩. لباب الأنساب والألقاب والأعقاب - أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد البيهقي - تحقيق : مهدي الرجائي و محمود المرعشي الناشر : مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى - الطبعة : الثانية سنة ٧ .
١٥٠. اللباب في تهذيب الأنساب - أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري - دار صادر - بيروت - ١٤٠٠هـ
١٥١. لسان العرب - محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري - دار صادر - بيروت - ط ١-
١٥٢. المؤتلف والمختلف- محمد بن طاهر بن علي بن القيسراني - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ -ط١- تحقيق : كمال يوسف الحوت

١٥٣. مجلة كان التاريخية - دورية عربية ربع سنوية - تصدر برعاية سلسلة المؤرخ الصغير - نسخة إلكترونية
١٥٤. مجمع الأمثال - أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري - دار المعرفة - بيروت - تحقيق - محمد محيى الدين عبد الحميد
١٥٥. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد - علي بن أبي بكر الهيثمي - دار الريان للتراث - دار الكتاب العربي - القاهرة ، بيروت - ١٤٠٧
١٥٦. المجموع شرح المهذب - أبو زكريا يحيى بن شرف الدين النووي - دار الفكر - بيروت - ١٩٩٧م
١٥٧. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء - أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الأصفهاني - دار القلم - بيروت - ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م ، تحقيق - عمر الطباع ١٩٩٩م
١٥٨. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز - أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي - دار الكتب العلمية - لبنان - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م - ط ١ - تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد
١٥٩. المحكم والمحيط الأعظم - أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي - دار الكتب العلمية بيروت ٢٠٠٠م - ط ١ - تحقيق : عبد الحميد هنداوي
١٦٠. مختصر تاريخ نسب بجيلة بني مالك - سعيد بن عبد الكريم المالكي - ط ١٤١٧-١هـ - مطابع دار الهلال للأوفست بالرياض
١٦١. مختصر جمهرة النسب اختصره المبارك بن يحيى - تحقيق - محمود العظم - مكتبة اليقظة العربية ٤
١٦٢. مختلف القبائل ومؤتلفها - أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية البغدادي - اعتنى بنشره فرديناند فستنفيلد - مكتبة المثنى ببغداد
١٦٣. المختار من قبائل عدنان وقحطان/خالد حديد خلف العنزي/ط١٤٣٢/١هـ/مكتبة أفاق/الكويت
١٦٤. مروج الذهب ومعادن الجوهر - أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودي - دار الأندلس _ بيروت ١٩٨٧م
١٦٥. المزهر في علوم اللغة - جلال الدين السيوطي - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٨هـ -ط ١- تحقيق : فؤاد علي منصور
١٦٦. المستدرك على الصحيحين - محمد بن عبدالله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١هـ - ١٩٩٠م - ١ - تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا
١٦٧. مسند الروياني - محمد بن هارون الروياني أبو بكر - مؤسسة قرطبة - القاهرة - ١٤١٦ -ط ١ - تحقيق : أيمن علي أبو يماني
١٦٨. مشارق الأنوار على صحاح الآثار - القاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي - المكتبة العتيقة ودار التراث
١٦٩. المصنف - أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني - المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٣ - ط ٢ - تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي
١٧٠. المادة الوراثية الجينوم قضايا فقهية/ د. محمد رأفت عثمان/مكتبة وهبة/ط٢٠١٠/١
١٧١. المعارف - أبو محمد عبد الله بن مسلم (ابن قتيبة) - دار المعارف - القاهرة - تحقيق : دكتور ثروت عكاشة
١٧٢. معجز أحمد -أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان، أبو العلاء المعري، التنوخي ، دار النشر
١٧٣. معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب - أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي - دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ هـ - ١٩٩١م -ط١
١٧٤. معجم البلدان تأليف : ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله - دار الفكر - بيروت
١٧٥. معجم الصحابة - عبد الباقي بن قانع أبو الحسين - مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة - ١٤١٨ - ط ١ - تحقيق : صلاح بن سالم المصراتي
١٧٦. معجم القبائل العربية - عاتق بن غيث البلادي - ط ١- دار النفائس
١٧٧. المعجم الكبير - سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني - مكتبة الزهراء - الموصل - ١٤٠٤ - ١٩٨٣ ، الطبعة : الثانية ، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي
١٧٨. معجم الكتب - يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن عبد الهادي الدمشقي - مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع - مصر - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م ، تحقيق : يسرى عبد الغني البشري
١٧٩. معجم قبائل الحجاز - عاتق بن غيث البلادي - ط١٤٠٣-٢.
١٨٠. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة - عمر رضا كحالة-ط١٤١٢-٦.
١٨١. معجم قبائل المملكة العربية السعودية - حمد بن محمد الجاسر-ط١٤٠٠-١
١٨٢. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع - عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي -عالم الكتب بيروت - ١٤٠٣ - ٣- تحقيق : مصطفى السقا
١٨٣. معرفة الصحابة-أحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصبهاني: تحقيق: عادل بن يوسف العزازي-ط ١ - ١٤١٩هـ-دار الوطن -
١٨٤. مغاني الأخيار - أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بدر الدين العينى- تحقيق أسعد محمد الطيب١٤١٨-١-
١٨٥. المفضليات - المفضل بن محمد بن يعلى الضبي - بيروت - تحقيق - أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون دار المعارف- مصر ١٩٦٤م
١٨٦. المقتضب من كتاب جمهرة النسب - ياقوت الحموي - ط ١ - تحقيق - ناجي حسن الدار العربية للموسوعات
١٨٧. المقتنى في سرد الكنى - أبو عبد الله شمس الدين الذهبي - الجامعة الإسلامية بالمدينة - المدينة المنورة - السعودية الطبعة ١- ١٤٠٨هـ - تحقيق : محمد صالح عبد العزيز المراد
١٨٨. مقدمة ابن خلدون - عبد الرحمن بن محمد بن خلدون - ط ١٩٨٤-٥م- دار القلم - بيروت .

١٨٩. من اسمه عمرو من الشعراء - أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح - مكتبة الخانجي - القاهرة - ١٩٩١م ، ط ١ - تحقيق : عبد العزيز بن ناصر المانع
١٩٠. منبع الكرم والشمائل في ذكر أخبار وآثار من عاش من أهل العلم في حائل حسان بن إبراهيم بن عبد الرحمن الرديعان - مكتبة فهد العريفي، ١٤٣٠هـ - ط١
١٩١. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم - عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي - ط ١- دار صادر - بيروت — ١٣٥٨
١٩٢. الموسوعة العربية - هيئة الموسوعة العربية دمشق -ط١-١٩٩٨م
١٩٣. موسوعة القبائل العربية - محمد سليمان الطيب - ط ٢ - ١٤١٧هـ - دار الفكر العربي -القاهرة
١٩٤. النابغة الذبياني مع دراسة للقصيدة العربية في الجاهلية - د. محمد زكي العشماوي - دار الشروق ١٤١٥هـ
١٩٥. نثر الدر في المحاضرات - أبو سعد منصور بن الحسين الآبي - دار الكتب العلمية - بيروت -لبنان - ١٤٢٤هـ - ط ١ - تحقيق : خالد عبد الغني محفوظ
١٩٦. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردى الأتابكي وزارة الثقافة والإرشاد القومي - مصر
١٩٧. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق - أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أدريس الحمودي الحسني - عالم الكتب -بيروت - ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م - الطبعة - الأولى
١٩٨. نسب عدنان وقحطان - أبو العباس محمد بن يزيد المبرد - تحقيق - عبد العزيز الميمني الراجكوتي- الهند
١٩٩. نسب قريش - أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري - تحقيق : ليفي بروفسال- دار المعارف - القاهرة .
٢٠٠. نسب معد واليمن الكبير - هشام بن محمد بن السائب الكلبي - تحقيق محمد فردوس العظم - دار اليقظة العربية_ دمشق
٢٠١. نظرات في الأدب والتاريخ والأنساب - علي حسن العبادي - ط ١- ١٣٩٧هـ
٢٠٢. نهاية الأرب في فنون الأدب - شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان - ١٤٢٤هـ - ط ١- تحقيق : مفيد قمحية وجماعة.
٢٠٣. ولاة مصر -أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي - ط ١ - ١٩٥٩م - تحقيق حسين نصار- دار صادر — بيروت
٢٠٤. DNA, من منظور العقيدة الإسلامية/ د. عماد الدين حمد عبدالله المحلاوي/ط١/٢٠١٣/مكتبة حسن العصرية

الفهرس